

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190339

UNIVERSAL
LIBRARY

OUP-881-5-8-71-15,000

8

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۸۹۲۵ ۷۰۵ Accession No. A 140

Author - احمد بن محمد الزمخشري
نفسية الزمخشري

Title

This book should be returned on or before the date last marked below

(كتاب)

نفعه اليهن فيما
يزول بذكره النعم
للشيخ الأديب أحمد بن
محمد الانصاري
الهمني الشرواني
رحمه الله
آمين

١٤١٦

(محل مبيعه)

(مكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه)
(بجوار المسجد الحسيني بمصر)

(الطبعة الأولى)

(بطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣٢٤ هجرية)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمد الله الذي حلّى البلغاء من عبادِهِ بحلِية اللطائف وأذاقهم حلاوة بدائع المعاني
ونفائس الطرائف وأصلّى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله
وأصحابه ما قدرت العلوم وحركت ألب (وبعد) فإن هذا المجموع قد اشتمل على
ما تستلذه الأسماع وتغزل اليه الطباع من حكايات أنيقة مجببة وأشعار
رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها فالسبحة الأثمان وأمثال عقود لآلها
مزينة بقلل العقيان انتخبنا من كتب لا يظفر بخدرات مضامينها السنية
الامن عرف السيل إليها وكان بارعا في الفنون الأدبية ودوارين قد احتوت على
ما تسر به الخواطر وتقر برؤيته النواظر فلو طين ابن الوردى ما تضمنه هذا
الكتاب لآخر خجلا وقال هذا هو الحب الجباب ولو ذاق إليها غمرة من غمرات
أوراقه لود أن يعلّ كسكوله منها ويخف بها الاجلاء من رفاقه ولعمري ان
ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حري بأن يهزأ بشذور الأبريز وقللند
النحور شعر لله مجموع مضامينه • أبهى من الباقوت والعسجد
ما في مجامع الورى مثلها • ومثل ذا المجموع لم يوجد
والباعث لما قد بذل الحقيق جهده في انتخابه وتصدي لجمعه وترتيب أبوابه هو
أفسان عمن الفضل والفخار وبهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدرسين

مفيد الطالبين ذوالرأى الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان
والتقرير والتبيين من اشتهرت مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن شعر

روض فنون العلم فرد الدهر • بدر العلى شمس سماء الفخر
الماجد الجهد من سماء على • أقرانه مجدا هذا القطر
ملجأ أهل الفضل في كاكنة • غورهم في معضلات الأمر
عم الورى نواله الذى غدا • بهر من أكف كالفطر
أكرم به يا صاح من سميدع • طاب به نظمي وبحلو نثري
موضوع مدحى وكذا محموله • رفعهما فرض لعلى القدر
جزا بنسيم الصبح لى تفضلا • بالبارع الشهم النبيل الحبر
حى عمت الجهل فى أحيائه • للعلم علامة هذا العصر
أخبره عن مدحى له وما ترى • من درر نظمها فى شعر
فهو حرى بالذى فئت به • من مدحة أريجها كالعطر
لعله يكرمها فانها • عزيزة الوجود فى ذا المصر
والله يحميه وبقية على • خير ولا زال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الأخوان الجهابذة الأعيان أن يتفضلوا بالصفا عن زلات
الحقير ويقبلوا عنرانه جبر الخاطره الكسير فانه معترف بجهله غير مفتخر بما
من الله به عليه من فضله ورتبت كتابى هذا على خمسة أبواب مراعى فيه
الايجاز لا الاطناب (وسميته نفحة اليمن فيما يزول بزك الشجن) والله المسؤل
ان يوفقنى للصواب انه كريم رحيم وهاب

(الباب الأول فى الحكايات)

(حكاية) قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوكة فقام اليه رجل من آل
سمعان فقال مهلا يا أمير المؤمنين أقض لصاحي هذا بجمعه ثم اخطب فقال وما ذا
فقال ان الناس قالوا له ما يخلص ظلامته من عبد الملك الا فلان فحنت به اليه
لا تظن عدك الذى كنت تعدنا به قبل أن تتولى هذه المظالم فطال بينه وبينه
الكلام فقال له الرجل يا أمير المؤمنين انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا

تنتهون. وتعطون ولا تتعطون أفنتقدى ببردكم في أنفسكم أم تطبع أمركم
بالسنتكم فإن قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نحننا فكيف ينصح غيره من غش نفسه
وان قلتم خذوا الحكمه حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلام
قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماننا وأموالنا أو ما تعلمون ان منامن هو
أعرف منكم بصنوف اللغات وأبلغ في العظاات فان كانت الامانة قد هزرت عن
اقامة العدل فيها تغفلوا سبيلها واطلقوا عقلاها يتدبرها أهلها الذين قاتلتموهم
في البلاد وشتتتم شملهم بكل واد أما والله لن بقيت في يديكم الى بلوغ الغاية
واسمفاء المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان
من كلمكم في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع
ولا من جارعليه مردوع وبينك وبين رعينك مقام تدوب فيه الجبال حيث
ملكك هناك شامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك عادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فما حاجتك فقال فاملك بالسماء وظلمي وليله
لهو ونهاره لغو ونظيره زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله (حكاية) عن
بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل فاجتمعت به فقال لما
أحضر الشراب مالكم معاشر المسلمين قد سمر عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير
فعلمتم باحدهما دون الآخر فقلت له أما أنا فلا أشرب الخمر فسل من بشر بها
فقال ان شئت أخبرتك قلت له قل فقال لما سمر عليكم لحم الخنزير وجدتم بدل
ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم تنتهوا عنه قال
فجلبت منه ولم أدر ما أقول له (حكاية) عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال
اجترنا في بعض أسفارنا بجمعي من العرب فاذا رجل منهم فيميج الوجه في الغاية
أحول ذو لحية طويلة بيضاء يضرب زوجه له وهي جارية حسنة كاعب كانها
البدر فقمنا اليه فغنه عن ضربها فقالت دعوه انه أسدى الى الله حسنة
وأذنت أنا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي (حكاية) قيل ان كريم الملك
كان من أهل الطرف والأدب فعبر يوما تحت جوسق بسنن فوأي جارية ذات
وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار به
فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية نفيسة مع عجزوز كانت تحبها وكانت الجارية
قارئة فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزبارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت

الهدية ثم أرسلت اليه مع الجوز عنبراً على زر ذهب وربطت ذلك في المنديل
وقالت هذا جواب رفعتة فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتخير في أمره
وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متخيراً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت معناه قال
وما هو لله ذلك فأنشدت تقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زر من النبر خفي اللحام

فالزرو العنبر معناهما • زر هكذا مخفياً في الظلام

قال الراوى فحب من فصاحتها وخطبتها (حكاية) قيل ان الرشيد حصل له في بعض
الليالي قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً الجوارى ويتزده فيهن ففتح مقصورة فوقع
نظره على جارية ووجددها نائمة مغطاة بشعرها فأيقظها فلما علمت به فطعت
عينها قرأت الخليفة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها

هو ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدى أخدمه • ان رضى بى وبسمي والبصر
فلما أصبح قال من الباب من الشعراء قيل أبو نواس فقال على به فدخل فقال
يا أمين الله ما هذا الخبر قال آخر فاطرق ساعة ورفع رأسه وأنشد يقول

طال ليلى حين وافانى السهر • فتفكرت فاحسنت الفكر

قت أمشى في محال ساعة • ثم أخرى في مقاصير البحر

واذا وجهه جميل حسن • زانه الرحمن من بين البشر

فلست الرجل منها موقظاً • فرنت نحوى ومدت لى البصر

وأشارت وهى لى قائلة • يا أمين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدى • أخدم الضيف بسمي والبصر

قال فنظر اليه الخليفة وقال والله كنت معناه قال لا وحياتك يا أمير المؤمنين وإنما
الشعر الذى أبلغنى الى ذلك فتعجب منه وأحسن صلته (حكاية) عن بعض الأدباء
انه قال كان خالد الكاتب مغرباً بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأته يخاطب
غلاماً مليحاً ويقول له وهو راكب على قصبه ما آن أن يرجنى قلبك فقال له الغلام
لا فقال خالد حتى متى يلعب بى جيلك فقال الغلام أبداً فقال خالد ولم أقامى فيك جهد

البلاء فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعدم الله فوادى الهوى فقال الغلام آمين
فقال خالد ولا أبلى به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد قضى
بالي هوى فقال الغلام ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فاذا نبذ فقال الغلام سل
نفسك قال فقلت للغلام أما تسخى من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل
من يلقاه مثلي يقول له هكذا (حكاية) قيل ان بعض الجلاء استأذن عليه ضيف
وبين يديه خبز وقدم فيه عسل فرفع الخبز وأراد أن يرفع العسل وظن البخل ان
ضيفه لا يأكل العسل بالخبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل يرفى
لعقة بعد لعقة فقال له البخل والله يا أخى انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن
قلبك (حكاية) أخبر أبو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالي قاعدا يشخ شيا من
الحديث بعد أن مضى من الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فأرة كبيرة
وجعلت تعد في البيت واذا بعد ساعة خرجت أخرى وجعلت يلعبان بين يدي
ويتفافزان الى أن دنتا من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
طاسة فاكبتهما عليها فجاءت صاحبها وشمعت الطاسة وجعلت تدور حوالى
الطاسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر ومشتغل بالنسخ قد خلت سرها
واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركته بين يدي فنظرت اليها وسكت
واشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت وجاءت بدینار آخر
وقعدت ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأنسخ وكانت تمضى وتجيئ الى أن جاءت
باربعة دنانير أو خمسة الشئ منى وقعدت زمانا طويلا أطول من كل فوبة ورجعت
ودخلت سرها وخرجت واذا في فيها جليدة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير
فعرفت انه مابق معها شئ فرفعت الطاسة فقفزنا ودخلنا البيت وأخذت
الدنانير وأنفقناها في مهم لي وكان في كل دينار دينار وربع (حكاية) عن أبي الحسن
البنغدادى الاديب انه قال كان المتنبي جالسا بواسط وعنده ولده المحمد فأنما وجاعة
يقرون فوردا اليه بعض أناس فقال أريد ان تحجز لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترنا • فافتحننا بنور في الظلام

فرفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال فانه باليمن فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر • سترتنا عن أعين اللوام

قال الرئيس أبو الجواز معنى قوله لولده جاءك بالشمال فإنه باليمن إن اليسر لا يتم به
 عمل وباليمنى تتم الأعمال فأراد أن المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد أجاد المنهني في
 الإشارة وأحسن ولده في الأخذ (حكاية) أخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت
 بهلول المجنون قد أدلى رجله في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا
 قال أنا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وإن غبت عنهم لا يغتابوني فقلت أجبائع أنت قال
 لا والله قلت له إن الخبر قد غلا فقال لا أبالي علينا أن نعبد كأميرنا وعليه أن يرزقنا
 كما وعدنا (حكاية) قيل إن أنوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس
 ودخل وجوه مملكته الأيوان فلما فرغوا من الطعام جازوا بالشراب وأحضرت
 الفواكه والمشهور في أوان من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض
 من حضرة جام ذهب وزنه ألف مثقال فخبأه تحت ثيابه وأنوشروان براه فلما فقد
 الساقى قال بصوت عال لا يخرجن أحد حتى يفتش فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة
 فقال قد أخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه فلا يفتش أحد فاخذه إلى جمل ومضى
 فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيغته وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل
 جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذلك فقبل
 الأرض وقال نعم أصلحك الله تعالى (حكاية) قيل لما هرب موسى بن عمران عليه
 السلام من فرعون وبلغ أرض مدين أخذته الحمى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشكا
 إلى ربه جل شأنه فقال يا رب أنا الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فارحني الله تعالى
 إليه أما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذي ليس
 له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له مثلي طبيب والفقير الذي ليس له مثلي وكيل
 (حكاية) أخبر ابن داب عن رباح بن حبيب العامري أنه سأله عن ليسلى والمجننون
 فقال كانت ليسلى من بني الحريش وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الحريش وكانت من أجل النساء وأحسنهن جسمًا وعقلًا وأفضلهن أدبًا وأملهن
 شكلاً وكان المجنون كلما يجاهد النساء صباهن فبلغه خبر ليسلى ونعتت له فصبا
 إليها وعزم على زيارتها فأتاهم لذلك فارتحل إليها وأنها وسلم عليها فردت عليه
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس إليها فحادثته وحادثها وكل واحد منهما ما قبل
 على صاحبه معجب به فلم يزل كذلك حتى أمسيا فانصرف إلى أهله فبات باطول ليلة

شوقا اليها حتى اذا أصبح عاد اليها فلم يرزل عندها حتى أمسى ثم انصرف الى أهله فبات
 باطول من الليلة الاولى واجتهد أن يجمع فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول شعرا
 نهاري نهار الناس حتى اذا بدا • لي الليل هزقي اليك المضاجع
 أفضي نهاري بالحديث وبالمنى • ويجمعني والهمم بالليل جامع
 لقد نبتت في القلب منك مودة • كما نبتت في الراحتين الاصابع
 (حكاية) نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء
 واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان
 لا يفارقه ابلا ولا نهرا فدخل عليه أبو نواس ومدحه بآيات بليغة فلم يلتفت اليه
 وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب
 الرشيد لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقدك على خالصة
 فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه
 من الباب محتجوف العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبني أولهما على صورة
 الهمزة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
 لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقدك على خالصة
 فاعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه
 فابصر (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أباما وكان يحبها
 فقضت الايام ولم تسترضه فقال شعرا

صدعني اذ رأي مقتن • وأطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكي فاضحي مالكي • ان هذا من أعاجب الزمن

ثم أحضر أبا العتاهية وقال له أجزهما فقال

عزة الحب أرته ذاتي • في هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له • ولهذا شاع ما بي وعان

(حكاية) قيل ان امرأ القيس أودع السموأل بن حاديا قبل موته در وعاوسا لهما
 فأرسل ملك كندة يطلب الدرود والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لا ادفعه
 الا المستحقه وأبي ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فأبى وقال لا أغدر بذي مني ولا أخون
 أمانتي ولا أترك الوفاء الواجب على فقصد ذلك الملك بعسكره فدخل السموأل في

حصنه وامتنع به فخاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر بذلك الملك فأخذه أسير انهم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما أشرف عليه من أعلى الحصن قال له ان ولدك قد أسرت وما هو معي فان سلمت الى الدروع والسلاح التي لامرئ القيس عندي رحلت عندي وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذهبت ولدك وأنت تنظر فاخترأ بهما شئت فقال له السموأل ما كنت لآخفر ذماي وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائباً واحسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظاً على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورثته امرئ القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه أحب اليه من حياة ولده وبقيائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل واذا مدحوا أهل الوفاء في الانام ذكروا السموأل في الاول

(حكاية) عن الاصمعي قال دخلت البادية واذا انا بهجوزين يديها شاة مقنولة والى جانبهم ابرو ذئب فقالت اترى ما هذا فقلت لا قالت هذا ابرو وذئب أخذناه صغيراً وأدخلناه بيتنا ور بيناه فلما كبر فعل بشاق ماترى وأنشدت تقول شعراً
 قتلت شويبهتى وخفت قومي • وأنت لساننا بين ربيب
 خذيت بدرها وغدرت فيها • فمن أنباك ان أباك ذيب
 اذا كان الطباع طباع سوء • فلا أدب يفيد ولا أديب
 وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله • يلاقى كمالاً في مجيرام عامر
 وعنه أيضاً قال كنت عند الرشيد اذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته فلو لا كف في وجهها لاشتريناها منك فلما بلغ الستة قالت يا أمير المؤمنين ذرني أنشدك بيتين قد حضراتي فخر رها فانشأت تقول شعراً
 ماسلم الطيبي على حسنه • كالذوالبدر الذي يوصف
 فالطيبي فيه خنسين • والبدر فيه كف يعرف
 فأعجبته بلاغتها فاشترها وقرب منزلتها وكانت أعز وصائفه عنده (حكاية) قيل ان الهيثم بن الريح كان قصيصاً جباراً كذاباً وكان له سيف يسمى لعباب النخبة ليس بينه وبين الخشب فرق قال ظهر لي ظبي فرميت فزاعغ عن سهمي فعارضه السهم

فزارع فعارضه السهم فما زال والله يزوغ ويعارضه حتى صرعه وحدث جاره له قال
دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فطنه لصافا نتضى سيفه ووقف في وسط الدار
وقال أيها الغتر بنا والمجترئ علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف
صقيل اخرج بالعفو عند قبل ان أدخل بالعقوبة عليك ان أدع والله لك قيسا لا تقم
لها وقيس عملا والله لك الفضاء خيلا وربا لا تفرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخا
كلبا وكفانا حربا (حكاية) عن مخارق المعنى قال تطفلت تطفيلة قامت على أمير
المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة
الى الصبح فلما أصبحنا قلت له ياسيدي ان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج
فأنتسم في الرصافة الى وقت اقتباه أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال
فجعلت أمشي في الرصافة فيبها أنا أمشي اذنظرت الى جارية كأن الشمس تطلع
من وجهها فتبعته او معها زبيل فوقفت على صاحب فأكهة فاستترت منه سفرجلة
بدرهم ورمانة بدرهم وكثرا بدرهم فتبعته فالتفتت فرأيت خلفها أتبعها فقالت
في ارجع يا ابن الفاعلة لا يرالك أحد فتقتل قال ثم التفتت فنظرت الى وشقتني ضعف
ما شئتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجلست بجانب الباب
وذهب عقلي وزات الشمس وكان يوما حارا فلم ألبث أن جاء فتيمان على حمارين فاذن
لهما صاحب المنزل فدخلوا دخلت معهم ما فطن رب المنزل اني جئت مع صديقه
وظن الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني ورجى بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم
قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت نغربت تلك الجارية بعينها
وقدامها وصيفة تحمل عودا لها فوضعت في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها
لمن هذا يستنفا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم
فقالوا لمن هذا الصوت يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا
وهي تلاحظني وتسلني فقالوا لمن هذا يستنفا قالت لسيدي مخارق قال فلم أصبر
فقلت لها يا جارية هات العود فتلحنه فغنت الصوت الذي غنته أولا فقاموا
وقبلوا رأيتي قال بعض الادياء وكان أحسن الناس صوتا ثم غنت الثاني والثالث
فكادت عقولهم تذهب فقالوا من أنت ياسيدنا قلت أنا مخارق قالوا فانسب مجيئ
فقلت طغيتي أصلحكم الله تعالى وأخبرتكم خبري فقال صاحب البيت لصديقه قد

تعلمان أني أعطيت بهما ثلثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة وقد
 نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرة آلاف والفاو ملكوني
 الجارية وقعد المعتصم فطلبني في الزاوية فلم أصب وقتبط علي وقعت عندهم
 إلى العصر وخرجت بها فكلمنا مديرة بوضع شقني فيه قلت لها يا مولاتي أعيدي
 شقني علي فتأبى وأخذت بيديها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين ويدي في يديها فلما
 رأي المعتصم سبني فقلت يا أمير المؤمنين لا تعجل علي فحدثته ففعل وقال لي
 أفا كافتهم عند يا مخارق قلت نعم فأمر لكل رجل منهم بثلثين ألف درهم وأمر
 لي بعشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان
 يأتيه رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب يسد به جوعه ويشده صلبه فلم يأنه
 في يوم من الأيام ذلك الرغيف فطوى ليلته ذلك فلما أصبح زاد جوعه وكان في أسفل
 الجبل قرية سكانها نصاري فنزل العابد من الجبل يلقي قوتا من القرية فوقف
 على باب وطلب طعاما من أهله يسد به جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة
 فأخذها ونوجه قاصدا للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد وجعل ينج
 فألقى إليه رغيفا وأطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في
 النباح حتى كاد أن يعقره فألقى إليه رغيفا آخر فتشغل به وذهب العابد إلى الجبل
 فأكل الرغيف الآخر وألقى أثر العابد فألقى إليه الرغيف الثالث فأكله ثم
 اتبع العابد وأخذ في النباح فالتفت العابد إليه وقال باعديم الحياء أخذت من
 بيت صاحب ثلاثة أرغفة وقد أطمعتك ياها فأتريد مني فأطلق الله الكلب فقال
 ما عديم الحياء إلا أنت اعلم أنني مقيم بباب هذا النصارى منذ سنين وربما أطوى
 اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تعد تنفي نفسي بالذهاب عن بابك إلى باب غيره وأنت قد
 انقطع قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من بابك إلى باب النصارى فطلب منه
 قوتا فقل لي أين أأكل جيا ففعل العابد وندم على فعله ولم يعد إلى ذلك (حكاية)
 أخبرني بعض المحبين أن رجلا سنيا أرسل إلى رجل شيعي شيئا من الحنطة وكانت
 عتيقة فردها عليه ثم أرسل إليه عوضها جديدة لكن فيه تراب فكتب إليه بعد
 قبولها هذا الشعر

بعثت لتبادل البراءة رجاء للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقوار تضيئنا • به اذ جاء وهو أبو تراب
(حكاية) قال الأصمى حجبت مرة فيهما أنا أسير في جماعة من العرب اذ سمعت من
هودج قريب مني قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته الى وفقره • فلا بد لنفعه بعدا به
ولا تمنع جفونه طيب الكرى • ولا مزجن دموعه بشرا به
قال فدوت من الهودج وقلت يم استحق هذا العقاب فبرز الى وجهه كأنه القمر وقالت
شعرا كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى • زمنا وكان صيانتى أولى به
وحياته لو أنه كنتم الهوى • بلغ الخي وبداء تحت ثيابه

(حكاية) عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأتيت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بعرابي ركض على بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعلق بعيره ثم دخل يوم القبر فلما انظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا أي أنت وأي لقد بعث الله بشيرا ونذيرا وأزل عليل كتابا مستقيما أعلمت
فيه علم الأولين والآخرين فقالوا لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني لأعلم ان ربك منجز ما وعده
وها أنا قد أتيتك مقرا بالذنوب مستشقا لعقابك عند ربك عز وجل ثم مضى وأثأ
يقول شعر

يا خبر من دفنت بالقاع أعظمه • فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(حكاية) عن الأصمى قال بينما أنا أنطوف حول الكعبة اذ ابرجل على قفاه
كلارة وهو يطوف فقلت له أنطوف وعليل كارة فقال هذه والدق التي جلنت في
بطنم اتسعة أشهر أريد أن أؤدى حقها فقلت له ألا أدلك على ما تؤدى به حقها قال لي
وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في أي بمنزل هذا قال فرفعت يدها
فصممت قفا ابنتها وقالت لم اذ قبل لك الحق فغضب (حكاية) عن القاضي
يحيى بن أكرم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقممت لا شرب ماء
فراثنى المأمون فقال مالك يا يحيى قلت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشت ان قال ارجع الى
موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال اشرب يا يحيى

فقلت يا أمير المؤمنين هلا وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم أشربني فقال لي لثم بال رجل الذي يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيل يا أمير المؤمنين قال ألا أحد ذلك قلت بلى يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور يا بضعين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (حكاية) قبل ان الرشيد هجر جارية له ثم اتبعها في بعض الليالي في القصر سكرى وعليها رداء خز وهي تسهب أذيا لها من التيه فراودها فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم عواها ذلك فانتظرتني حتى أتيتها للقائد وأتيت بالغداة فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا يدخل عليها وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد فقالت يا أمير المؤمنين كلام الليل يحوهِ النهار فخرج واستدعى من الباب من الشعراء فدخل عليه الرقائمي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يحوهِ النهار فقال الرقائمي أتساوها وقليل مستطار • وقد منع القرار فلا قرار وقد تركت صبا مستهما • فتاة لا تزور ولا تزار إذا ما زرتها وعدت وقالت • كلام الليل يحوهِ النهار وقال مصعب شعرا

أما والله لو تجدين وجدى • لما سعتك في بغداد دار
أما بك فيل أن العين عبرى • وفي الأحشاء من ذكراك نار
وأن الوعد سيدتي فقالت • كلام الليل يحوهِ النهار

وقال أبونواس وأجاد

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكر الوفا
وقد سقط الرءا عن منكبيها • من التخميش وانحل الأزار
• وهز الريح أروافنا قال • وغصنا فيه رمان صفار
فقلت لها عديني منك وعدا • فقالت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحوهِ النهار

فقال الرشيد فأنك الله تعالى يا أبانواس كأنك كنت نال الثنا وأمر لكل واحد بخمسة آلاف درهم ولأبي نواس بعشرة آلاف درهم وخمسة مائة

(حكاية) عن أبي الاحسن بن آذين البصري النحوي رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيدي وهو غاص بالناس قد دخل اليه رجل وقال في دعائه آدم الله أيام سيدنا فسكر الميم من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول شعرا لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا • أوغص من دهش بالريق أوهر • فنزل هيئته حالت جلالاتها • بين الأدب وبين القول بالخصر • وإن يكن خفض الأيام عن غلط • في موضع النصب لا عن قلة البصر • فقد تقاءت من هذا السيدنا • والغال مأثورة عن سيد البشر • بأن أيامه خفض بالنصب • وأن أوقاته صفو بلا كدر •

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصد الحسن ابن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل من أهل الأدب من الكتاب قد قدمه الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما نحوي عليه يدي ما بلغ ألف دينار ولكن سألتك في الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلهما في جونة وخبهما وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت أحدا المتنافسين في برك المسارعين الى ذلك لكن الجدة فعدت بالهمة فقصرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم الهجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نحتوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم • اليك غداة فصد الباسليق • فلم أركك الدماء أعم نفعاً • وأبلغني مكافأة الصديق • فوجهت الدماء وقلت ربني • يقيس شرور آفات العروق •

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ما وردت الي هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجل من تحفتك وقد بعثت اليك بألف دينار لتصرفها في مهماتك وأخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم جئت الى هذا الرجل

قال ألف دينار قال فاجل اليه من خزانتى مائة ألف درهم (حكاية) عن الأصمعي رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فصررت الى البادية فأقت بها ما شاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألته عن أخبارها فقال مات واليها فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كفيت الهم ثم أنشد شعراً

صبر النفس عند كل مهم • ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الأمور فقد تفرج • عماؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس من الأمر فرجة تحمل العقال

(حكاية) عن الحافظ قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة فسقط فظن من رآه انه مجنون فاقبل رجل بعصر أصل أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم تكافون على كسكافكم على ذي جنة او نفعوا عني قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطانهم يتكلم بالهذبة (حكاية) قيل ان رجلاً ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرجته امرأة منهن وحلته على خشبة وسببته في البحر فلعبت به الأمواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك البلاد بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك من كبار جلالته فأقاموا زماناً طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على أثر والله أعلم (حكاية) عن ابن الخريف قال حدثني والذي قال أعطيت أحسن السبب الدلال ثوباً وقلت بعده لي وبين هذا العيب الذي فيه لمن يشتريه وأريته خرقاً في الثوب فضي وجاء في آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعته على رجل أجهى غريب بهذه الدنانير فقلت له وأريته العيب وأعلمته به فقال لا والله نسيت ذلك فقلت لا اجزالك الله خيراً امض معي اليه وذهبت معه وقصدنا مكانه فلم نجده فسألنا عنه فقبل انه رحل الى مكان مع قافلة الحاج فأخذت صفة الرجل من الدلال واكترت الدابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدلت عليه فقلت له الثوب القلاف الذي اشترىته أمس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهانته وخذ ذهباً فقام وأخرج الثوب وأطاف على العيب حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى أراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم أنتقده فأخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي أنتقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئاً فأخذه ورمى به وقال لي

فداشترت من هذا الثوب على عيبه هذا الذهب ودفع الى بمقدار ذلك الذهب
المغشوش ذهباً جيداً وعدت به (حكاية) عن منصور كاتب الرشيد قال سمعت مع
يحيى بن خالد البرمكي وأنا بالمدينة اذ رفع الينا أن رجلاً يسمى معبدًا انحاسا عنده
قيان فقلت ليحيى هل لك أن يمضي اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض الينا نيفاً
وستين جارية ايس فيهن واحدة تصلح فرقى آخرهن غلام لم أظن أن مثله في الارض
حسنًا ورجلاً فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوى ووجه نقي وقدهمى فقلت وما غنه قال ثلثمائة
دينار على وهو يساوى ألفاً فأمرت الغلام فغنى

ظفرتم بكنهان اللسان فن لكم • بكنهان عين دمعها الدهر يذرف
جملت جبال الحب فوقى وائنى • لا عجز عن حل القميص وأضعف
فقلت لعمري اذ دفع اليه أربع مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيباً وادفع الى
الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريباً من مركبي بحيث أسمع صوته
وأرى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم أسمع منه كلمة حتى أشر فناعلى المنزل
الذى ننزل فيه فتنفس نفساً كاد ينزع به كبدي ثم ترنم شعراً

وما كنت أخشى معبدًا أن يبيعنى • بجمال ولو أضحت أنا مله صفراً
أخوهم ومولا هم وصاحب سرهم • ومن قد نسا فيهم وطاش بهم دهرها
حنين ولما بعضلى غير ساعة • فكيف اذا سار المطى بنا شهراً
قال فلم أملك نفسي ان ادعونه فقلت أتعجب ان أدرك الى مولاك قال انك لفاعمل
قلت نعم قال أى والله يا مولاي قلت اذهب فأنت سر يا غلام رده واعطه مائة دينار
ووكل به من يوصله فقال لي يحيى أمتل هذا يعتق فقلت ويحمل ومثل هذا عاقل
فقال يحيى شعراً

لا يوجد الجود الا في معادنه • والجل حيث أردت الدهر موجود
(حكاية) عن علي بن الموفق قال سمعت حاتمًا وهو الاصح يقول لقينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركى فأقبلتني عن فرسى ورتل عن دابته فقلعت على صدرى وأخذ
بليتي هذه الوافرة وأخرج من خفه سكيناً ليذبحني فوحق سيدى ما كان قلبي عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبي عند سيدى أنظر ماذا ينزل بي القضاء منه فقلت

سبدي ان قضيت على أن يذبحني هذا فعلى الرأس والعين انما أنا لك وملسك فبينما
أنا مخاطب سبدي وهو قاعد على صدرى أخذ يبعثني ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين
بسهم فما أخطأ حلقه فسقط عني فقامت أنا اليه فأخذت السكين من يده فذبحته
فانظروا الى من كان قلبه عند سيده كيف يهبون من المهالك بلطفه وكرمه (حكاية)
عن بعض الأدباء قال رأيت رجلا من بني عقيل في ظهره شرط كشرط الجمام
فسألته عن سبب ذلك فقال اني كنت هويت ابنة عملى وخطبتها فقالوا لا تزوجك
الا أن تجعل العداق الشبكة وهى فرس سابقة لبعض بني بكر بن كلاب فتزوجتها
على ذلك وخرجت أحتال في أن أسل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
بابنة هوى فانيت الحى الذى فيه الفرس بصورة جزار ومازلت أداخلهم الى أن
عرفت ميت الفرس من الجباء الذى فيه الرجل ورأيت لها مهرة فاحتلت حتى
دخلت البيت واختفيت فحتم عنهن كانوا قد نفثوا ليفزل فلما جاء الليل وأتى
صاحب المنزل وقد أصحبت له المرأة عشاء فجاء فجعل لا يلا كالن وقد استحكمت
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت يدي وأهويت الى القصعة
فأكلت معهم فاحس الرجل بيدي فانسكروا وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي الاخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن أنه قابض على يداي فأنقذ يدي
فخلت يد المرأة فأكلتا ثم أنكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد
الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام
فلما استلقى وأنا امرأته معهما والفرس مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير
مقيدة ومفتاح قيد الفرس تحت رأس المرأة فوافى عبده أسود فقبضت حصاة
فانتهبت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الجباء الى ظهره
ورميته ليعينني فاذا هو قد علا فلما حصلنا في شأنه ما دببت فأخذت المفتاح وفقت
القفل وكان معي الجمام شعرا فأوجرت الفرس وركبتها وخرجت عليها من الجباء
فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت الجباء ثم صاحت وذعر الحى وأحسوا بي
فركبوا في طلبي وأنا أركض الفرس وخلفي خلق منهم فاصبحت ولست أرى الا فارسا
واحدا برح فلحقني وقد طلعت الشمس فأخذ يبطعني فلا يصل الى أكثر مما تراه
في ظهري لا فرسه لمحق بي فيمكن مني ولا فرسي تبعني حتى لا يمسي الرمح الى أن

وافينا الى نهر ففجعت بالفرس فوثبتها وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رايت
 عجزها عن العبور نزلت عن فرسي استريح وأرجعها فصاح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد أخذتها فاحفظها
 فاني والله ما طلبت عليها شيئا قط الا أدركته وكانت كالشبيكة في التعلق بها فقلت له
 أما اذا سمعتني فوالله لا تحملي ولو لست بكذاب انه كان من أمري البارحة كيت
 وكيت حتى قصصت عليه قصة المرأة والعبد وحيلتي في الفرس فاطرق ساعة ثم
 رفع رأسه الى فقال لا جزاك الله من طارق خير أخذت فرمي وقتلت عبدي وطلقت
 زوجتي (حكاية) قيل ان قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس
 كسرى أنوفسروان صاحب الايوان فاما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس
 كسرى على كرسيه والمولك في خدمته ميز الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا
 فسأل الترجمان عن ذلك ف قيل له ذلك بيت لجحور كرمت يبعه عند عمارة الايوان
 فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقي بينها في جانب الايوان فذلك ما رايت وسألت
 فقال الرومي ربح دينة ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينة ان
 هذا الذي فعله ملك الزمان لم يؤرخ فيما مضى للملك ولا يؤرخ فيما بقي للملك فأعجب
 كسرى كلامه فأنعم عليه ورده مسرورا محبورا (حكاية) عن يعقوب بن اسحق
 السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت بجر الزنج فألقني الرمح في بحيرة
 العور فوصلت الى مدينة أهلها فامتهم كلها ذراعوا أكثرهم عور فاجتمع على منهم
 جمع وساقوني الى ملكهم فامر بهبسي في قفص فكسرت فأمضوني وتركوا الاختيار
 على فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا اننا
 عدو يا أيمناني كل سنة ويحاربنا وهذا أوانه فلم ألث الا قبلا حتى طلع علينا
 عصابة من الطيور الغرائق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائق فعملت الطيور
 عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطى وأخذت عصا وشددت بها عليها
 وجلت فيها وسمعت صيحة منكروة ورمت معهم جاعة فصاحوا وطاروا هاربين مني
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني وعظموني وأفادوني مالا وسألوني الاقامة عندهم
 فلم أفعل فعملوني في مركب وجهزوني وذكرا سطاطا ليس ان الغرائق تلتقل من
 بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل أولئك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله أعلم (حكاية) عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في
 وجهه خوش كثيرة فسألته عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالتقنا إلى
 إلى جزيرة سكر فلم نستطع أن نخرج منها الشدة إلى البحر فانا نأقروم وجوههم وجوه
 السكالب وأبدانهم أبدان النامق فسبق البنا واحد منهم بعضا كانت معه وقف
 جماعة من ورائنا فساوونا إلى منزلهم فرأينا فيها جماعة وقحوفا وسوقا وأذرا
 وأضلحا كثيرة فأدخلونا بيتا فيه إنسان ضعيف وجعلوا يأتون بكل كثير وطعام
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسهلوا كل من سمن
 أكلوه قال فجعلت أقلل أكلى دون أصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به
 وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما ان هؤلاء
 قد حضروهم عبيد ينجرون اليه ويغيبون فيه ثلاثة أيام فان استطعت أن تنجو
 بنفسك فافعل وأما أنا فإني لا أستطيع الحركة ولا أقدر على الهرب فانظر لنفسك
 فقلت جزاء الله الجنة وخرجت فجعلت أسير ليلا وأخفيت نهرا فلما رجعت
 عبيدهم فقدوني فتبعوني حتى ينسوا فرجعوا فلما أيسست منهم سررت في تلك الجزيرة
 ليسلا ونهارا فأنهيت إلى أشجارها ثم روفوا كهوتها رجال حسان الصور الآن
 سيقانهم ليس لها أعظام ففعلت لأفهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم أشعر إلا
 وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجله على وأنهضني فنهضت به وجعلت
 أمالجه لا تخلص منه وأطرحه عنى فلم أقدر وجعل يخمش وجهي بأظفاره المجددة
 فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وغارها ويطعم أصحابه
 وهم يتحكرون على فيسما أنا أطون به بين الأشجار اذ دخلت في عينه شوكة من
 شجرة فالتفت رجلاه عنى فرمته عن رقبتى وموت فنجاني الله بكرمه وهذه
 الخوش منه فلا رحم الله عظامه (حكاية) قيل ان شابا من عباد بني اسرائيل
 كان يتعبد في صومعته وكان من أجل الناس وجهها وكان يعمل القفان وبيعها
 في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان اباسه المسحوح وكان لونه كالأصفر
 الباقوت في الصفا من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فحدث يوم
 بياب امرأة من المخدرات فنظرت إليه جارية من جوارها فقالت يا سيدي
 قدمي بابنا شاب من أجل الناس وجهها كأنه جوهر منظوم فقالت لها ويحك

أدخلني الدار حتى ننظر اليه ونشترى منه فجعل كلما دخل بابا أغلقوا الباب
من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من أجل الخلق جالسة على سرير مرمع
بالجوهر وعليها فيص كانه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على
منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله اما أن تشترى واما أن أذهب فصار
تماسطه وهو يقول لها اما أن تشترى واما أن أذهب فقالت له انما أدخلت بيتي
لاحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب
الله أن يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة ذهبا
وجواهر فقالت هذا كله لك ان وافقتني على ما أريد فقال ائتني بـاء حتى
أغتسل فلما اغتسل قدمت له منديلا مضمحا بالطيب والمسك والعنبر رجاء
أن يتكشف فيه فلما رأى منها الجسد قال لها اما أن تأذني لي بالذهب واما أن ألقى
بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعا في الهواء فقالت له لا بد
والألقى نفسي فألقى نفسه فأمر الله تعالى الهواء أن يحبسه فأمسكه الهواء وبقى قائما
بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل أدرك عبدي يوحنا سمعته بك نفسه خوفا
معي فأدركه جبريل ووضعه على الأرض سليما فانظروا أني إلى شدة مرأية هذا
الفتي لم به عز وجل ولو لا فضل الله عليه لوقع في القواضح والزلل (حكاية) أخبر
القزويني أن رجلا من أصفهان ركبته ديون كثيرة فقارق أصفهان وركب ببحر
همان مع تجار فتلاطمت بهم الأمواج حتى وصلوا إلى الدردور المعروف ببهر فارس
فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلا إلى الخلاص فسي فيه فقال ان معكم أحدكم
بنفسه فخلصنا فقال الرجل أصفهاني المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من أهل موطنه فقال لهم هل تحفلون بوفاء
ديوني وخلاص ذمتي وأنا أفديكم بنفسي وتحسنون إلى عيالي ما استطعتم فخلعوا له
على ذلك وفوق ما شرط فقال أصفهاني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد أسلمت
نفسى لله طلبا للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس أمرك أن تقف ثلاثة أيام
على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهارا لا تقترعن المضرب قلت
أفعل ان شاء الله تعالى فأعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال أصفهاني فأخذت
الطبل والماء والزاد وفوجهوا إلى نحو الجزيرة وأتزلوني بساحلها وشرعت في ضرب

الطبل فتحركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري
 فجعلت أطوف تلك الجزيرة واذ أنا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل
 وازداهدة عظيمة فنظرت فإذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
 في الشجرة فاخفتت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار
 فلما كان الليل جاء أيضا وحط على مكانه البارحة فدفوت منه فلم يتعرض لي بسوء
 ولا التفت إلى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته
 وقعد مكانه فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة إلى أن نفخ جناحيه
 فقلعت بأحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي إلى أن ارتفع النهار فنظرت إلى تحتي فلم
 أرا إلا لجة ماء البحر فكذبت أن أتزلزل رجله وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب
 فصبرت زمانا ثم نظرت وإذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من
 الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت بنفسى على صبرة نبي في بيدرو وطار الطائر
 فاجتمع الناس حولى وتجمعوا منى وحلوا إلى رئيسهم وحضروا لي من يفهم كلامي
 فأخبرتهم بقصتي فتبركوا بي وأكرموني وأمر لي بمال وأقمت عندهم أياما فخرجت
 يوما لا تفرج واذ أنا بالمركب الذي كنت فيه قد أرمى فلما رأوني أسرعو إلى
 وسألوني عن أمري فأخبرتهم فحلوا لي إلى أهلي ونلت منهم فوق الشرط فعدت بخير
 وغنى وسلامة (حكاية) قيل إن ملك الصين مع بعض نقاش ماهر في النقش والتصوير
 في بلاد الروم فأرسل إليه وأثنى عليه وأمره بعمل شيء مما يقدر عليه من النقش
 والتصوير ليلعله بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبل خنطة
 خضراء قائمة وعليها عصافير وأنقش نقشه وهيبته حتى إذا نظره أحدا لا يشك في أنه
 عصافير على سنبل خضراء ولا ينسك شيئا من ذلك غير النطق والحركة فأعجب
 الملك ذلك وأمره بتعليقه وبادر بادرا إلى الرزق عليه إلى انقضاء مدة التعليق فمضت
 سنة إلا بعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
 إلى المثال وقال هذا فيه عيب فأحضر إلى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما
 الذى فيه من العيب فأخرجهما وفتت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بل الندم
 والتنكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أى شئ هذا الموضع
 فقال الملك مثال سنبل خنطة قائمة على ساقها وفوقها عصافير فقال الشيخ

أصلح الله الملك أما العصفور فلبس به خلل وانما الخلل في وضع السنبلة قال الملك وما الخلل وقد امتزج غضبنا على الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبلة لان في العرف ان العصفور اذا حط على سنبلة أما هالته لـ العصفور وضعف ساق السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق الملا على ذلك وسلم (حكى) عن الشريف المرتضى رضي الله عنه انه كان جالسا في علية تشرى على الطريق فمر به ابن المطرزا الشاعر يحرق نعاله بالية وهي تثير الغبار فأمر بإحضاره وقال له أنشد أياتك التي تقول فيها

اذ لم تبغني اليكم ركائبى • فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه كانت من ركائبك فاطرق ابن المطرزا ساعة ثم قال لما طدت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله • وخذ النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل لفجول الشريف منه وأمر له بجائزة فأعطوه اياها (حكاية) قيل ان الحجاج خرج يوما متزها فلما فرغ من زهرته صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال شمر

عمال يظلمون الناس ويسهلون أموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذلك ماولى العراق أثمر منه فعهه الله تعالى وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا قال الحجاج فقال أتعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عجل أصرع كل يوم مرتين قال فضحك

الحجاج وأمر له بصلة جليلة (حكاية) قال بعض الادباء كنت بجلست لبعض أمراء بغداد وبين يديه طبق فيه لوز يخ اذ دخل عليه مجنون كان حلوا الكلام فقال أيها الأمير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثانی اثنین اذهما في الغار فرمى اليه بأخرى فقال فعز زناهما بثالث فأعطاه ثالثة فقال فخذ أربعة من الطير فأتني اليه رابعة

فقال خسة سادسهم كلهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة أيام فجعلها ستة فقال سبع سموات طباقا فاصيرها سبعة فقال ثمانية أراج فرمى اليه بالثامنة فقال وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة فقال أحد عشر كوكبا فأعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرافا كمن له اثني عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرون فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (حكاية) قبل ان الهادي العباسي كان مغرما بجارية تسمى غادر وكانت من أحسن النساء وجها وأكثرها أدبا وأطفهن طبعها وأطيمهن غناء فممنها هي تناديه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر أن الحزن عليه فقالت ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما بكره فقال وقع في فكري الساعة اني أموت وان أخي هرون بلى الخلافة بعدى وانت تكونين معه كما أنت معي الآن فقالت لا أبقا في الله بعدك أبدا وأخذت تلاطفه وترذل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد أن تخلفني لي أيمانا مغلفة أن لا تنزعني اليه بعدن فخلعت له على ذلك وأخذ عليها اليهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وأرسل الى أخيه هرون وحلفه أن لا يدخل بغداد بعده وأخذ عليها من المواثيق والعهود ما أخذ عليها فلم يمس الا شهرا حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامر بها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الابعاء والعهود فقال قد كفرت عندي وعن نفسي ثم خلاها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فممنها ذات ليلة نالمة في حجره اذا سيقظت مذعورة فقال ما بالك فدتك نفسي قالت رأيت أحلك ينشد هذه الايات

أخلفت عهدي بعدما • جاورت سكان المقابر

ونسيتني وحنثت في • أيمانك الزور والفواجر

ونكحت غادرة أخي • صدق الذي سماك غادر

لا يمنك الا الف الجديد • ولا تدرك عنك الدوائر

ولحققتي قبل الصبا • وحصررت حيث غدوت صائر

وأظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال قد تدك نفسي انما هذه أضغاث أحلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القائل كل له من اسمه نصيب وأما نقض اليهود وعدم المروءة والوفاء فن شأن أكثر النساء والله در القائل شعرا ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد أخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم • وكلكم يشتمى شم الرياحين
(حكاية) قيل لما استوزر المنصور الربيع بن يونس وكان ذاعقل وأدب جعل
الربيع لا يسأله حاجة أبدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع
تنقبض عن مثلي نحو النجف فقال يا أمير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها
موضعا غيرك ولكنني ملث الي الخفيف فقال له أعرض علي ما تحب فقال له يا أمير
المؤمنين حاجتي أن تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء ولكن
تقع باسباب فقال أوجدك الله السبيل اليها قال وما ذلك قال تنعم عليه فاذا أنعمت
عليه أحبك فاذا أحبك أحبته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حبيتك الي
قبل ان يقع من هذا شئ فأخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير
المؤمنين لانك اذا أحببتك كبير عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته وكانت
حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة (حكاية) رأيت في بعض التواريخ
أن بعض الاعراب في البادية أصابته حمى في أيام القبط فاتي الا بطح وقت الظهيرة
فتعري في شديد الحر وطلبي بدنه بزيث وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال
سوف تعلين يا حي ما نزل بك ومن ابتليت عدلت عن الامراء وأهل الثراء وزلت بي
وما زال يهرغ حتى عرفق وذهبت حياء وقام وسهم في اليوم الثاني قائلا يقول قدحم
الامير بالامس فقال الاعرابي أنا والله بعثتم اليه ثم ولي هاربا (حكاية) قيل ان
بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول المحبة فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك (حكاية) قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة
الاصابة بالعين لانظر الي شئ الا دمرته فدخلت على أشعب تعوده وهو محتضر
يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول يا بنتي اذامت فلا تنوح علي وتندبيني والناس
يسمعونك تقولين وابناء أندبل للصلاة والصيام والفق والقرآن فيكذبوك
ويلعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألند
بالله ان كنت استحسنيت شيئا مما أنا فيه فصلي على النبي وآله فقالت سمعت عينك
وفي أي شئ أنت حتى استحسنه انما أنت في آخر رمق فقال أشعب قد علمت ذلك
ولكن قلت لئلا تكوني قد استحسنيت خفة الموت علي وسهولة الترع فيستدما أنا فيه

فخرجت من عنده وهي تشقه ففعل من كان حوله حتى أولاده ونساؤه ثم مات
 رحمه الله تعالى (حكاية) قيل ان ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخر جالي
 سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الاشهر الحرم يسير
 ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فيسماهما ذات يوم يتحدثان سائرين
 اذ مر امكن فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا
 سيفه فقال له ضبة أرى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه سعد فقال له
 ضبة الحديث ذر شجون ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استغلال الشهر
 الحرام فقال سبق السيف العذل فصار مثالا (حكاية) أتى مكشوف نخاسا فقال له
 اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان
 كثرا الزحام ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان أقفلت علفه
 صبروان كثرته شكرو وان ركبته هام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسيح الله
 القاضي حمارا قضيت حاجتك (حكاية) أخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال
 حضرت معاوية وقد أذن للناس اذا ناعا ما دخلت امرأته فرقت لثامها عن وجهه
 كالقمر ومعها جارتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت
 وكان من قدر الله تعالى انك قربت زيادا واتخذته أخا وجعلت له آل سفيان
 نسبائهم وليته على رقاب العباد يسفل الدعاء وبغير حالها ولا حقها وينتهك المحارم
 بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي أعظمها لا يرجو الله وقارا ولا ينظر أن له
 معادا وغدا يعرض عمله في محيطة تدقق على ما اجتراه بين يدي ربك فاذا تقول
 لربك يا ابن أبي سفيان غدا وقد مضى من عمرك أكثره وبقي له أيسره وشره فقال لها
 من أنت فقالت امرأته من بني ذكوان وثب زياد المدعي أنه من بني سفيان على
 ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظمها واستولى على ضيعتي وعمكة رمي فان أنصفت
 وعدلت فهو المراد والا وكلتكم وزيادا الى الله تعالى وان أبقيت ظلامي عنده
 وعندك فالنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معاوية منها وصار يتعجب من
 فصاحتهم قال نازل باللعنة الله تعالى مع من ينشر مساوينائهم قال لكانبه اكتب الى
 زياد ان يرد لها ضيعتها ويؤدى اليها حقها (حكاية) قيل ان جارية ملهجة الوجه
 حسنة الادب كانت لغتي من قريش وكان يحبها حباشيدا فاصابته ضيقة وفاقة

فاحتاج الى غمها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتهاعها منه فوقعت
عنده بمنزلة فقدم عليه فتي من أقاربه فأنزله قريبا منه وأحسن اليه فدخل على
الحجاج يوما والحاجرية تكبسه وكان للفتى جلال فعملت الحاربية تسارقه النظير
فقطن الحجاج بها فوهبها له فدعاه وانصرف بها فباتت معه ليلا ثم اهربت بغلس
فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادي برأت ذممة من رأى
وصيفة من صفها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله
كنت عندى من أحب الناس الى فاخترت لك ابن همدى وهو شاب حسن الوجه
ورأيتك تسارقينه النظر فعملت انك تسفقت به وبجبهه فوهبتك له فهربت
في البيت فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت
للفتى القرشى فاحتاج الى غنى فحملني الى الكوفة فلما دونا منها دنا مني فوقع على
فسمع زئيرا لاسد فوثب وسل سيفه وجل عليه وضربه فقتله وأتى برأسه ثم أقبل
على ومارد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عم هذا الذي اخترته لي لما أظلم الليل
قام الى وانه اعلى بطني اذ وقعت فارة من السقف فضرط ثم غشى عليه فمكث
زما ناطولا وأنا أراش عليه الماء وهو لا يفيق فنفخت أن عيون فتفتحني فيه فهربت
فزما منك فمالك الحجاج نفسه من شدة الغم وقال ويحك لا تعلمي بهذا
أحد اذ قالت بشرط الا تردني اليه قال لك ذلك (حكاية) قيل ان بعض الحكماء
لزم باب كسرى في حاجة دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربعة أسطر في رقعة ودفعها
للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدماني عليك والسطر الثاني
العديم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير
فائدة ثمائة الاعداء والسطر الرابع امانهم ثمرة وامالا وامريجة فلما
قرأها كسرى دفعه بكل سطر ألف دينار (حكاية) قيل ان رجلا من العرب
دخل على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
استئذان وكان له وزير كثر الحسد فقار من البدوي وحسده وقال في نفسه
لا بد من مكيدة على هذا البدوي فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه
فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به الى منزله وصنع له طعاما وأكثف فيه من الثوم
فلما أكل البدوي قال له احذر أن تقرب من الامير فيشتم منك رائحة الثوم فينادى
لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فخلاه وقيل ان البدوي

يقول عندئذ الناس ان أمير المؤمنين أبخر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه جعل كفه على فمه مخافة ان يشم الأمير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين وهو يستتره بكفه قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دحا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض الى فلان وحي وصرعيا بالجواب فامتثل البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فيمتهاهو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين الى طامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليد ما لا جريلا فقال له ما تقول فيمن يريد من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك ألفي دينار فقال له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيته من الرأي فافعل فقال هات الكتاب فدفعه اليه وأعطاه الوزير ألفي دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له أياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أبخر فقال معاذ الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرا منه وخديعة وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير بحسده (حكاية) قبل كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكلهم عقلاً وأكثرهم أدبا قد قرأت القرآن وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فأخذت بجماع قلبه فقال لها ذات يوم أمالك قرابة أو أحد تحبين أن أضيفه أو أسدى اليه معروف فقال يا أمير المؤمنين أما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاؤا لمولاي وأحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى طامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استؤذن لهم فدخلوا عليه فآكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكر احوائجهم ما قفضاها

وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم
 ألسن أقدر على ما تطلب قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أنظنتك تفضيها
 فقال ويحك سلني فأنك لا تطلب حاجة إلا قضيتها قال ولي الأمان يا أمير المؤمنين
 قال نعم ولك الأمان فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر بجارية سب فلانة التي
 أكرمتنا من أجلها ان تغني لي ثلاث مرات أشرب عليهن ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير
 وجهه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير
 المؤمنين فأمرها بحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت الجارية على كرسي
 آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
 ثم أمر بثلاثة أرطال فلئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا أمير المؤمنين
 ان تغني فغنت

لا أستطيع سلاوا عن مودتها • لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
 أدعو إلى هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قلت هذا صادق فزها
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

منى الوصال ومنكم الهجر • حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا أسلوكم أبدا • ملاح بدر أو أضاحر
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

أشارت بطرف العين خيفة أهلها • إشارة محزون ولم تتكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المنيم
 قال فلم تم الجارية الأبيات حتى خرافت مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي
 انظري اليه فقامت وسرته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا أمير
 المؤمنين لا أبكيه وأنت حي فقال ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الابن فبكت
 الجارية وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا ثم أمر بالفتى فجهز ودفن وأما الجارية
 فلم تمك بعده إلا أياما قلائل وماتت (حكاية) قيل دخل حسن بن الفضل على
 بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يتكلم فزجره الخليفة

وقال أصبى بتكلم في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صديقا فاست بأصغر من
 هدهد سليمان ولا أذت أكبر من سليمان عليه السلام اذ قال أحطت بعالم فخط به
 ثم قال ألا ترى أن الله تعالى فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالا أكبر لكان داود
 أولى (حكاية) قيل ان الهدد قال لسليمان عليه السلام اني أريد أن تكون في
 ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدى فقال لا بل أذت والعسكر في جزيرة كذا في يوم
 كذا فاضى سليمان وجنوده الى هناك وصعد الهدد الى الجور وصاد جرادا وكسرها
 ورمى بها في البحر وقال يا بني الله ~~ك~~ك لو افن فانه اللحم تفننه المرققة ففحل سليمان
 وجنوده وأخذ بعض الشعراء فقال

وكن قنوا فقمبى مثل • ان فاذل اللحم فاشرب المرققة

(حكاية) عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة
 فسلمت عليه فرد على السلام أحسن ردود حبيبى فجلست عنده وباحشته في
 القرآن والقراءة فاذا هو في ذلك ماهر ثم باحته في الفقه والنحو والصرف وعلم
 المعقول وأشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله مما يقوى عزى
 قال فكنت أختلف اليه وأزوره فجتته يوما ليارته واذا بالكتاب مغلق ولم أجده
 فسألت عنه فقال واما له ميت فخرن عليه فجتت الى بيته فطرفت الباب
 فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت
 ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله أجرك لقد
 كان ليكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعلمت
 بالصبر ثم قلت هذا الذي توفى ولدك قال لا قلت فأخوك قال لا قلت فما هو منك قال
 حبيبتى قلت في نفسى هذه أول القبائح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرات وتجد
 غيرها فقال أنظن أنى رأيتها فقلت هذه شبيعة ثانية قلت له كيف عشقت من لم
 تراه فقال اعلم انى كنت جالسا في هذا المكان وأنا أنظر الى الطاق اذ رأيت رجلا
 عليه ردوه وهو يقول شعرا

يا أم هر و جواك الله مكرمة • ردى على فؤادى أيضا كانا

فقلت في نفسى لو لا أن أم عمرو هذه بديعة الجمال فأتقته على أمثالهما قيل فيها
 الشعر فعشقته فلم اكن بعد يومين من ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعرا

لقد ذهب الحمار بأمرهم • فلارجعت ولا رجعت الحمار
فقلت انهم امانت غزنت عليها وجلست للعزاء • قال الجاحظ فتعجبت عجبا شديدا
وعلمت انه مغفل فودعته ومرت (حكاية) قال الجاحظ ما أخجلني أحد قط الا
امرأة فارضتني في الطريق وقالت لي فيسلك حاجة فسررت في أنرها وذهبت بي الى
صانع وقالت مثل هذا وضعت فبقيت مبهوتا وسألت الصانع فقال هذه امرأة
أرادت اني أهمل لها صورة شيطان فقلت ما أدري كيف صورته فجاءت بلى وفي
الجاحظ يقول الشاعر

لو يسمع الخنزير مستخانا نيا • ما كان الادون قص الجاحظ
(حكاية) قيل نزل رجل من الاكلين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب
ليحضر له عدسا فحملة وجاء به فوجده أكل الخبز فذهب وأتى اليه بالخبز فوجده
شرب العسل ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك فقال الى
الري فقال له لماذا قصدت قال بلغني ان بها طبيبا حاذقا سأله عما يصلح معدتي فاني
قابل الاشتباه للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت
وصلحت معدتي فلا تجعل رجوعك الى ثانيا (حكاية) قيل اجتمع أبو نواس ودعبل
وأبو العتاهية في مجلس من مجالس الشراب فأقاموا فيه ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عندهم من نحن اليوم بعد
خروجنا من هذا المجلس فقال أبو نواس في كل منكم فضيلة تعالوا نحن قرائنا
في شيء من الشعر فن كان أشعر كنا عنده فيمنع ما هم يحدثون اذا قبلت فتاة كانت
الدرة اليتيمة والجوهر الثمين مكللة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالخلي
والخلل مبرأة من النقائص والعلل وعابها ثلاثة أبواب من الحبر والاعلى أبيض
والاوسط أسود والاسفل أحمر فقال أبو نواس الحمد لله الذي فتح لنا بهذا قليلا كل
منافي ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب الأبيض شعرا

تبسدي في ديبتي بياض • بأجفان والحاظ مراض
فقلت له عبرت ولم تسلم • واني منك بالتسليم راض
تبارك من كسا خدي وردا • وقدك مثل أعجمان الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فتوبى مثل تغرى مثل بحرى • بياض فى بياض فى بياض
فقال دعبل فى الثوب الاسود شعرا

تبدي فى السواد فقلت بدرا • تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له عبرت ولم تسلم • وأنتم الحسد مع الاغادى
تبارك من كساخديك وردا • مدى الايام دام بلا نفاذ
فقال نعم كسانى الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا عناد
فتوبى مثل شعرك مثل بختى • سواد فى سواد فى سواد

فقال أبو نواس فى الثوب الاحمر شعرا

تبدي فى قيصر اللاذى سعى • عذول لى يلقب بالحبيب
فقات من التهجى كيف هذا • لقد أقيمت فى رى عجيب
أجرة وجنيد كسنتك هذا • أم انت صبغة بدم القلوب
فقال الشمس أهدت لى قيصا • قريب اللون من شفق الغروب
فتوبى والمدام ولون خدى • قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والجاربة عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليكم
السلام قالت لا بد من اطلاقى عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال
فاخبروها بالقصة فقالت والله لقد أجاد أبو نواس ثم فارقتهم ومضت لشأنها (حكاية)
قال الشعبي وجهى عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا
مفجعا قال لى من أهل بيت الخلافة أنت قلت لا ولا كنى رجل من العرب فكاتب
الى عبد الملك رقعة ودفعها الى فلما قرأها عبد الملك قال لى أتدرى ما فيها قلت لا قال
فيها الهجاء لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا أمورهم الى غيرهم قال أتدرى ما أراد
بهذا قالت لا قال حسدى عليك فأراد أن أقنك فقلت انما كبرت عنده يا أمير
المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله درة
ما عدا ما فى نفسى (حكاية) قيل دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بئينة ما أرى فيك شيئا مما كان يقول فيك جميل قالت يا أمير المؤمنين انه كان يرثى الى
بعينين ليستافى رأسن قال فكيف كان فى عشقه قالت كان كما قال شعرا
لاوالذى تصعد الجباه له • ما لى عاتحت ذيلها نسر

ولا هممت ولا غمزت لها • ما كان الا الحديث والنظر
(حكاية) قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت
أيا معشر العشاق بالله خبروا • اذ احل عشق بالفتى كيف يصنع
(فكشيت فتحته) يدارى هواه ثم يكتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه يتقطع
(فكشيت فتحته) اذ لم يجد صبر الكتمان سره • فليس له شيء سوى الموت ينفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً مائى تحت ذلك الحجر ميتاً ومكتوب تحته هذه
الابيات
سمعتاً طعنتم متناً فبلغوا • سلامي الى من كان للوصل يمنع
هنيئاً لارباب النعيم نعيمهم • وللعاشق المسكين ما ينزع

(حكاية) قبل اجتمعت بنو هاشم يوماً عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان
خيرى لكم غير ممنوع وان يا بني انكم لمفتوح فلا يقطع خيرى عنكم ولا يرد يا بني
دونكم ولما نظرت في امرى وامركم رأيت امرًا مختلفاً ترون انكم احق بمائى يدي
منى وان اعطيتكم عطية فيها اقضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر
بناعن قدرنا فصرنا كالمساوب والمساوب لا حمله هذا مع انصاف قائلكم واسعان
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضى الله عنه وقال والله ما نغتننا حتى سألناك
ولا فتح لنا يا با حتى قرعناه واثمن قطعت عنا خيرك فخير الله أو سع من خيرك ولئن
أغلقت دوننا بابك لنسكن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك منه الا ما رزقك
من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال لم يأثك منازنا رأك فالك أم أزيدك قال كفاني
يا ابن عباس (حكاية) قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه على معاوية بعد
ما كف بصره فاجلسه معاوية على مريه ثم قال له أنتم يا معاشر بني هاشم تصابون
في ابصاركم فقال له وأنتم بني أمية تصابون في بصائركم فنجعل معاوية ولم يرد جواباً
(حكاية) أخبر الحسن بن سهل قال كنت يوماً عند يحيى بن خالد البرمكى وقد خلا في
مجلسه لاحكام امر من أمور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من
أصحاب الخوارج فقصوا ما لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياماً أحمد بن أبي خالد
الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنة فقال يا بني لا أريد مع أب هذا

الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني أحد ذلك به فلما فرغ من شغله قال له
ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرتني أن أذكرك حديث أبي خالد الأحول فقال
نعم يا بني لما قدم أبوك الى العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاستدبني الأمر
الى أن قال لي من في منزلي أنا قد كتمنا حالنا وزاد ضررنا ولنا اليوم ثلاثة أيام ما عندنا
شيء نفقات به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيران مطرقا مفرقا ثم
تذكرت مندبلا كان عندي فقلت لهم ما حال المندبل قالوا موجود فقلت دفعوه الى
فاخذته ودفعته الى بعض أصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما
فدفعته الى أهلي وقالت لهم أنفقوها الى أن يرزق الله غيرها ثم بكرت من غدالي باب
أبي خالد وزير المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم
راكبا فاما انظر الى سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع
بالأمس من منزله مندبل بسبعة عشر درهما فنظر الى نظار شديدا وما أجابني
جوابا فرجعت الى أهلي كسيرا القلب وأخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خالد فقالوا بئس
والله ما فعلت مررت برجل كان يرضك لأمر جليل كسفت له مراك وأطلعته على
مكنون أمرك فأزريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلة بعد أن كنت عنده
جليلافما رآك بعد اليوم لا يهذه العين فقلت قد مضى الأمر الآن عبالا يمكن
استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس أمير المؤمنين فلم ألتفت الى قوله
فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الأول ثم استقبلني حاجب أبي خالد فقال لي أين كنت
قد أمرني أبو خالد أن أجلبك عندي الى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فجلس
حتى خرج فلما رآني غابني وتمررتي بمركوب فسررت الى منزله فلما انزل قل علي فلان
وفلان فأحضرا فقال لم ندر يا بني غلات السوادب ثمانية عشر ألف درهم قال نعم
قال ألم أشتري عليك ثيابا كثر يسال منكها قال بلى قال هذا الرجل الذي اشتريته
شركته لكما ثم قال في قمعهما فلما خرجنا من عنده قال لي ادخل معنا بعض
المساجد حتى نعلم لك أمر يكون لك فيه الرج الهنئ وقال أنت تحتاج في هذا الأمر
الى وكلاء وأمناء وكذا ابن راعوان فهل لك أن تذهبنا شركتنا بمال نجهل لك فننفع
به ونسقط عنك التعب والمصعب فقلت لهم أكنتم قبل ذلك لم نقال مائة ألف درهم

فقلت لأفعل فما زال يزيداني وأنا لا أرضى إلى أن قالاً ثلثمائة ألف درهم ولا زيادة
عندنا على هذا فقلت حتى أشاور أبا خالد قال ذلك فرجعت إليه وأخبرته فقدم
بهما وقال هل وافقتم على ما ذكرنا نعم قال اذهبا فسلما إليه المال الساعة ثم
قال لي أصلي أمرك وتبني فقد قلدتك العمل فاصلحت شأني وقلدني ما وعدني فما
زلت في زيادة حتى صار من أمري ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقول في ابن
من فعل مع أبيك هذا الفعل وما جزاؤه قال لعمرى ما أجده جزاء غير أن أعزل نفسي
وأوليه اذ فعل ذلك (حكاية) قيل خرج هرون الرشيد متنكرا إلى بعض الفرج
فوجد مصيبا نادياهم وفيهم غلام دميم ضعيف البدن فاعاد بحفظ ثيابهم وهو
يقلب ثوباً ثوباً ويثد شعره ويقول

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الهجوع • كيما أنا • فتنطني
نار فوق قد في ضلوعي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من رجوع
دنف ثقله الا كفـف على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشرع يواضعه ويحادثه ويقول لمن هذا
الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف انه شعره فعتظم ذلك عند الرشيد فقال له ان كان
شعرك حقاً كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند المنام • كيما أنا • فتنطني
نار فوق قد في عظامي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من دوام
دنف ثقله الا كفـف على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت الا ان هذا محفوظ معك قال فامتحن قال فغير
القافية وانترك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الرقاد • كيما أنا • فتنطني
نار تاجح في فؤادي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من نفاق
دنف ثقله الا كفـف على فراش من قتاد

وقال الرشيد اخبرني من أنت فاخذ ثياب الصبيان على رأسه وساح قاق قاق فعلم
الرشيد انه ديد الجحش (حكاية) قيل ان بهرام الملك خرج يوماً للصيد فانفرد ورأى
صيداً فقتله فامعاني شاقه حتى بعد عن أصحابه فنظر إلى راع تحت شجرة فنزل عن

فرسه ليمبول وقال للراعي احفظ على فرسي حتى أبول فعمد الراعي الى العنان وكان
ملبسا ذهابا كثيرا فاستغل بهرام وأخذ سكيناً وقطع طرف اللجام فرفع بهرام
طرفه اليه فاستقى واطرق ببصره الى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل
حاجته فقام بهرام وجعل يده على عينه وقال للراعي قدم الى فرسي فانه دخل في عيني
تراب من ساقى الرمح فأنقذني على ففهمها فقدمه اليه فركب وسار الى أن وصل الى
عسكره فقال اصاحب مرا كبه طرف اللجام وهبته فلانتم به أحدا (حكاية)
قيل ان كسرى أنوشروان كان أشد الناس تطلعا الى خفايا الامور وأعظم خلق الله
في زمانه بحثا على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا في البلاد ليكشف على
حقائق الأموال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقابله بالتأديب
ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك
الا اسمه وسقطت من القلوب هيئته وكان ممن تبقظ لأمر الرعية في سياسة الحكم
وأموار البلاد والملك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبي
سفيان قد سلك طريقه في ذلك (حكاية) عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت
عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه جارية مغنية يقال لها عمارة
فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بهامعه فزاره يزيد ذات يوم وأقام عنده
فاخرجها اليه فلما انظر اليها وسمع غناها وقعت في ثقته فأخذها عليها ما لم يعلم
نفسه معه ولم يزل يكتم أمره الى أن مات معاوية وأفضى اليه الامر وتقلد الخلافة
يزيد فاستشار بعض من يشق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا يبيعها
بشيء أبدا واما من يغني في هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلا من أهل العراق
عاظما ظريفاً أدبياً له معرفة ودراية فطلبوه فجأوبه فلما دخل عليه استنطقه
فقرأ أيديانا وحلاوة في كلامه فقال له اني دعوتك لأمران ظفرت به فلك عندي
الجزارة العظيمة ثم أخبره بأمره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضي الله
عنه أمره لا يرام الا بالخديعة ولن يقدر على ما سألت الا رجلاً فأرجو أن أكون
هو يحول الله وقوته فاعني بالمال يا أمير المؤمنين قال خذ ما أحببت فاخذ راشتم
من طرائف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شيء حسن حاجته ومنهخص الى المدينة
فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وأكثرى منزله الى جانبه ثم توسل اليه

وقال أنا رجل من أهل العراق قدمت بخبارة وأحببت أن أكون بجوارك وكنت قد
 إلى أن أبيع ما جئت به فبعث عبد الله إلى قهارته وقال أكرموا جارنا وأوسعوا له
 في المنزل فلما اطمان العراقي وعرفه نفسه هيأ له بغلة فارغة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها إليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل تاجر ذر نعمة من الله سابعة
 وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطرو وهو كذا
 وبعثت اليك ببغلة فارغة وطيفة الطهر وأنا أسألك بقرابتك من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني محب لك ولا هل بيتك وان
 أفضل ما في سفري هذا أن استفيد الانس بذكواتك وأشرف بمواصلتك فامر عبد الله
 بقبض هديته وخرج إلى الصلاة فلما رجع حضر بالعراق في منزله فقام إليه وقبل
 يديه وسلم عليه فلما نظروا في فصاحته وبلاغته أحبه وسررت له عليه فجعل العراقي
 يبعث كل يوم بلطائف وطرائف إلى عبد الله فقال عبد الله بحري الله ضيفنا هذا خيرا
 فقد ملانا شكرا وأعيانا من مجازاته وانما لكذلك اذ دعا عبد الله ودعا بعمارة
 فلما تعشيا وطلب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه
 اذ رأى ذلك يسر عبد الله إلى أن قال له أرايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي
 ما أرايت مثله ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسنهما
 ولطافتها قال كم تساوى عندك قال ما لها من الاخلافة قال تقول هذا الماترى من
 رأي فيها ولنجلب سرورى قال والله يا سيدي اني لا حب سرورى وما قلت لك الا الجدة
 وبعد فاني رجل تاجر أجمع الدرهم إلى الدرهم طلبا للربح ولو أعطيتني ألف بعشرة آلاف
 دينار لا أخذتها قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان
 جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كلما زح اني أبيعكم بعشرة آلاف دينار
 قال قد أخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله
 لم يشعر الا بالمال قد وافاه فقال عبد الله أبعث العراقي بالمال قالوا انهم بعشرة
 آلاف دينار وقال هذا ثمن عمارة فردها إليه وقال انما كنت مازحا وأعلمت ان
 مثلي لا يبيع مثله قال جعلت فداك ان الجدوا الهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحلا لأعلم موضع جارية تساوى ما بذلت ولو كنت بائعا ههنا من أحد لا تتردد
 عليه واسكني كنت أما زحيت وما أبيعها بملك الدنيا لحرمتها وموتها مني فقال

العراقي ان كنت مازحاً فاني مجحد وما اطلعت على مافي نفسك وقد ما كنت الجارية
 وبعثت اليك بالثمن وليست تحمل لك وما من أخذها به فلما رأى عبد الله الجذمنة
 قال بشس الضيف هذا الله وأنا اليه راجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز
 الجارية فلما من الثياب والطيب فجهزت بهومن ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
 قهرمانه وقال أوصل الجارية مع مامعها وقل له هذا لك ولك عندنا عوض ما أكرمنا
 به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله
 ما ملكتك قط ولا أذنت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت
 لأقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه أحب الناس اليه لنفسى ولكفى دسيس من
 قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعثني في طلبك فاستترى مني فان تافقت نفسي اليك
 فامتنعني ثم مضى بها حتى ورد دمشق فتلقيها الناس يحملون جنازة يزيد وقد اختلف
 بعده ابنه معاوية فأقام الرجل أياماً ثم تظن بالدخول عليه فشرح له القصة فقال
 له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت لك ما قلت حين أخرجتك من
 المدينة لانني لم أملكك وقد صرت الآن لي وأنا أشهد الله اني قد وهبتك لعبد الله بن
 جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة وزل قهرمان من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
 خدمه وقال هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ما صنع لحياء الله قد نزل قال مه أنزلوا
 الرجل وأكرموا مشواه فارسل الى عبد الله ان أذنت لي جعلت فذاك في الدخول
 عليه فدخلت دخلة خفيفة أسافه في فيها بحاجتي وأخرج فاذن له فلم ادخل عليه
 أخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجهها الا عنده وهما هي حاضرة
 فادخلها الدار فلما رآها أهل الدار تصايحوا ونادوا بعمار عمارة فلما رأت عبد الله
 خرت خشية عليه او جعل عبد الله يسبح وجهها بكمه ويقول يا حبيبتى أحلم هذا
 فقال له العراقي بل ردها الله اليك بوفائك وكرمك فقال عبد الله قد علم الله كيف
 كان الامر والحمد لله على كل حال ثم أنعم على العراقي وأعطاه عشرين ألف دينار
 فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكره (حكاية) قال الأصمعي دخلت ذات يوم على
 الرشيد فقال لي اكتب يا أصمعي ولو على نفسك وطرف نوبك هذا البيت
 عش موصراً ان شئت أو معسراً • لا بد في الدنيا من الهم
 قال فيكتب البيت وعنه أيضاً قال بينا أنا ذات يوم قد خرجت في الهجرة والجو

بتأهب ويتوقد سر إذا بصرت جارية سوداء . فمخرجت من دار المؤمنين ومعهما
جرة فضة مملوءة ماء وهي ترددها البيت بحلاوة لفظ وذراية لسان وتقول

حروجدو حروجدو حروجدو . أى عيش يكون من ذا أمر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فقالت اني جارية لامير المؤمنين المؤمنين وأنا أحب
عبداله أسود وقد هجرني ولا أقدر أن أظهر حرجي لأحد قال فغضبت واستأذنت على
المؤمنين واذا هو نائم فاذا لي وقد كان أمر أن لا أحب عنه على أى حال كان قد خلت
عليه وهو نائم فمعه . فقال ما جاء بك يا أحمى في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين
أنه لي جارية بك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان فقال قد فعلت ذلك وهما لك
افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده وأحضرتهما وجعت بينهما بعد أن جمعت
من أهل الدارين حضروا واعتقتهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى
المؤمنين وقلت له يا امير المؤمنين اني فعلت ككيت وكيت وانى أريد الآن
ما أجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وأمر لي بمثل ذلك وخرجت
من عنده وهما ذوا الى نومه (حكاية) أخبر عمر بن الحبيب القاضي ان رجلا كان
بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنان فان وترك لهم شاة فماتت المرأة في النوم كان
أحد ابنيها يقول يا أماء أما ترى هذا الجدى قد أفنى علينا لين هذه الشاة وليس بد
من ان أقوم فأذبحه . فقالت لا تفعل يا بنى قال لا بد من أن أذبحه فقام وذبحه
وسمطه وشواه وأخرجه من الثمنور وقعد هو وأخوه يأكلان فكلما أخوه بشئ
فاخذ السكين وشق بطنه فانتبته فزعة واذا ابنيها يقول يا أماء أما ترى هذا الجدى
قد أفنى علينا لين هذه الشاة فأريد أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بنى وجعلت
تتهجب من تصديق الرؤيا فاخذت بيد أخيه فادخلته بيتا وأغلقت عليه الباب
من داخل فبينما هي مفكرة ومغتمة اذ غفلت فمات النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لها ما شأنك فغيرته الخبر فنادى يا رؤيا فاذا الخاط قد انشق وخرجت
منه امرأة جميلة بدبعة الجمال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت بهذه
المسكينة . فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما أتيتها في منامها فنادى يا أضعاف
أحلام فخرجت امرأة دونها فقال لها ما أردت بهذه المسكينة قالت وأيتها هم بخير
فقدتهم وأردت أن أغفمهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس عليك بأس

فانتهت وأكلت مع ابنيها ولم ير الوبحير (حكاية) أخبر بعض الادياء قال جئنا
 رجل من جيرا اننا ان الفضل مرفى يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله
 فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير فطس الفضل فقلت رجل الله وقد كان
 سمع قصتي فأمر بعض علمائه أن يعملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره أخرج
 الى خمسة آلاف درهم وعشرة أبواب فأنصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتى
 والله لقد خرجت من عندنا وما تملك قليلا ولا كثيرا فبنى ابن صرفت هذا قال فاعلمتها
 الخبر فلم تصدق قولى واستراب الجيران بحالى وتناهى الخبر الى السلطان فطمع فى
 وجبسى فقلت له انه كان من أمرى كبت وكبت فرفع خبرى الى الفضل فأمر
 باحضارى فلما أحضرت ورأتى عرفى وأمرى باطلاقى وأعطانى خمسة آلاف أخرى
 وعشرة أبواب وقال تعهدنا نفعك فلم يرل ينفعنى حتى حدث من أمرهم ما حدث
 (حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى وكانت عليه نعمة
 فزالت وبقي قدر على شئ فطرا الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على
 الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع والى عياله فلما كان فى آخر الليل جاء الى
 بقال بقصعة له ليرهنها عنده فى خبز فأنتهر البقال وقال ما أصنع ما أبى ان يعطيه
 عليه اشيا قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق
 الى فى هذه الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما أنا فيه فاشعر الا والباب يدق
 فخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا فأعطاه
 كيسا فيه نحو خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذى استجاب دعائى وفرج عني كربى
 فقال له وما كان دعاؤك فأخبره بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه
 انه دعا بهذا الدعاء فخلقه فأمره بمائة ألف درهم قال فسألت بعض أولئك الخدم
 عنه لا علم هل يقدر ال رجل على ما أمرى به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد
 البرمكى فسكت لذلك وأنصرفت الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت
 منه المال فأت ان الفضل سرى بقول أبى تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي أتته • فليجته المعروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت للجود طائبا • حياك بما تحوى عليه أنامله
 ولولم يكن فى كفه غير روحه • لجاد بها فليتيق الله سائله

(حكاية) قبل ان رجلا من اهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض
أصحابه قال على أى وجه أصلى أن ألقى أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس
عندى منها شئ وإنى لألحن فى كلادى كثيرا قال فعليك بالرفع فانه أكثر ما يستعمل
فدخل على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال بأعلام أصغفه
فصغفه فقال بسم الله فقال ويحك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين
لا أرفع من رفعه الله ففتح وقضى حاجته (حكاية) قبل اختصم رجلان الى عمر
ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعل بينهما فقال الحاجب قوما فقد آذيتما أمير
المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد آذى لى منهما (حكاية) قبل لما تشاغل عبد
الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد
أمكننا الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى
ان تغزوهم فى بلادهم فاندبهم وتقاتل حاجتنا منهم فنهاهم عن ذلك فأبوا عليه
الا أن يفعل فلما رأى ذلك دعا بكلبىن فاحرش بينهما فاقتهما قتالا شديدا ثم دعا
بذئب فغلاه بينهما فلما رأى الكلبان الذئب تر كما كان بينهما وأقبل على الذئب
حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا رأونا رهم مجتمعون
تركون ذلك وأقبلوا علينا فعر فواصدق قوله ورجعوا بها كانوا عليه (حكاية)
قبل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه
سواد خلق فقال له يا فلان ما لى أرى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال بلى يا أمير
المؤمنين ولكن أبى نوفى وترك عليه ديننا كثيرا فبعت تركته فى قضاء دينه
فصرفت أكثر رزقى الى حرمة وولده من بعده فقال أعد على ما قالت فأعاده فقال
ما أحسن ما فعلت اغد على غدا فعدا عليه فوجد البيع جالسا على الكرسي فقال
قد سألت عند أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجد يصلى فقضى حاجته من الصلاة
وقال ألم أمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت فى الغد وعند نفسى قال خذ
ما تحت تلك المضربة وإذا السراج برزهر وصرى صغير فى ناحية المجلس ينال عليه
فرفعت المضربة فاذا نيران تحتها فجعلت أحشوها فى كى ثم دعوت له وخرجت
ووزنت الدنانير فاذا هى ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا (حكاية) قبل ان
شمر بن افر بقبس بن أبرهة خرج فى خمسة مائة ألف مقاتل الى أرض الصين فلما

قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراره واستشارهم فقال رئيسهم أنثري أنثرا
وخائى ورأى فأمر به فجدع أنفه فقام هاربا مستقبلا لشهر فوافاه على أربعة منازل
بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال انى أتيتك مستخيرا قال شهر بن قيس قال
من ملك الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
واستشارنا فأشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفهم في رأيهم وأمرت عليه أن
يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمنى وقال قد ملئت الى ملك العرب وكان
منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرح به شهر وأنزله
معه في مكانه ووعده من نفسه خيرا فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
ثلاثة أيام وأنا مودك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن
لا يحملوا من الماء الا الثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم
الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكراسنى لأدفعك
بنفسي عن ما يحى فأمر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنقبون قالوا الشعر
عند مولده انه يموت بين جبلي حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء
ووضع قرصا من حديد على رأسه من حر الرمضاء فتذكرا كان قيل له في رلادته وقال
للقوم تفروا حيث أحببتهم فقد أوردتكم الى هذه المهالك فهلك هو وجميع من معه
(حكاية) قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستنقع في ماء الغرات فقال
له يا غلام اخرج الى أسألك فعرفه الغلام فقال انى أخاف أفؤأ من ان اخرجت حتى
أليس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم ففعل شبيب وقال خدعنى
ورب الكعبة وركل به رجلا من أصحابه يحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بمكره
(حكاية) ذكر البيهقي في المحاسن والمساوى أن رجلا من أهل الشام سأل ابن
عباس رضى الله عنه من الناكثون قال الذين يابعدوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم
بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل الثروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري نورا وحكمة وفرجت عني
فرج الله عنك أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حكاية) حدث
ابن المكي عن أبيه قال قال لي محمد الامين في آخر أيامه يا مكي انى والله أحب أن أقعد

يوما قبل أن يحال بيني وبين ملكي فقلت يا أمير المؤمنين أفعِلْ ذلك فقال اغد على
 في غدا قال فانصرف وتوغدا على رسوله في السهر فحُتَّ اليه وهو في صحن داره وعليه
 جبسة وأشياء مذبذبة تتألق وعمامة ما رأيت مثلها لا حديق قط وتحتة كرمي من
 ذهب مرصع بالجواهر فندطالي بكرمي فجلست عليه عن يساره ثم قال لخادم عن
 رأسه ادع لي فلانة ولأنة حتى عد أربعة جوارما من جارية الأوانا أعرف حذقها
 وجودة غنائها فخرجن وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام على بطل فأتني بطل وجام
 باورم كلل بالجواهر فالتفت إلى التي تليها وقال لها غني فخرت بضر باحسنا وغنت
 بشعر الوليد بن عقبة بن أبي معيط شعرا

هم قتلوه كي يكونوا مكانه • كما قتل كسرى بديل مراربه

بني هاشم ردوا سلاح أخيك • ولا تنهبوا لا تحل مناهبه

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعن الله ما هذا قالت والله يا سيدي ما جاء على
 لساني غير هذا ثم التفت إلى الغلام وقال له اسقي فأنا بهجام مثل الأول فقال للثانية
 غني فغنت ما قيل في كليب بن وائل

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا • وأيسر ذنباً منك ضرج بالدم

فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم قال يا غلام على بطل ر قال للثالثة غني
 فغنت شعرا

أنقتل عمر الأبالك شاردا • وترغم بعد القتل أنل هارب

فلو كنت بالاقطار ما فت ضربتي • وكيف يفوت الحين والدم طالب

قال فرمى بالجام وقال يا غلام على بطل وقال للرابعة غني فغنت شعرا

كان لم يكن بين الجحرن إلى الصفا • أنيس ولم يسهر بكف سامر

بلى فحن كئنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والخطوب الزواجر

قال فالتفت إلى وقال قد سمعت هذا أمر يريد الله عز وجل قال فامضت أيام حتى
 رأيت رأسه معلقا على القصر (حكاية) عن الأوزاعي قال بعث إلى المنصور

وقال لم أبطأت عنا قلت وما تريد منا قال لأستفيد منكم فقلت له مهلا فان عروة

ابن رويم أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاءته موعظة من ربه

فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت عليه حجة يوم القيامة مهلا فان

مثلك لا ينبغي له أن ينام إنما جعلت الانبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسبيير
ويسمنون الهزبل ويردون الضالة فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ويأخذ أموالهم
أعبدك يا الله أن لا تقول ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى
الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في يده جريدة يستاك بها فاضرب بها
قرن أعرابي فتزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم
يبعث جبار مؤيداً مقنطراً كسرفرون أمثال ألق الجريدة من يدك فدعا الاعرابي
الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ان الله عز وجل أوحى الى
من هو خير من داود وعليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق واعلم أن ثوباً من ثياب أهل النار لوعلى بين السماء والارض لمات
أهل الارض من نثر ربحه فكيف بمن يتقمصه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم
وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة
فكيف بمن تقلدها (حكاية) قال بعض الادباء دخلت على أبي العشار يوماً أعوده
من علة فقلت ما يجدا لا ميعاً أشار الى غلام قائم بين يديه كأن رضوان غفل عنه
فأبى من الجنة ثم أنشد أسقم هذا الغلام جسمي • بماء عيني من سقام
فتور عيني من دلال • أهدي فتور الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي • تمازج الماء بالمسدام

(حكاية) قال بعض الادباء دما يحيى بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوماً وكان يسمى
دينار بنى برءاً لجماله وحسنه ودعا عبوده وبمن كان ضم اليه من كنبه وأصحابه
فقال ما حال ابني هذا قالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت
وانما سألت عن بعدهمته قالوا اتخذناه من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت وانما سألت عن بعدهمته هل اتخذتم له في أعناق الرجال منته أو حبيته الى
الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب أنتم هو والله الى هذا أخرج منه الى ما قلتم ثم أمر
بحمل خمسة ألف درهم اليه ففترقت على قوم لا يدري من هم والله در من قال
أبت المكارم أن تفارق أهلها • وأبي الكريم بأن يكون بخيلاً

(حكاية) قيل ان المأمون تكلم يوماً فأحسن فقال يحيى بن أكتم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك ان خضافي الطيب فأنت جالينوس في معرفته أوفى النجوم فأنت

هزمس في حسابه أوفى الفقه فانت علي بن أبي طالب رضی الله عنه في علمه وان
 ذكر السخاء كنت حاتماً في جوده أو الصدق فانت أبو ذر في صدق لهجته أو الكرم
 فانت كعب في ابتشاره على نفسه أو الوفاء فانت السموأل بن عاديان في وفائه فانت حسن
 قوله وتم له وجهه وكان المأمون ماهر في جميع الفنون كاشفاً عن كل سر ممكنون
 (حكاية) قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول
 ليست بشيء لو كانت على الحقيقة كنت أراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا أنها
 يصح منها الحرف أو الحرفان من الكثير علمنا أنها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان
 بعث العباس ابنته إلى الروم وأبناً عليه خبره فوصل ذات يوم الصبح ونام قليلاً
 وانقلب ودعا عبد الله وركب وقال أحدكم يا عجبوبة رأيت الساعة كل شيخاً أبيض
 الرأس واللحية عليه فروة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنا مني وقد
 ركبت فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ثم قال في كتابه قال المعتصم
 أرجو الله أن يحق رؤياي يا مؤمنين ويبشره بالسلامة قال ثم نهض فزار الله ما هو
 الآن خرج فسار قليلاً ودب شيخ قد أقبل نحو في ذلك الحال فقال المأمون هذا
 والله الذي رأيته في منامي وهذه صفته قال فدنا منه الرجل فجاءه خدمه وصاحوا به
 فقال وهو في الخاء الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كذابه قال فهتفا
 وطال منا تعجبنا فقات بأبي المؤمنين أن يبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال
 يوسف بن سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوماً هو بالري وأراد
 الخروج إلى مجلس له وأخرج دوابه إلى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع
 هذه الدواب قال أبي أنا وليس أحد يجترئ أن يتكلم فقال أخرج معها فخرجت
 وكنت أحسن إليها فلما رددتها أحسدت أثرى فيها فقلت أيها الأمير لي حاجة قال
 وما حاجتك قلت أرى غلوة تقوم بالبصرة وحاجتي أن يشترها الأمير قال وكنت غلوة فقلت
 ثلاثة آلاف درهم قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشتر أملاً واعنتها ثم
 قال ما تريد قلت الحج ونحج أي معي قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت فاحتاج
 إلى خادم يخدمنا قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمن الخادم قلت فاحتاج إلى ثمن الكسوة
 قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم أزل أقول وأعد شيئاً حتى قلت
 وأحتاج إلى منزل وأحتاج إلى فرس وهو يقول أعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى

أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وكان للبرامية في الكرم ما لم يكن لاحد من الناس وكانوا يخرجون بالليل سراومهم الاموال فيتصدقون بها ويرجاءدقوا على الناس اباؤهم فيدفعون اليهم المصرة فيها ما بين الثلاثة الى الآلاف الى الخمسة الآلاف (حكاية) قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح وهو على المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيت أن تأمر بحفظ السراوم التي اليك شيئا أن يحسن به فأمر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكبرت في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك قرأتك أبعاد الناس من لذاته وأتعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا حاد قلت باقتصارك من الدنيا على امرأة واحدة وتركك البيضة الخرائد الحسن فقال يا خالد ان هذا امر مامر في سمعي فاستأذنه في الانصراف فاذن له وخرجت اليه أم سلمة وهو ينسكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت يا امير المؤمنين أراك مفكرا في الحال أسمعك خبرا يحزنك قال كذا ولكن كذا لم ألقاه الى خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال ينسكتي وتنسيتك عنه ويمنعت الى مائة من موالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم وأعددتكم امضوا فاذا وجدتم خالد بن صفوان فاهووا الى اعضائه عضوا عضوا فروضوها فطلبته ومررت بقوم أحدتهم اذا قبل القوم قد دخلت في جلستهم ولبأت الى دار ووقفت البغلة فروضوها بالاحدة وبقيت لا تظنني سماء ولا تغني أرض واني لجالس ذات يوم اذ هجم على قوم فقالوا أجب امير المؤمنين فقممت ولا أم لك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس وأنا أسمع حركة من وراء السترة فقلت أم سلمة والله فقال يا حاد من أين ترى قلت كنت في علة لي ثم قال الكلام الذي كنت ألقىته لي في بعض الأيام أعده علي قلت نعم يا امير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتين قال الضر اترأش الذخائر والاماء آفة المسايل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جرتين تحرقه واحدة بنارها وتلفه الاخرى بشرارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكرت نعم يا امير المؤمنين وأخبرت ان الاربع يتغابرون فلا يصعبون قال لا والله ما هذا يا امير المؤمنين وأخبرت ان الاربع هم ونصب وضجر وصحب نعمنا صاحبين بين حاجة تطلب وبلية تتربص ان خلاوا واحدة منهم خاف شر البقيات وكن به أعمدى من الحيات قال لا والله ما هذا قلت بلى وأخبرت ان بنت بني مخزوم يحنانة العرب

وعند زيجانة الرياحين وسيدة نساء العالمين وحدثني انهم بالتزويج فقلت لك
هيات تضرب في حديد بارد ليس ذلك بكائن آخر الزمان المعين قال وبذلك
أتستعمل الكذب قلت ضرب السيوف لعب قال فاذهب فأنك أكذب العرب قلت
فأبدا أصلي أم أكذب أم تقتلني أم سلمة فاستلقي ضاحكا وقال اخرج فبذل الله تعالى
وارتفع الضحك من وراء السر وانصرفت الى منزلي فاذا خادما لام سلمة ومعه خمس
بدو وخمس تخوت وقال هذا لك من سيدتي فخذ (حكاية) قبل ان رجلا بالعراق أصلي
بجلسا لشرب ودعا اليه اخوانه فاما فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب وارتفعت
أصوات العبدان والمزامير ودارا لشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند
ذلك ما عم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا وأواني ورياحين
وفواكه وشهوات زهر وقدامتلا داخل الابواب من الضياء والرواغ والنعم ورأى
فتبا نا عليهم زى الجال ومحاسن الكمال فبقي متغيرا متفكرا متحجبا فيأبى ويسمع
ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذذ منه الحواس وتفرح به الارواح وتسرب به
النفوس حتى نفس وقاص في نومه حتى لم يكن يحس بشئ مما كان في المجلس من تلك
المحسوسات ثم رأى فيأبى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصراني
وهي مشحونة بالقناديل منقوشة بالتصاوير على جدرانها من الصليبان واذاهو بين
القسيسين عليهم ثياب المسوح وبأيديهم مجامر ينفرون فيها القسط والكندر
وهم يقرؤن كلمات لها شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرر ادهم
اياها ومعناها بالعربية ان الاخبار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار هم
أحياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في
الدنيا أحياء ورأى قوما من الاساقفة بأيديهم أقذاح مملوءة خمر وفي مناديل لهم
أقراص خبز يفرقونها على القوم ويحسونهم بعد ذلك خرا فتناول ذلك الرجل من
تلك الاقراص وأخذ بحرص ورغبة وتحسنى من ذلك الشراب من شدة الجوع
والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل الى تلك الكنيسة وكيف
الرجوع الى العراق مع طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من
اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم رضيهم بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة لسنة
شريعته المغيرة لطبيعته وعادته فضاقت صدره واضطرب في منامه من ضجيره

فانتبه فاذا هو بالعراق في محاسنه ومكانه بين اخوانه وقلب الاصوات والروائح التي
تأملها قبل نغماسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا (حكاية) قيل ان نبيا من انبياء الله
قال في مناجاته مع ربه يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خالقهم فقال له ربه على
سبيل الرحمن كنت كثيرا مخفيا من الخيرات والفضائل ولم اكن اعرف فأردت ان
اعرف قال العلامة ابن الجلدی صاحب اخوان الصفا معناه ان لو لم اخلق لخلق
فهذه الفضائل والخيرات التي افضتها واظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي
المحركات التي كانت الاسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه
معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد الله بن
مالك الخزاز عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما يمتظر لصاحب الدوائر فلما اولى
عبد الله بن مالك اذرى بيجان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر
وتمذرت عليه المطالب فحمل نفسه على ان افتعل كتابا على لسان يحيى بن خالد
البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به واكدبعا ونه كل التاكيد ولم يعلم ما بينهما
من التباغض فشخص من مدينة السلام الى اذرى بيجان وسار الى باب عبد الله بن
مالك بالكتاب فأوصله الحاجب فقال له عبد الله اذ دخل صاحب هذا الكتاب
فادخله فقال له عبد الله ان كتابك هذا مقتول ولكنك قد طويت هذه الشقة
البعيدة ولستنا نخشى فقال الزجل اما كتابي فليس بمقتول وان كنت تريد هذه
الهمة ان تردني خائبا فالله عز وجل حسي وعليه اتوكل فقال عبد الله أفترى ان
تجس في دار وتزاح عتلك وأن اكتب وأستطلع الرأي واعرف نبأ هذا الكتاب
فان كان مزورا فقتل وان كان صحيحا أنعمت عليك قال نعم فامر عبد الله بحبسه
واراحته عتله وكتب اليه وكيله بالعراق ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الى كتابا
من يحيى بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب واكتب الي بحقيقة الحال فيه فسار
الوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه بخطه
فلان من اخص الناس الى وأوجبهم حقا على وقد أخبرني صاحب بيتك في امره
فازا الشئ جعلت فدالك وليكن صرفه الى مجلعي المبق بل فلما خرج الوكيل قال
يحيى لا صحابه ما تقولون في رجل افتعل على كتابا الى عبد الله بن مالك وصل به من
مدينة السلام الى اذرى بيجان فقالوا جميعا نرى ان تفحصه وتم كنه سره وتعلن امره

ليردع به غيره ويصبر نكالا وأحدوثه في العالمين قال لا والله أو هذا رأيكم قالوا نعم
قال فبج الله هذا من رأى فما أمله وأقصه ويحكم هذا رجل ضاق به الرزق فأمل في
خير وارثي وشخص الى اذربيجان مع بعض شقته وصعوبة طريقها تشبهون
على أن أسرمه ما أمله في حتى يسي. فظنسي فما أنا والله عن يقبل منكم ذلك ثم
أخبرهم بما كتب به الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
بخطه الى عبد الله فدعا بال رجل وقد سقط من عينه لا اعتراض سوء الظن بقلبه
فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد الى بصحة أمرك وسألتى تهجيل صرفت
اليه فدعاه بما أتى الف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والحواري والغلمان
ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع اليه وعرضه عليه فأمره
يحيى بمثل ذلك وأنبته في خاصته شعر

خرجت من شيء الى غيره • حسب الذي يقضى به الحال

لا تنكروا حالى فاني امرؤ • دارت به في السوء أحوال

(حكاية) حدث محمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الرشيد و بين يديه طبق فيه
ورد فقال قل في هذا شيأ فقلت شعرا

كانه خد محبوب يقبله • فم المحب وقد أنصني به خجلا

فقات له جارية كانت على رأسه أخطأت هلا قلت كما أقول شعرا

كانه لو ن خدي حين تدفعني • بد الرشيد لاهم يوجب الغسلا

قال ففعل الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد سركتني هذه المباحنة ثم قام وأخذ بيدها
وخلابها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنشئ الى اعرابي
فقال أتعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان
قال لا حياله الله ولا قربك أكلت مال الله وضيعت سمرته قال ويحك أنا أضروا نفع
قال لا رزقي الله نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا أمير المؤمنين
اكرم ما كان بيني وبينك فالجالس بالامانة ففعل عبد الملك وأنعم عليه (حكاية)
قيل ان اعرابيا ولي البحرين فجمع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى بن مريم عليه
السلام قالوا اقتلناه قال والله لا تخف جوا من السجن حتى تؤدوا ديتته فأخرجوا
حتى أخذ منهم الدية كاملة (حكاية) قيل أهدي أبو جعفر محمد بن علي الى البصري

الشاعر المعروف نبيذام غلام حسن الوجه بديع الوصف فلما رآه البصري ضمه
اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات شعرا

أيا جعفر كان تقبيلنا • غلاما أحدى الهبات الهنية
بعثت البنا بشمس المدا • م تشرق في كف نضج العربة
قلبت الهدية كان الرسول • ولبت رسولك كان الهدية

فلما قرأ الابيات أرسل اليه الغلام (حكاية) قال بعض الادياء وصفت للمأمون
جارية شاعرة فائقة في الجمال والكمال يقال لها فضيل فبعث في شرائها وأتى بها
وقت خروجها الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطر يباله فدعاها فخرجت اليه
فلما نظر اليها أعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج الى بلاد الروم فقالت
فقلتني والله يا سيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقالت المأمون

دمعة كاللؤلؤ الرطب • على الخلد الاسميل
هطلت في ساعة اليب • ن من الطرف الكحيل

ثم قال لها أجزى فقالت شعرا

حين هم القمر الطامع عنا بالافول • انما تنقض العينان في وقت الرحيل
فضمها المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرورا كرمها وأكرمها وأصلح لها
كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي (حكاية) قيل
ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أكابر الناس وأحبته فلم تلبث
معه الا قليلا حتى مات فحزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لا يها فيها نخلا
فيه ونبيكي ونشد هذه الابيات شعرا

انما أبكى لاف • خانه الدهر فان قلت للدهر بشجو • أم الدهر أسات
لم تركت الام والسب وبالاتفيدات انه أحسن خل • كان لي في الخلوات
فقطن لها أبوها وسمها ترودا الابيات فقال لها ما كنت تقولين يا بنيتي فقالت
يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش فلما رأيت ذلك أحرزني فأنشدت
شعرا

انما أبكى لفضل • خانه الماء فان قلت للماء بشجو • أم الماء أسات
لم تركت الزرع وال • كرم وبالنخل يدات انه أحسن شيء • كان لي في القنرات

فقال لها يا بنية هل لك ان أزوجه قالت لا والله يا أبت مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رجها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحمد بن إسرائيل كتب الى الواثق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتصحح حساباته يا أمير المؤمنين بهم بسحق الاذلال من أفت بعد الله ورسوله مؤثلا عزه ولم تزل نفسه راجية لا ابتداء احسان اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامحة الى ظهورك والزيادة في الصبغة لديه فهب له يا أمير المؤمنين ما يريدك واعف عنه ما يشينك قاله عند معدل ولا على غيرك معول فأمر باطلاقه وأحسن اليه ومار في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود فرباه وترباه فلما اشتد ساعده ونزع روعه هوى سيده فراودها عن نفسها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيده فعمد اليه وحبب ذكركه ونزكه بتشعط في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتخوف من فعله فعامله حتى أقبل من علته وخرج من مرضه فأقام بعدها مدة يدبر على مولاه أمرا يكون فيه شفاء قلبه وكان مولاه ابنا أحدهما طفلا والاخر بايع فغاب الرجل عن منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصبي ومعهما الى ذروة سطح حال وجعل يعلماهما بالطعام مرة وبالعب أخرى الى أن دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو بابنيه في شاطئ فقال وليك الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا فوالله ما هي الا نفس لا رمين بها قال وليك وما تريد قال حب نفسي كما جيتني أولارمين بهما وانى لا سمح بعدهما بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو يبكي وذهب ليروم الصعود اليهم فأهوى بهما اليهم من ذروة ذلك الشاطئ فقال أبوهما وليك فاصبر حتى أخرج المدينة وافعل ما أردت فأخذ المدينة ابريه ما يصنع بنفسه ففرى به كره وهو براه فلما علم انه قد فعل روى بالصبيين وقال ذلك بذلك وهذا زيادة فقطع الصبيان وأخذ ذلك الاسود وكتب بخبره الى المعتصم بالله فأمر بقتله وأن يخرج من مملكته كل عبد أسود (حكاية) قيل ان رجلا كان له غلام فباعه وقال للشترى انى أبرأ اليك من كل عيب به الاعياء واحد اقال وما هو قال النجسة قال أنت ترى منه فاني لا أقبل قوله قال فما لبث الا قليلا حتى أتى السيد وقال ان امرأ أنك تريد أن تقتلك وتزوجه غيرك قال وما يدركك قال قد عرفت ذلك فتناوم

عليها فانه سيظهر لك ما أقول ثم أتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد أن يقتلك
ويترج غيرك فهل لك أن أرقبك فيرجع اليك فاجبه قالت نعم ولك كذا وكذا قال
اتتني بثلاث شعرات من تحت عنقك فلما دنت منه لتناول الشعر قام اليها
بالسيف ولم يشك فيما قاله القلام فقتلها وجاء اخوة المرأة فقتلوا الزوج فذهبا
كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما غيبتها فنعوذ بالله من الغيبة ونسأله
الحماية منها ومن ذورهما (حكاية) قيل ان أبانواس أتى الى باب الرشيد يوما فلما
علم به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا أبانواس على الباب فكل واحد
منكم ياخذ بيضة ويجعلها تحتها واذا دخل أظهرت الغضب على الجميع وقلت
لكم يبيضوا الا ان بيضة بيضة والا أمرت بضرب رؤسكم حتى نرى ما يقول ثم
طلبه فدخل فبعد ساعة جالهم الحديث الى متى أغضب الخليفة فأظهر لهم
الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه يبيضوا الا ان
بيضة بيضة لانها صفتكم والا أمرت بضرب رؤسكم والتفت الى من على عينه
وقال أنت الأول بض الا ان بيضة نعصر نفسه وتضع وتغير وجهه ثم أخرج
بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت التوبة الى أبانواس فضرب بعضديه
على جنبه ثم صرخ وقال في صراخه قوقق قوقق وقال يا مولانا ما يصلح الدجاج بغير
ديك فهو لا دجاج وأنا ديكهم فضحك الخليفة حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك
منه (وحكى) أنه غضب عليه يوما فأمرا جماعة أن يحرروا على فراشه الذي يرقد
عليه فأتوه وهو بيته فقالوا له أمرنا الخليفة بأن نخرا على فراشه فقال أمر
الخليفة مطاع فهل أمركم بشئ غير الخرافة قالوا لا فأخذ خشبة بيديه وقال لهم اخلو
ولكن ان بال أحد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما أمكنهم ذلك بغير أن يبولوا
فرجعوا الى الخليفة وأعلموه بذلك فضحك وأمر له بصلة (حكاية) دخل الحسن دار
مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شأيا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه
وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدت عندنا فهل لك أن نقبل على الآخرة فقال
الحسن نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر أخذته مالك ومضى به الى
المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الحسن جاء ليصلي بنا
فصدناه فصار ذلك الحسن دبر كمالك من كبار الأولياء (حكاية) قال بعض حكماء

المفرس أخذت من كل شيء أحسن ما فيه فقبل له فما أخذت من الكلب قال جبه
 لاهله وذبه عن صاحبه فقبل فما أخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما أخذت
 من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما أخذت من الهرة قال تغلقها عند المسئلة
 (حكاية) قيل ان رجلا أتى سليمان عليه السلام فقال له يابني الله علمني منطق
 الطير فقال أعلمك بشرط أن لا تخبر به أحدا وان أخبرت به أهدمت فقبل ذلك
 فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار وثور ودين فكان الحمار
 يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال أتريد أن لا يعمل عليك غذا
 فتستريح قال نعم قال لانا كل العلف اللينة ففعل وكان الرجل يسمع كلامهما فلما
 أصبح أمر أن يعمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلقه
 فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تعمل قال بلى قد عملت وأصابني الشدة كما
 أصابك ألا أتى سمعت أنهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل
 ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف ففعل الرجل ففعل الحمار من كلامهما
 فقالت له امرأته ثم تفعل قال لا شيء فالت عليه فلم يخبرها بخافة أن يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون أو ان لك امرأة غيري قال ان أخبرتك مت فلم تطاوعه
 ولم يكن له بد منها فقال امهلي حتى أوصي ففعلت فلما أصبح كان يوصي وأمسى
 الحمار والثور عن الأكل والشرب ولم يمسك الديك عن الصراخ والنشاط فقال له
 أصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال
 ان تحت يدي عشرين وأنا أعولهن وهو لا يقدر أن يعول امرأة واحدة ولا يقدر أن
 يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى أن تموت أو
 تنوب فقال الرجل صدق الديك وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت
 عن ذلك (حكاية) قيل ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل
 ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين
 فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد يا شيخ قال حائط الى قال هل لك أن
 أدلك على شيء تدأوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك
 فقال خذ عيوان الهوى وغبار الماء وورق الكفاة وصيرة في قشر جوزة واكحل
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانسكا الشيخ على قبر يوسف فرسه وضرب ضربة طويلة

وقال خذ هذه أجرة لك لو صغلت وان نفعتنا الكحل زدناك يا ابن الفاحشة ففعل
 الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته (حكاية) قيل ان بعض الملوك كان
 مغرما بحب النساء وكان وزيره ينهيه عن ذلك فرأته بعض قباياه متغير الحال عليهن
 فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيرى قبالا فقدمتهانى عن محبتكن
 فقالت الجارية هبنى له أيها الملك وسترى ما أصنع به فوهبها له فلما خلاها
 تمنعت منه حتى تمكن جها من قلبه فقالت لا تقربنى حتى أركبك وتغشى بى
 خطوات فأجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت فى رأسه لجاما وركبته
 وكانت قد أرسلت الى الملك بهذا الخبر فهجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال
 ما هذا أم الوزر كنت تنهانى عن محبتكن وهذه حالتكن معهن فقال أيها الملك
 من هذا كنت أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب (حكاية) قال هشام
 الكلبي ان ناسا من بنى حنيفة خرجوا يمتزحون الى جبل لهم فرأى فتي منهم فى
 طريقه جارية فرمقها وقال لاصحابه لا أنصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها
 بجي لها فتعوه فإني أن يكف وأقبل يرأسل الجارية وتمكن من قلبه جها فانصرف
 أصحابه وأقام الفتى فى ذلك الجبل قضى اليها متقلدا سيفا وهى بين أخوين لها نائمة
 فأيقظها فقالت انصرف أئلا يئنبه أخواى فيقتلنك فقال الموت والله أهون
 مما أنا فيه ولكن ان أعطيتنى يدك حتى أضعها على قلبى انصرف فاعطته يدها
 فوضعهما على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتتها وهى على
 تلك الحال فأيقظها فقالت من ذا الذى يقول شعرا

متى ترزقوم من نهوى زيارتها • لا يصفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويغه قال الذى يقول

والهجر أقتللى عما أراقبه • أنا الغريق فاخوفى من البلال

ثم قال ان أمكنتنى من شفقتك أرسقهما انصرفت فأمكنته فرشقهما ساعة ثم
 انصرف فوقع فى قلبها من حبه مثل الذى وقع بقلبه منها وفساخ بهما فى الحى
 فقال أهل الجارية ما مقام هذا الفاسق فى هذا الجبل أخر جوابنا اليه حتى
 نخرج هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يأثرون الليلة
 فاحذر فلما أمسى قعد على مرقب ومعه قوسه وسهمه ووقع فى الحى أول الليل

مطرفا شتغلوا عنه فلما كان آخر الليل انتفش السحاب وطلع القمر فاشتاق
الجارية فخرجت توبده ومعها صاحبة لها من الخى كانت تثق بها فنظر الفقى
اليهما فظن انهما من تطلبه فرى فلم يحط قلب الجارية فوقعت ميتة فصاحت
الأخرى وانحدرا الفقى من الجبل فاذا الجارية ميتة والأخرى على رأسها فبكى
بكاء الشكى وقال شعرا

اختلست ريماني من يدى • يا عين أجرى الدمع لا تجمد
كانت هى الانس اذا استوحشت • نفسى من الاقرب والابعد
وروضة كانت بها مرعى • ومنهلا كان به موردى
كانت يدى كانت بها قوقى • فاختلس الدهر يدى من يدى

وقالت صاحبتها الواقعة على رأسها شعرا

نعب الغراب بما كره • ن ولا ازالة للقدر

تبكى وأنت قتلها • فاصبروا لافانحر

ثم ضرب الفقى نفسه بسكين كانت معه فمات فجاء أهل الخى وهما ميتان فدفنوهما
فى قبر واحد (حكاية) قيل اصطحب أسد وثعلب وذئب فخرجوا يصيدون
فصادوا جارا وظليما وأربيا فقال الأسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الجار
لكن والارنب للثعلب والظبي لى نغلبه الأسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله
ما أجعله بالقسمه فقال الأسدهات أنت يا أبا معاوية فاقسم فقال يا أبا الحارث
الامر أوض من ذلك الجار لتدائن والظبي لعشائلك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك
فقال الأسد قاتلك الله ما أفضالك من أين تعلمت هذا قال من عين الذئب (حكاية)
قيل اجتمع السراج الوراق مع أبى الحسين الجزار وابن الفقيس ففرت بهم جارية
بديعة الجمال فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافه • وريقها أرق من السلافه

وقال أبو الحسين الجزار

وقد وجنتاهم ورود ولكن • عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن الفقيس

فلو أعطى الخلافة ذو جمال • لحق لها بان تعطى الخلافة

(حكاية) قيل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذابت شعر أريده أولا وهو هذا فكانتني وكانه وكأنهم • أمل ونيل حال دونهم ما القضا وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الحنبدى الشافعى فقال مر تجلا بأبى حبيب زارنى متنكرا • فبدا الوشاة فولى معرضا

(حكاية) قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدھا تنقل فلما رآه تجلّت بشعرھا حتى لم يبق من جسدها شيء فأعجبه ذلك واستحسنه ثم ما دالى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء فقبل له أبو نواس وبشار بن برد قال فلبعض راجعيا فأحضرا رجلا قال فلبقل كل منكما شعرا يوافق ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول شعرا

تجنبتك والقلب صاب اليكم • بنفسى ذاك المنزل المتجنب
اذاذكروا أعرضت لآعن ملالة • وذكر أكم شئ الى محبب
وقالوا تجنبنا ولا تقريننا • فكيف وأنتم حاجتى أتجنب
على أنهم أحلى من المن عندنا • وأطيب من ماء الحياة وأعذب

فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعرا

نضت عنها القميص لاصب ماء • فورد خدھا فطر الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت • بمعتدل أرق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها • الى ماء معد فى الآناء
فلما أن قضت وطرا وهمت • على عجل لا خذبالرداء
وقامت تشرّب على حذار • كشبه الطي أفرد من ظباء
رأت ثمخص الرقيب على التدافى • فأسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل • وظل الماء بجري فوق ماء
فسبحان الاله وقد براها • كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيقا ونطعا قال ولما يامر المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله أمد المؤمنين قد قلت شيئا خطر بيالى فأمرله بأربعة آلاف درهم وصرفه (حكاية) حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضرجة من رجل من أهل

المكوفة أنخصه المنصور لسعاية سعيها رجل عليه وقيل له ان عنده أموالا
 لبني أمية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودائع بني أمية وأموالهم التي
 عندك قال الرجل يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم
 قال لا قال فبأي شيء أدفع اليك ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فاطرق
 المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني أمية خانوا المسلمين في
 أموالهم وفيهم وأنا وكبيل المسلمين في حقوقهم يجب علي أن أطالب فيما أخذوه
 منهم على سبيل الخيانة وأرداه إلى بيت مال المسلمين قال الرجل يا أمير المؤمنين
 بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها
 فقد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فاطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه
 فلم يجد لها فالتفت إلى وقال يا ربيع أطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط
 ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله مالي حاجة الا ارسال كتاب
 مع المبريد إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فأمر المنصور بذلك
 ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي لبني أمية مال قط ولا وديعة وانى أحب أن
 يأمر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى إلى اليه فقال له المنصور لم تنسك
 قال فاني لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتجاج أقرب إلى من الجحود فأمر المنصور
 باحضار الساعي فأحضر فاذا هو غلام للرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين
 هذا والله عبدي قد أبق مني وسرق مني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فسد المنصور
 على الغلام فقال صدق والله يا أمير المؤمنين وانما كذبت عليه لأشغله عن طلبي
 فقال المنصور هب جرمه لي واسأله فقال أشهدك يا أمير المؤمنين انه حلوجه
 الله وان له من مائة ثلاثة آلاف دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منك
 قال هذا قليل لمن تكلم أمير المؤمنين فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له
 بخلة حسنة وكان يتعجب أبدا من ثبوته على هجته واجتماع عقله وكرم فعله
 (حكاية) قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان معينا متعلا حتى انه لا ينفع بنفسه
 لجمع الأطباء على أن يعالجوه من ذلك فصار كلما جالوا لا يزاد الا نهم ما يغني
 اليه ببعض الخذاق من الأطباء فقال له أنا أعالجك أم الملك ولكن امهلي ثلاثة
 أيام حتى أتأمل وأنتظر إلى طاعن وما وافقت من الأدوية فلما مضت له ثلاثة

أيام قال أيم الملك اني نظرت في طال العل فظهر لي انه ما بقي من مهر لك إلا أربعون يوما
 فان لم تصدقني فاجبني عندك لتقتص مني فأمر الملك بحبسسه وأخذ الملك في
 التأهب للوت ورفع جميع الملاحى وركبه الهمة والغم واحجب من الناس وصار
 كلما مضى يوم يزداد هما ويتناقص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
 وكله في ذلك فقال له أيم الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شخصك وما رأيت
 لك دواء يفيدك الا هذا الدرام فلجأ عليه الملك خلعة سنية وأمر له بعمال جريد
 (حكاية) سأل بعض الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبع أم الطبع يغلب
 الأدب فقال الطبع يغلب الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى
 أصله ثم ان الملك استدعى الشراب وأحضر سنانير بأيديها الشموع فوقفت حوله
 فقال للوزير انظر خطاك في قولك الطبع يغلب فقال الوزير ارمها الى اللبلة قال
 قد أمهلته فلما كان اللبلة الثانية أخذ الوزير في كره فأرته وربط في رجلها خيطا
 ومضى الى الملك فلما أقبلت السنانير بأيديها الشموع أخرج الفأرة من كره
 فلما رأتهم السنانير رمت بالشموع وقبعت الفأرة فكاد البيت أن يحترق فقال
 الوزير انظر رأيها الملك كيف غلب الطبع الأدب ورجع الفرع الى أصله قال
 صدقت لله درك (حكاية) قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون
 عند فجوز فقالت سأحتال لك في شئ من الدراهم فقال لا بأس فأتت المأمون
 وقالت له ان دللتك على ابراهيم بن المهدي ماذا تجمل لي قال مائة ألف درهم
 فقالت وجهه معي رسولا ومروا أن يطبقني في جميع ما أمر به وأعطاه ألف دينار
 يدفعها الي عند ما أريه وجه ابراهيم فوجه معها حسينا الخادم واعطاه ألف دينار
 وأمره بما قالت فجاءت به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
 الصندوق فامتنع فقالت له ألم يأمر بك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم
 تفعل انصرف فدخل حسين الصندوق وأتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به
 في الأسواق والشطوط فترة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما
 أظلم الليل أدخلته دارا وفجئت عنه فاذا هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن
 المهدي يشرب وبين يديه قبان يغنين فأكب على رجلي ابراهيم يقبلهما وتناولت
 الجوز منه الدنانير فسأله ابراهيم عن المأمون وتناوله القدر فشرب ثم قدم له

طعما فأكل ثم سقاء شربا فبه بئج فلما سكر أدخله في الصناديق وقفل عليه
 وحمل إلى باب العامة فألقى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصناديق وليس معه
 أحد فأنهم واخبروه إلى المأمون فأحضر وفتح فاذا حسنة بن الخادم ملوث فعولج حتى
 أفاق فقال له المأمون رأيت إبراهيم قال أي والله يا أمير المؤمنين قال أين هو قال
 لا أدري وحدته بالقصة فقال المأمون خذ عنتنا والله العجوز ذهب المال (حكاية)
 قيل إن الجحاج أمر بضرب عنق شخص فقال للجحاجه أريد أن أكلم الأمير قبل
 أن يقتلني فقال له الجحاج قل فقال أيها الأمير لا أحب أن أكلن إلا وأنا مشي
 معك مكتوبا فبحالي في أيوانك من أوله إلى آخره وما على الأمير في ذلك من بأس ولا
 يحول بينه وبين ما يريد مني شيء فأخذ يقشي معه في أيوان فلما بلغ إلى آخره
 قال أيها الأمير إن السكرير راعي محبة ساعة وقد صحبت الأمير في هذه المشية
 وهو أول من رعى حق المحبة فقال الجحاج خلوا سبيله وقال والله لقد صدق ثم
 أمره بعطية ومضى الرجل لشأنه (حكاية) قيل إن رجلا جلس يوما يأكل هو
 وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية وإذا بسائل عند الباب فخرج إليه فأنهره
 فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت بـ رجل
 آخر فجلس في بعض الأيام يأكل معها وبين يديهما دجاجة وإذا بسائل يقرع الباب
 فقال لزوجته ادفعي إليه هذه الدجاجة فخرجت إليه فاذا هو زوجها الأول
 فدفعته إليه الدجاجة ثم رجعت وهي باكية فسألهما عن مكانها فأخبرته أن
 السائل كان زوجها وأخبرته بقصة ذلك السائل الذي أنهره زوجها الأول فقال
 لها والله أن ذلك السائل (حكاية) قيل إن معاوية لما ولي زياد بن أمية العراق
 وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فأول ما قدم عليهم قصدا الجامع
 ففرق المنبر وخطب ثم قال والله لن أخرج أحد بعد العشاء لا خذن رأسه فليعلم
 الحاضر الغائب ثم أمر مناديا ينادي في البلاد ثلاثة أيام فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج زياد وقدم مضي من الليل ثلثه وجعل يطوف بمجالال البلاد فرأى رجلا راعيا
 ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال أتيت البلاد ولم أجد موضعا أستقر فيه
 فتزلت مكاني إلى الصبح لأبيع غنمي غدا إن شاء الله تعالى فقال له زياد والله إنني
 أعلم أنك صادق ولكنني إن تركت لك غنمتي خفت أن يشيع الخبر عني فيقال إن زيادا

يقول ولا يفعل فتفسد سياحتي وتكسر هيبتني والجنسة خير لك وضرب عنقه حتى
أقى في الليلة على خمسة آلاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه
الناس وفرزعو المارأوا من أفعاله فلما كان في الليلة التي بعده أخرج أيضا
فلقي ثلثائة رجل فأخذ رؤسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد
العشاء فلما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق أحد باب دكانه لئلا يوهبهم سرق
شيء فهو على فلم يقدر أحد منهم أن يغلق دكانه فجاءه رجل صغير في بعد أيام يسيرة
وقال انه سرق من دكان البارحة أربعمائة دينار فقال له زياد هل تقدر أن
تختلف على ما تدعيه قال نعم فاستخلفه ووزن له محوس ذهبه ثم استكنمه فلما كان
يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصغير قد سرق له من دكانه أربعمائة
دينار والآن كلكم حاضرون فان أرجعتم ذلك فقد طاد الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد آليت على نفسي أن لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت
بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال أزموا من كان ينهم بالسرقة وقدموه
بين يديه فرد حينئذ السارق ما أخذ وأمر بصلبه فصلب في الحال ثم سأل أي محلة
في البصرة لم يكن فيها أمن ولا هيبة فقبل له محلة بنى الازد فأمر بثوب من
ديباغ له ثمن عظيم أن يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقي الثوب على ذلك
أيام لم يقدر أحد أن يرفعه من مكانه (حكاية) ذكر صاحب حياة الحيوان أن الاسد
لما مرض عادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمني فأخبر
بذلك الثعلب فلما حضر أعلمه فقال له الاسد أين كنت الى الآن قال في طلب الدواء
لك قال فأى شيء أصبت قال خوزة في ساق الذئب ينبغي أن يخرج فضرب الاسد
بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فمعه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من
رأسك (حكاية) قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله
بعض الانصار عما يتحدث به في المؤدات فأخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها قال
كنت أخاف العار وما رجحت منهن الابنية كانت ولدت أمها وأنا في سفر فدفعته الى
اخواتها وقد مدت أنا من سفرى فسألتهن عن الحمل فأخبرتن أنها ولدن ولدا مينا
وكنتم حالها حتى مضت على ذلك سنون وكرت العصبية وينعت فزارتن أمها

ذات يوم فدخلت فرايتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها جادا ونظمت
 عليه ودعاو البسته فلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية وقد أعجبني جمالها
 فبكت أمها وقالت هذه ابنتي فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها يوما
 فحفرن لها حفرة وجعلن فيها وهي تقول يا أبت أنت مغط على بهذا التراب أنت تارني
 أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أنت مغط على بهذا التراب أنت تارني
 وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها حتى وارتبها وانقطع صوتها فقلت
 حسرتني قاي فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة
 ومن لا رحم لأبرحم (حكاية) قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط أحضى منذ قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل بل ضيوف فجاء بناقة ففصرها
 وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى ففصرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي
 نحررت البارحة الا اليسير فقال اني لا أطعم أضيائي الا الغريض فبقينا أياما والسماء
 غمطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا المرأة
 اعتذري عنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذ ابرجل يصيح خلفنا فقوا أيها الركب
 اللئام أطيعونا نحن قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والاطعنكم رمي فأخذناها
 وانصرفنا (حكاية) قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته
 عباد الله الموت الموت وليس منه موت ان أقيم أخذكم وان فررتكم عنه أدركم الموت
 معقود بنوا صيكم فالنجاة النجاة والوفا الوفا الا وان وراءكم طالبا حشيشا وهو القبر
 الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود الا ان وراء ذلك
 اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتدخل كل امرأة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
 شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار اسرها شديد وقعرها بعيد وجبلها حديد وماؤها
 صديد قال فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها
 السموات والارض أعدت للمتقين أجازنا الله واياكم من العذاب الاليم (حكاية)
 قيل قصص بعض الادباء باب معين بن زائدة فوعدوه ما طله فنقدت نفقته وضاق
 لذلك صدره وعزم على الانصراف عن بابه فكتب اليه أبياتا يقول فيها

بأى الحالتين عليك آتني • فأتني عند منصرفي رسول
 أبالحسنى وليس لها دليل • على فن يصدق ما أقول
 أم الأخرى ولست لها حليفاه وأنت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ من ذلك دعا به فاعتذر إليه وأمر له بعشرة آلاف درهم (حكاية)
 قيل إن الجاهل خطب يوما وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا حجاج فان
 الوقت لا ينتظر والرب لا يبعذك فأمر بحبسه فأناه قومه وزعموا أنه مجنون
 وسأله أن يخلى سبيله فقال إن أقر بالجنون خلينته فقيسل له فقال معاذ الله
 لأقول إن الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الجاهل فعداه لصدقه ولله درمن قال
 عليك بالصدق ولو أنه • أسرفك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضا الله فاعجبى الورى • من أخطأ المولى وأرضى العبيد
 ويقال الصدق محمود الدين وركن الأدب وأصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة إلا به
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ياكم والكذب فإن الكذب يهدي للفجور والفجور
 يهدي إلى النار وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة
 وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه وقال بعضهم لو صور الصدق لكان
 أسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا (حكاية) قال الأصمعي رأيت سعدون المجنون
 جالساً عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالي أراك جالساً عند رأس
 هذا الشيخ قال إنه مجنون فقلت له أنت المجنون أم هو قال بل هو قلت من أين قال
 لأنى صليت الظهر والعصر فجماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في
 ذلك قلت شيئا قال نعم شعرا

تركت النبيذ لاهل النبيذ • وأصبحت أشرب ماء قراحا

رأيت النبيذ يذل العزيز • ويذوى الوجوه الملاح الصبا

فإن كان ذا جائرا للشبا • بفما العذرة فيه إذا شيب لا حا

فقلت له صدقت وانصرفت (حكاية) قيل إن زبيدة لامت الرشيد على حبه
 المأمون دون ولدها الأمين فقال لها الآن أريد عذري فدعا ولدها محمد الأمين
 وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك ودعا المأمون وقال
 له ما هذه يا عبد الله فقال صدح محمد أسنن يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لي

هذلك (حكاية) يروى أنه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعاً به فطار يوماً
ووقع على منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجاً قالت هذا لا يقدر أن يلقط
الحب فقصته بالمقص ثم نظرت إلى محالبه وطولها فقالت وأظنه لا يستطيع
المشي فقصتها وتحكمت فيه شفقة عليه برزها وأهلكته من حيث أرادت نفعه
ثم إن الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجأوا به إلى الملك فلما
رأى حاله قال أخرجوه ونادوا عليه هذا جزاء من أوقع نفسه عندهم من لا يعرف
قدره (حكاية) قيل لما ولي المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضي الله
عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير
المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضي الله عنه وفي آخرها
وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين
لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ
الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم
عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من
وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه
سيرة معاوية بن أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها
ويضعها كيف شاء قال إن كان فهذا (حكاية) قيل إن الرشيد جمع أربعة من
الاطباء عراقياً ورومياً وهندياً وسودانياً فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لاداء
فيه فقال الرومي له الدواء الذي لاداء فيه حب الرشاد الأبيض وقال الهندي
الماء الحار وقال العراقي الأهلج الأسود وكان السوداني أبصرهم برفقة المعصنة
فقال له ما تقول قال الدواء الذي لاداء فيه أن تقع على الطعام وأنت تشتهي وتقوم
عنه وأنت تشتهي وقال بعض الفضلاء سألت طبيباً فارسياً فقالت أنا قوم نتغرب
فتتغير علينا المياه فصفت لنا ما نتعجب به فقال دعوا كل الأدوية وعليكم بالاعذية
وما يخرج من الصرع والنحل وعليكم بأكل اللحم وشرب ماء السكرم ودخول الحمام
وليس السكتان (حكاية) دخل أبو دلالة الشاعر على المهدي يوماً فسلم عليه ثم
قعدوا رخي عيونه بالبكاء فقال له مالك قال ماتت أم دلالة فقال تالله وأنا إليه
راجعون ودخلته رقة لما رأى من بخره فقال له عظام الله أجرك يا أبادلالة وأمر

له بألف درهم وقال له استعن بهاني مصيبتك فأخذها ودعا له وانصرف فلما دخل
إلى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني على الخيزران جارية المهدي فإذا دخلت
عليها فتبكي وقل مات أبو دلامة فحقت واستأذنت على الخيزران فأذنت لها
فلما اطمأننت أرسلت عيبتها بالبكاء فقالت لها مالك قالت مات أبو دلامة فقالت
أنا لله وأنا إليه راجعون عظم الله أجرك وتوجعت لها ثم أمرت لها بالني درهم فدعت
لها وانصرفت فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدي أما
علمت أن أباد لامة مات قال لا يا حبيبتني انما هي امرأته أم دلامة قالت لا والله إلا
أبو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة فقالت وخرجت من عندي
الساعة وأخبرته بخبرها وبكائها ففضل وتجب من حيلهما (حكاية) أخبر أحمد بن
بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوم انصف النهار اخرج
وانظر من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت ألك حاجة قال ما يمكن أن أخبر بها
أحد أخبر أمير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك ألك حاجة قال ما يخبر
إلا أمير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومعه يا التحفيف فخرجت وقلت له ادخل
وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين أنا قد أمرنا بالتحفيف وأنشأ
يقول فان شئت خففنا فكننا كريشة • متى تلقها الانفاس في الجودت ذهب
وان شئت ثقلنا فكننا كحضرة • متى تلقها في حومة البحر ترسب
وان شئت سلمنا فكننا كراكب • متى يقض حق من سلامك يعزب
قال ففضل المهدي وقال بل تسكرم وتقضى حاجتك فقضى حاجته وأمر له بعشرة
آلاف درهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالساً عند معن بن زائدة
واذا عليه أزار يساوي أربعة دراهم فقال يا أبا يعقوب هذا أزار وقد قدمت
العام في قومك خاصة أربعين ألف دينار قال فيهما نحن نتحدث إذ أبصر أعرابياً
يخب في مشيته من خوخته مشرفة على الصعراء فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا
فأدخله فدخل الاعرابي وسلم وأنشأ يقول

أصلح الله قل ما يدي • فلا أطيع العيال إذ كثروا

أخ دهرى رمى بكل كلة • فأرسلوا في اليد وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرسلوا وانتظروا يا غلام ما فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة

قال ثم عليها قال ألف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بما معك ثم اذا
اخذت فارجع الينا (حكاية) حدث العتابي قال دخلت على عبيد الله بن طاهر
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم قال ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فكري فيهما فقال
هاتهما فقلت عند ذلك

حسن ظني وحسن ما عود الله يقيني بك الغداة أتني

أي شيء يكون أحسن من حسن يقين أعدى اليك ركابي

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله لقد سبقني بها
الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير
فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فكري فيهما
فقال هاتهما فقلت

وجهي قد يكفيني حاجتي . ورؤيتي تكفيني عن السؤال

وكيف أخشى الفقر ما عشت لي . وانما كفت لي بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام أيضا الى
منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك
أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة
فكري فيهما فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلفه الدهر . ونوب الثناء نوب جليل

أكفي ما يبيد أصله . الله فاني أكسوك ما لا يبيد

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قيل لما قدم
معاوية المدينة سعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن رضي
الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا
من المجرمين فانا ابن علي وأنت ابن صخر وأمد عندواي فاطمة وجسدك حوب
وجسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن الله ألا منا حسيبا وأجلنا ذكرا
وأعظمنا كفرا وأشدنا نقا فاصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته
ودخل منزله (حكاية) قيل ان أبادلما الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض

الأيام فقال له سلفى حاجتك فقال له أبودلامة أريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال وأريد دابة أتصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيد به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصنع الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا أمير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونهم فقال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فن أن يعيشون قال قد أقطعتك عشر ضياع طامرة وعشر ضياع طامرة قال وما الطامرة يا أمير المؤمنين قال مالا نبات فيها قال أقطعتك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة طامرة من فيافي بني أسد ففعل منه وقال اجعلوها كلها طامرة (حكاية) قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكافوا ثلاثة نفر فقال أحدهم ما كان أطول البنايات في الزمن الأول حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال الثاني يا أبله كل أحد يبينها ولكن يعملونها على وجه الأرض ويعيونها فقال الثالث يا جهال كانت هذه بشرا فانقلبت منارة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش وشدة من الافلاس فشكوت حالى الى حبيب لى كان كثير الصلاح فقال لى اقرأ هذه الايات وكررها فان الله يفرج عندك الحوم ويحسن حالك قال ففكرتها أيا ما حللت أنت أحوالى ورزقنى الله تعالى من حيث لا أحسب وهى هذه شعر

يا من تحل بذكره • عقد النوائب والشدائد • يا من اليه المشتكى
واليه أمر الخلق تائد • يا حى يا قيوم • يا • من قد تزه عن مضاد
أنت الرقيب على العبا • دوانت فى الملكوت واحد • أنت المعز لمن أطا
عد والمذل لكل جاحد • ان الله - موم جيو شها • ذا القلب منى قد تطارد
فا فرج بحولك كرتى • يا من له حسن العوائد • نغنى لطفك يستعا
ن به على الزمن المعاند • أنت الميسر والمسب • ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهى لا تباعد • كن راحى فلقد أرب
ت من الاقارب والاباعد • ثم الصلاة على النبي • وآله القرر الاما جد

ثم الباب الاول من كتاب نفحة الين فيما يزول بذكره الشين بعون الله المؤمن
المهين فالحمد له مادامت الازمن والصلاة والسلام على
رسوله وأصحابه مادام تجرى فى البور السفن

(الباب الثاني)

تذكر فيه مناظرة الترجمس والورد المسماة بالجواهر الفرد للشيخ الاديب العلامة
أبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدم بها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد
ابن كشد ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بمنية اليبب للشيخ الاديب العلامة
محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

(الجواهر الفرد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنبت في رياض الحدود وردة النخل وزين أغصان القدود بترجمس
حسن المقل وأوضح لنوى الادب سبيل البلاغة فأتضح واستجلا من وجوه المعاني
عيون الملح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الغارق بين الشئ واليقين بقول غير
متلبس وعلى الآل والأصحاب ما جعلت حدود الورد من تغازل عيون الترجمس
وبعد فلما كان الورد والترجمس من أحسن الأزهار وصفها وألطفها شكلا
وأطيبها عروفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وأيهما إذا حضر كان لبنت البسط
تكميل مثلتها كالتخصمين في المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل
المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل في محكم القرآن فإذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
والاحمر الذي نسخ بشر بعتة البيضاء ملة بنى الأصفر (وبعد) فان الله تعالى
فضلني على سائر الزهر بارتفاع المراتب فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم
واجب في تجميل المجالس والمحافل شعر

واني وان كنت الاخير زمانه • لانت بعالم تستطعه الأوائل

كفاني الله عن حسودي فالروض ملكي والزهر جنودي وما فيهم من فرح في
اهل البيت السلطانية وكيف لا يطيعوني وشوكتي فيهم قويه فازورت أحداق
الترجمس وقام على ساقه في المجلس وقال أقسم عن أنزل في كتابه المبين صفراء
فأقع لونها تسر الناظرين وحق محمد المأمود الذي أوحى اليه قتل أصحاب الاخدود
لقد مدحت نفسي بالكمال مع نقصي وما جرت النار الا الى قرصني أتعبرني
بالاصفرار وهو لون التبر اذا انسبت وتغفر على بالاحمرار فما أحرك فتأدب في

مقالك واذا كرمه زوايك واحفظ حرمته والا كسرت شوكتك فقال الورد
ويك ما أقوى عينك وأكثر منك أن تجعل مقامك مقامي وأنت من بعض
خدائي ولولم تكن قليل الحرمه ما كنت جالساً وأنت واقف في الخدمه أنك
مثلي حسن بمنظر وخبر أما سمعت ان الحسن أحر وان عيرتي بقصر مدتي فقد
استنبتت عني بخليفتي ولم يزل جلال المقامات ومن خلف مثله مامات أن تحسب
محاسني مثل محاسنك متناهيه وكيف ينقطع همي ولي صدقه جاريه فستان بيني
وربينك وان لم قنته عن جدالي فقلت بشوكتي عينك وأنشد لسان حاله شعرا

لجلال وجهي تنقص الأبصار • ولعزجدي تنقص الازهار
لي بهجة وردية في وجنتي • ولهامن الورق الجديد عذار
وملابسي من سندس فتق الشذا • أكمامها فانفضت الأزرار
فكانتني هذا الحبيب اذا بدا • نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف المحب على حيا • فكفكم في وجنتي دبنار
سرى غدا الذوى الخلاعة آمنة • من حوله تخطف الأبصار
ولي المهابة والبهاء وأنت من • حسد وغيط قد علا صفار
ما شانني قصر الزمان ولا يرى • لك في لياليك الطوال نغار
لكن أباي سرور كلها • وكذلك أيام السرور قصار

فقال الترجمان يا قليل المودة ويا قصير المدة أين العيون من الحدود وأين الجاني
من الودود أنا وفي عيشتي ومن يرزني أجلسه على أحداق فيقول لي من أقضت
عليه السرور فبضا لقد أكرمت ضيفا فليلك الزاوية البيضاء وأنت طامس الجاني
شوكتك على من جنالك فذقت هذاب النار ذلك بما كسبت يدك سرق لون
الحبيب وتستر بالورق فقطعوك والقطع حد من مرق واستقطروا دمعد
وأذا قولك الحرق وقيل لركب طبعا عن طبق وأي غمر في اجرا لك الشريفي
وكم بين التبر والعقيق فلا تهرج زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة
فما جئتك الا بعين هذا وفي السبق قصبات وكم جلت سداق القلب بطبيب
النفحات واذا وقد جيش الزهر في في طلائعه عيون والسابقون السابقون
أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدسى • فأنا المقيم على الوفايا منهمى
أدعوا الله لى العزة والمنا • وكأ علت شمائلى وتكرى
وأق الجليس بناطرى وأروق • حسنا وساقى فى يديه ومعصى
وأغض طرفى أن خلا بجيبه • وأصون سر العاشق المتكتم
واذا غفا المحبوب كنت لحفظه • خوفا عليه من الدبيب المجرم
وأنازل الأجفان وهى نواعس • والى تشبيه القواظ ينقى
وترى جميع اللوحول طائفا • وجميع أبهى كيوم الموسم
أن العيون من الخلود نفاسة • لولا فساد قياس من لم يعلم
فأفهم وكن عن رتبى متأخرا • واعلم بأن الفضل للتعلم

فأخرج الورد والتهب وظهرت فى وجهه صورة الغضب وقال يا قوى العين
وبالون العين خل عند الحاقة ولا تدخل فى باب مالك به طاقة فلقد استحققت
المقت ولا أبالى بك ولو برقت كيف تفاخر بصغارك حرة الخدود ومن أين
لبياض أجفانك المغازلة للعيون السود أناظر بهما شل عيون الملاح ما أنت
يا عيون الرجس الاوقاح أتبعين بحسن الابتلا وهو الأفضل وقد قال صلى
الله عليه وعلى آله وسلم نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل
طلما ابتليت فصبرت وما شكوت حالى بل شكرت أبيت بزفرة لا تخمد وأدمى
تهدروا نفاسى تصعد أحبس بلا ذنب وأعصر فقبرى دموى وماهى الامهجة
تذوب فتقطر وماضرا بهم القاؤه فى نار النورود ولا شان يوسف مجننه مع فضله
المشهود مع اى طالماتت الثغور والاعناق وفزت بالنم والضم والعتاق
زكائى الأصل والفرع ولا أنزل بواغى ذى زرع وأقسم ببدع حسنى وتسبيح
أوراقى وسهوى عن مراعاة النظر بتوجيه طباقى ما أنت مجانى فى المقابلة
ولا موازى فى المشاكلة ولا لاحقى فى الطى والنشر وأنا سيد زهر ال ربيع ولا نفر
فلا تطل الشقاق والنفاق لا يهلك من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على
ساقى وأى فضل لك فى التقديم وكم بين الحبيب والكليم وان أردت كشف التليس
فتفكر فى فضل آدم على ابليس وكم بين الشمس والنجوم وما من الا اله مقام معلوم
وهل أنت الامن بعض جنودى والمبشرين بورودى وأنا منك بالفضل أولى

وللاخرة خبرك من الأولى وأنشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيئاً • وإنما نقصت بالتأخير

بيننا في القياس فسرق لطيف • مثل ما بين يوسف والبشير

فخذق الترجس وحولق ورفع رأسه بعد أن أطرق وقال إن افخرت بأثارك
فليست الغين كالآثر وإن كنت مباشراً للثغور فانا إلى حسن النظر مع انهم ارفعوا
بل في التسعير وما عصروك الا عن ذنب كبير ولولم تكن من المقردين والانجاس
ما حبسوك في قاقم النحاس أنت في افتخارك كما قالت الحكماء أنف في الماء واست
في السماء تتطفل على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق
ولو في الشريق وبياض صحائفي واخضر ارسوا في لثني لم تصن به جنت المسبوك
وتسترفضنا نحل المهتوك لا قطع من طرفك المسلوكة وأجعلن حرقك متروكة
ولا أتراك في عصابة الازهار شوكة وأذيقك عذاب الهون أتعينني وكل عيوب
وكلي عيون أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من فشق عنه الارض من
الزهر ولا غر ولولا خشية التطويل عددت معائبك على التفصيل ولكن
شيعني غض الطرف في المجلس وما أحسن الغض من الترجس وإن تشبهت
بالشمس فانا بكسوفك شامت وإن كنت من السيارة فانا من النجوم الثوابت
وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراحل وإن لم ترجع إلى السكيننة والوقار
لأريد النجوم بالنهار أين قضبان الزمر من شوك القناد وكم بين مرید ومراد
وأقسم عن زين السماء بزنة السكواكب إن لم ترجع لأرمينك بثهاب ناقب
وأسلط عليك رجوم نجوى وأقول مضمناً قول ابن الرومي وأنشد

هبت للورد اذوني بناظره • وزاد في قوله عجباً وفي شططه

يبدو وطياته من حول حوته • كصرم بغل وباقي الروث في وسطه

فجبل خد الورد حتى كلاه من الطل العرق وكاد خوف الفضيحة يثرب الورد ثم
انه استشاط كن أطلق من عقال وسطاً على الترجس بشوكة وقال بانقاضة
المخافى ولغاطة المزابل كم بين مهتوك ومصون ومتروك ومخزون فجعل
القضية اذ لك راجل وأنا فارس وتقوم في الخدمة وأنا جالس ولولا لجورك وقوة
الحدقه ما جئت تراجني في الطبقة وأنشد

أما وقتور أجفاني التواعس • وتزهي المحاضر والمجالس
 واشراق لعشاق وماقد • كسافي الله من أسنى الملابس
 وما قدسرت من نشرشدي • يغوح بطي انقاسي الثعاس
 لقد عدبت طورك في مقامي • وهل أحد بعثك لي بقباس
 أنا في البسط فأنح كل باب • وخاتم كل زهر في المجالس
 وإن زفت كؤوس الراح أجلى • على صهي كما تجلي العرائس
 وإن نحن اجتمعنا في مقام • نقيم في خدمتي وأطل مجالس
 وإن تلك حارسا ما ذاك نخرا • فكم ما بين سلطان وحارس
 دع التعريض أو صنف فاني • أراك إن التقي الجمعان فاعس
 وهل للحب من حسن إذا ما • يكون الورد في خدي به فارس

فقال الترجمس أنا عيون المجالس وشعوع المجالس وأنبس النديم وقد خلقتني
 الله في أحسن تقويم من أين لك لظني ودلالي وقد فائد لي بني واعتدالي وبني
 تشبه عين الحبيب فاعلم ولاجل عين ألف عين تكرم وكثيرا بيند وبيني وإن
 عدت إلى مثلها سقطت من عيني وأنشد

أما وقتور أجفاني التواعس • ولخط دونه لخط الكوانس
 وأحداق تصيد الاسد صيدا • وألباب الرجال لها فرانس
 وعيني الملاح ولين عطفي • وشيق إذا بدا في الروض مائس
 لئن لم تنسه يا ورد عني • وتترك ما ليدك من الوسارس
 رشقت صائبا بسهام عيني • وأجعل ربك المهدوم دارس
 أنا بهي وألطف منك معنى • وأزهي في المجالس لأجالس
 وكمن منعتك نظرا وشعا • ولنت له ولا أؤذي الملامس
 وعن أهل القرام أغض طرفي • وإن نام الحبيب فتم حارس
 أقوم بخدمة الندمان جهدي • وتعدن مقامي في المجالس
 لغفرك لم أجسد وجهالاني • أنا فارس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذي خلق الإنسان من علق وألبس الحسنة الشفق وخرج
 الوجنات بجمرة النحل وديج بالتوريد مواقع القبل لقدسرت في القول حدا

ولقد جئت شيأدا تريد أن تغير نفسك بتقويمها وانما الأعمال بخواتمها أناخذ
الحبيب نصيبي والراح يلتبس ويتسل بذيل طيبي أنشد في أن أحسن صفات
المدام الورديه لقد تفتت قلبي من عينك القويه أنروم تعطى فضلي بغضامند
وسخطا أما سمعت في الأمثال ان الشمس مانتغطي وأنشد

أنا والراح للذرواح راحه • ولم في قبض ساق بسط راحه

أتمنى عن عيوبك اذ تراني • بعين النقص ماهذى الوقاحه

فقال الترجمس والذي زين العيون بالدعج وأرسلها في فترة الاجفان الى الملهج
وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل يغنون السهر فتور الاجفان ان لم
ترجع عني لأجودن سني من جفني وأطيج رأسك عن قدمك وأخضبل بدملك
ومن أنت في البين وقد أصبح فضلي عليك فرض عين أتحاربني وجيادى السوابق
وتناظرني ونواظري احداق الحدائق وفي فتور أجفاني من السهر فتون أنشد
في ان الملاحه في العيون وأنشد

أنا ما بين أصحابي بعين • وفضلي راجح والورد دوني

وفي من الملاحه كل فن • بديع والملاحه في العيون

فقال الورد أين السهل من الممتنع وكمن المغترق والمجتمع أنت تبدل نفسك
فتهان وأنا أعز بصوفي عن ملامسة التدمان وأنت رقيب على العشاق في
المجالس الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامصيه أنا ذو الوجه الاقر
والخد الازهر واذا تأملت عيونك اذا هي بالساهره كيف تناظرني ولى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربهاناظره وأنت قد ضربت عليك الذله وما اصقاراك الا لعله
فقال الترجمس يا قليل الوفا وبكثير الجفا ألم تعلم أن التخليق بالصفرة من
امارات النصره وقال جماعة من الحكماء ان من أنحس الاشكال الحجره فقال
الورد هذا الوفي مذ كنت في أحشاء الاكمام مضغه صبغة الله ومن أحسن من
الله صبغه فقال الترجمس وهذا فضلي من الشواهد فقال الورد ما يصفرمنا الا
الحاسد فقال الترجمس لم تزل عين كل شئ أحسنه فقال الورد لا تستوى السيئه
ولا الحسنه فقال الترجمس ذهبت منك الجله واتفتحت لي المحجبه فانا على المقدور
ولى الفضل أحد بحضورى في مقام المقر الشهابي أحد وأنا المؤيد بفضل

ظاهرا لا يختفي بحضوري في حضرة مولانا قاضي القضاة الحنفي فقال الورد وهذا
 مما يؤيد كلامي ويرفع في القوم مقامى فكم بلغت بحضرة المخدم مقصودي
 ولم يزل الى المنزل العذب ورودى قال الراوى فلما رأيت كلاما منهم ما قد جاء في حجة
 بالبرهان والدليل ولم يتضح لي أيهما أحرى بالتفضيل وضائق علي في الفرق
 بينهم ما المسالك ورأيت مالكي بالمدينة فلم يجر أن أفتي وفي المدينة مالك لانه فريد
 عصره في علمه وآدابه وهو الذي يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب
 له في ذلك المعالي أرفع المراقب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ناقد شعر
 شهاب رقي بالسعد في ذلك العلي • وعاد بفضل منه والعود أحمد
 فمن شافني والوجد في قلب ثابت سوى مالكي كثر الفضائل أحمد
 وما أنا في اهداء هذه النبهة اليه وعرض بضاعتى المزجاة عليه الا كمن أهدى
 الى الجرق طره أو اتحف الروض بزهره وهو ذو الصفات التي فاقت على الراح
 والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالها أسما قلت لله دره
 من مسجع ما أفصح لسانه وأبلغ بيانه فلقد أحرز قصبات السبق في ميدان
 الكلام وأنى بما يجر عنه الفاضل والنظام

(منبة اليب)

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضى الله عنه سافنى طول السياسة في طلب العلم
 الى ساحة السكال ودانى هادى الشوق لتحصيل المعارف الى مدارس الخيال
 فرأيت بين النوم واليقظة كائى حلت في قرار مكين ودخلت روضة كانت اجنة
 الخلد التي أعدت للتعين فوجدت محفلا منيعا مشهورا بالخواص والعوام ومجلسا
 وسيعا محفورا بأصناف طوائف الانام وبينهم شيخان يتناظران وبعلمهما
 يتفاخران أحدهما منهم فارسي ماهر عنده تقويم واصطrolاب والاخر
 طبيب يونانى حاذق بين يديه أدوية وكتاب كل منهما بفضل نفسه على صاحبه
 ويطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى أقوالهما
 مستمعون فاتفقت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا
 يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذان بين القطب والآفاق وذلك
 يحقق السم والترياق هذا يوضح كرات الفلك والسمك الى السمك والتريا

الى الثرى والسهيل الى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج
 وتشرح الأبدان وأنواع البعران هذابعت عن الآثار العلوية والحوادث
 السفلية والآفات السعوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال
 الامصار وتزول الامطار وذلك يتكلم في الحيات والمسهلات والاسباب
 والعلامات والمفردات والمركبات والاطلبة والضمادات والمعاجين
 والمفرحات وأنواع الادوية والاعربة والاعذية فتناظروا وتشابروا من كل
 باب حتى أغلظ المنجم في الخطاب وقال أيها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
 طائل ما أقل درايته وأجل غوايته وأخس صناعتك وأخسر بضاعتك ألم
 تعلم انك من دواحي القوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق
 النفوس عن الاشباح وانك منذر الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم في زى
 مسكين وذابح بغير مسكين وعدو في صورة صديق وحشيش يقتبث به الغريق
 قد ضاع همرك في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك في المدرات
 والمسهلات هل أنت بعرفة القارورة تبخر أم يقتل نفس بغير حق تشكبر
 جهلك مركب وحقدك محجرب فحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحى المنزل
 وترجم قول ابن زكريا بمثلة خيرا لنبي المرسل وتعدج اليمنوس في كل ما أخبر به
 صادقا وكفى بك ذما حديث الطبيب ضامن ولو كان حاذقا فتمسح الجالينوسك
 وسقراطك وتبالا سفليوسك وبقراطك وأقا التشخيصك وتديريك وتبالا جورك
 وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضبا وقال في الجواب اخسأ
 أيها المنجم الجاهل وتبلى على عقلك التواكل ألم تدر أنك أكذب الناس والخناس
 الذي يوسوس في صدور الناس وانك أبين كذبا من الفجر الاول وأغلظ حسا
 من عين الاحول وأخلف في الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من اولاد
 يعقوب وأخس طبعا من ضبع وضبه وأنقص قدرا من قيراط وجهه وكفى بك
 ذما خبر كذب المنجمون ورب الكعبة وما أشبهل بمسيلة الكذاب وما أكثر
 غلطك في الحساب خطأ أكثر من صوابك وأقل أجل من ثوابك تتقرب
 بالكذب الاحكام النجومية رجبا بالغيب الى الأمراء والسلطين وقد فسر
 الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء الأساطين في قوله

تعال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهب ان علم
التنظيم مجزى باهرة لنبي كريم الا انه لا يحصل كثرة ولا ينفع بسيرة
فالموجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بالامداف وصاحبه لا ينقل
عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمد الكذب في الاخبار فتعسا لم يحذر وصدك
وبعد العدك وعدك وافالحسبانك وحسابك وتبالتقوي على واسطرلابك فقال
المخيم ويحل ما هذا التفضيح والانكار للحق الصريح لقد فرطت في الازراء
والايذاء حفظت شيئا وقابت عنك أشياء ذكرت القبايح القليلة ونسيت
المدائح الجليلة شعر

وعين الرضا عن كل عيب كريمة • ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوحق من خلق الشمس والقمر وآتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يمتدى
بها في ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالبدرا للامع بين النجوم اذ
به يعلم عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب كيف لا
وبالتفكر العميق في حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياض والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي في خلق السموات
والارض والفكر الدقيق في هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم في
الغروب والطلوع والنظر الصحيح في منظورات الكواكب واختلاف حركاتها
في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأمل الصادق في كيفية حركات
الاباء العلوية فوق الامهات السفلية والارأى الصائب في استخراج أنواع تأثيرات
الاجرام الاثرية في الاجسام الارضية يعرف ان لهذه الكرات الدائرية والافلاك
السايرة والانجم الزاهرة والآيات الباهرة والدراري المنشورة والبروج المشهورة
واقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط
والبر البسيط والجبال الشاغرة والاوناد الرائحة صانعا حكيمها عليهما قديما
مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستند الى
رب الأرض والسماء عزير قد ير يتصرف فيها كيف يشاء حسبما تقتضيه
حكيمته والارض جميعا قبضته شعر

فليس بتدبير الكواكب ما ترى • ولكنه تدبير رب الكواكب

فبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراناً وأبدع الكتابات
 بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها بحكمته وتقدير أسعاج من جعل
 الشمس ضياء والقمر نوراً وبسط على بساط البسيط ظلاً وحروراً ورفع خضراء
 ذات بروج وسراج وخفض غرباً ذات بروج ونجاش ومدهجراً مسجوراً خلق سبع
 سموات ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر ليتنزل بينهن بقريب ونظام كما
 كان في الكتاب مسطوراً والصلاة والسلام على من دنا فتدلى إلى ربه الأعلى فكان
 قاب قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيداً بالعرب وبالأصنام مصوراً وعلى آله
 الأنبياء وعترته نجوم الاهتداء مادام السالك راكباً والسعد ذا محاً والنفس
 طائر الشامية نحو صوا اليمانية عبوراً فلما فرغ الخيم من المقال اعترض عليه
 الطبيب وقال كتمت الحق بما أبديت وموهت القول فيما ادعيت أخطأت في
 ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه
 وما يتعلق به من أصوله وفروعه فكلما كان الموضوع أشرف وأعلى كان العلم
 الباحث عنه أرفع وأسمى ومع علوم أن موضوع علم الطب هو البدن الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية التي هي أشرف من النجوم
 والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الأصغر
 نظائر جميع ما في العالم الأكبر فكل انسان عالم برأسه ولذلك سمي بالعالم بانفراده وكما
 يستدل بدقائق ما في الأكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك يحتاج بدائع
 ما في الأصغر عليه حذو النظر بالنظر وفي قوله عز وجل وفي الأرض آيات
 للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله سبحانه سخرهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم بينة على هذه الدعوى وقال أمير المؤمنين وامام
 المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

دواؤك فيك وما تشعر • ودواؤك منسئ وما تبصر

وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

وقوضع هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف التحيال لمؤلف
 هذه الأقوال وباجلة الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والأعضاء

كالبلدان والحواس كالاعوان والقوى والاذهان كالعمال والخزان
 والجوارح والاركان كالخدام والعلمان وبقاء سلطنته هذا الملك بصلاح رعيته
 واستقرار ملكه بانتظام أمور مملكته وبالصحة ينتظم أمر طام الاجسام
 وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل بمحصل هذا الغرض علم
 الطب الباحث عن أحوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة
 الحاصلة واسترداد الازالة وكفى له شرفا حديث العلم علما علم الابدان وعلم الأديان
 وقدم الأول لتوقف الثاني عليه ونظام العالم الأصغر منسوب اليه فهو علم صحة
 الابدان ومادة حياة الانسان ومناط سلامة الاجساد ومدار أمر المعاش
 والمعاد فعلم الطب على رخصه أرفع وأرفع من علم فقال المنجم الطبيب هذا
 القول من عجب أمان علم أي الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالتخيم وبه فتح
 أبواب التعلم والتعليم وفوق كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق
 بالقبوم والتقويم والسعد والخص والنظرات والبروج والدرجات والساعات
 قرب ساعة ينفع فيها القصد والحكمة وشرب الدواء ولا يفيد في غير ذلك الساعة الا
 اشتداد العلة والداء فها أنا نلوعليكم وأذكر ليدل انموذجا من الأحكام النجومية
 والمسائل الهيولية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا
 الخطب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول وبالمناقصة في شرحها طول
 فاعلم أن لكل عضو من الاجساد الحسانية والابدان الانسانية نسبة الى برج
 من البروج الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس منسوب الى الحمل
 والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسرة الى الأسد
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والفخذ الى
 القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو والقدم الى الحوت وبالعالج كل عضو
 في وقت يكون للبرج الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل
 والأسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور
 والسنبلة والجدى بالمثلثة الارضية وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء
 والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان
 والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب اليه البرودة والرطوبة والحمل

والسرطان والميزان والجدي منقلبات والثور والأسد والعقرب والدلو ثابتات
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسدین والشمس في القنعة مؤنث وفي
التخيم مذکر والقمر بالعکس وكل من الحمل والعقرب بيت للمريخ والثور والميزان
الزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والأسد للشمس والقوس
والحوت المشتري والجدي والدلو زحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب
وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحياة والمريخ
في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه
وماسوي النعيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتغيرة والشمس والقمر
والمشتري والزهرة والرأس مسعودات والزحل والمريخ والذنب مخوصات وعطارد
مع السعد مسعود ومع الخس مخوص والشمس يضاء والقمر كدر الاجزاء وزحل
رصاصي والمشتري أبيض يعيل الى الصفرة وعطارد يضرب الى الزرقة والمريخ
ناري اللون والزهرة دري اللون والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية
اربعة وعشرون الفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات
في سبعة افلاك كل في فلك يسبحون وقال عز من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجا
وزيناها بالنواظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره االه انطلق والامر
تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومصنوع صانعه حكيم والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وان
في ذلك لعبرة لأولي الابصار فيا أيها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفخر
بتركيب أدوية مسهولة وتباهي بتعجين حشائش مدقوقة سكنت عمرا
في دار لم تعرف كيفية سقيها المكوكب المزين وزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة
سطحه المنقش الماون شعر

وكيف ينال العلم من هوأبله • وكيف يرى الافاق من هوأكه

ثم أنشد النجم هذه الاشعار مخاطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المسلمين قوموا • لاتعدلوني ولا تلواموا • عندي من السابحات علم
سبحت فيه بل كل العلوم • الفلك المستدير سقف • وهو بارجائه يحوم

يدرك ناظر بصير • وناظر ماطر سليم
أما ترى الاختلاف فيه • والدور في الحد مستقيم

فقال الطبيب أها المهدار الى متى هذا الاكثار ترك الكلام المهمل المرسل ودع
الهديان المزخرف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام
النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ورفوف التقاويم وتضبط حوادث الايام
ودقائق الاقالم فهل استغدت من هذه الحقائق والاسرار شيأ سوى الفحوسة
والافلاس والادبار شعر

يا من روم من الاقالم معيشة • لم لا روم من النجوم النيرة
شهدت عليك اذا بان كاذب • أحوالك المحتملة المتغيرة
أنكرت يا أعمى البصيرة قدرة • هي النجوم السائرات مسيرة
يا عارف الافلاك هل لك حاصل • من شمسه أو نجسها المخيرة

ضيعت همرك فيما لا ينفع من مقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه بدلك بيتك سكنت فيه عمرالم تعرف سقفه وجدرانه وجسدك دارك أقت
فيه دهرالم تعلم أركانه وحيطانه فهل اعرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك
أضمنت تشریح الأبدان الى تشریح الافلاك وهل افكرت في نفسك وآلاتها
ونظرت الى عينك وطبقاتها والى سمعك وصفاته والى لسانك ولغاته تدرك بوجه
وتبصر بشعهم وتسمع بعظم وتنطق بلهم فان كانت لك فكره ففي كل عضو من
هميره أما تفكر في افراد الانسان أنهم أشباه وامثال كيف انحدوا في النوع
واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغيروا بالحياة والالوان والأصوات
وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعر

ومن صنف الانسان في وجدته • وان كان صنفا بالسواء صنوفا
فرب ألوف لا تماثل واحدا • ورب فريد قد يكون ألوفا
وكم من كنس لا يسدون ثلثة • وكم واحد فيهم يعد صفوفا

الا ان انسان صفوة الموجودات وخلاصة المكنونات وعلية خلق الأرض
والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة إيجاد الافلاك المستديرة
وواسطة ابداع النجوم المستقيمة وواقف أسرار اللاهوت وطام سرائر الملكوت

وخليفة رب العالمين وظل الله في الأرضين ومسجود جميع الاملاك ومقصود
ما في الاتفاق والافتلاك والطب علم بأحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ
هذا التركيب والبنيان فهو أشرف العلوم بعد علم الأديان فلما انتهى الكلام
الى هذا المقام اتفق الأنام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم
النجوم وتقضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفت في أثناء ذلك
القبيل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا
وأخرا العجبة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الانعام والصلاة والسلام على
محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام قلت لله دره من مشكلم لم يسمع الزمان
بمنه فلقد أتى بمالم تسمع القراخ ببعضه فضلا عن كله كيف لا وعنادل أبعجائه
ساجعة في حدائق لطائفه وأزهار المعاني قد تصوع زهرها في رياض ألفاظه الانيقة
ونظرائفه شعر كم بذي منطقه بلاغة شاعر • ومحت فصاحة كاتب مجعانه
زان القريض بفكرة نظمت له • عقد النجوم فزهرها فقرانه

ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الين فيما رول بذكرة الشجن بعون الله المالحذي
المثنى والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن

(الباب الثالث)

يشتمل على مقاطيع جديدة وقصائد رائقة انتخبته من الدواوين التي عثرت
عليها او ملئت لمحاسن آياتها الاخذة بمجامع القلوب اليها وكرت نبذة من كلامي
المنظوم في آخر هذا الباب وأيضا نادارت بكؤوس رحيقه المودة بيني وبين بعض
الأحباب السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى
داء الصبابة ماله من راق • والموت دون لواعج الأشواق
وأشد ما يلقي الحب من الهوى • قرب الحبيب ولا يكون تلاقى
والذ حالات الغرام لمغرم • شكوى الهوى بالمدمع المهرق
وبمجهجتي والروح أقدى شادنا • لم ترق مذكارقته آماني •

• ناديت له ابدا وجاهه • يثنى اليه أعنة الاحداق
يا أيها القمر الذي قرأته • لما تجلى من سماء الطاق
وقفا قلبي بين أسرى طرفك • الفتاك أخفى في أشد وثاق
نخذ الفدا مني جعلت لك الفدا • أولافن على بالاعتاق •
واذا بخلت بذوا ذلك ولم يكن • لك مأرب أفديك في استرقاق
فاقتل وما ذر أن تكون مني • بأمنيتي القصوى بسيف فراق
(وما أحسن قوله منها)

يا صاحبي هديتني ان كنتما • ممن يروم على الغرام وفاق
فجسار بروع مكنتني عن ال • قلب العبيد الهائم المشتاق
قلب تقيس بالغرام فماله • أبدأ على الاطلاق من اطلاق
ما هدته ان لا يجيب الى الهوى • داعي الجمال فال عن ميثاق
وسباه في درب السبوقه شادن • بسطو بقلته على المشاق
كالبدري الذي يجور رغبه • كقضب بان طائل الاوراق
أفديه من قربد الى كاملا • حسنا فكان من الكمال محاق
سكران من نجر الشبية والعبا • صعب القامتلون الاخلاق
شقيتي خلدك أزل في حبه • حيران بين الامن والاشفاق
(السيد الجليل جمال الاسلام بن المتوكل الصنعاني
رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤلؤ الذهب)

صب يكاد يذوب من حرا الجو • لولا انهم مال جفونه بالادمع
واذا تنفست العبا ذكر العبا • ولياليا مررت بوادي الاجرع
أهمل في ذلك الزمان وطيبه • حيث الغضا وطني ومن أهوى معي
ما زال ومض البرق يذكي لوعي • ويهيج تذكاري لذاك المربع
واذا تغنت في النصوص حمامة • هاجت بلابل قلب صب موجع
صمت على غصن ولم تدرا الهوى • مثلي ولم تدرا الغرام ولم تع •
أحماة الوادي بشرق النضا • ان كنت مسعدة الكئيب فرجي
انا تقامنا الغضا فنضونه • في واحتيل وجسره في أضلعي

(الشيخ المصنع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني)

خل حديث الحب يا مستريح • وارقد بجنف الصب هام فرج
وطار حيتي يا حمام الوى • شهوك انى معسنى طريح
وأنت ياربح تسلع الحى • رفقا بقلبي فهو معنى جريح
وأنت يا ناصح اياك ان • تنصح فالملون كلام النصيح
اياك ان تعذلى فى هوى • ملبسة أعشقها أو ملج
• يا قاتل الله الهوى انه • حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطبل السرى • فى مهمة الاخران نضوا طليح
تبكىنى الورد فاءى عودها • فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
اذا سرى البرق ربهت الاسى • فتجبرى من كل شهو ريح
لا آخذ الله حبيبي وان • حلال من قتلى حرام صريح
لجفنه ناسب جفنى فذا • ييوح بالحب وهذا يبيح
أجود بالنفس له فى الجوى • وأعجباً وهو بوى على نصيح

(القاضى على بن محمد العنسى الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت • أيامنا وليالى عيشنا الانق
فاذهب وخلي ضلوى وامض حيث تشاء • والله لا قلت واقابى وواحرى

(والفقير الاديب مهدى بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد)

عذولى فى هوى الحداد ظلم • رويدك ان عذلك لا يفيد

تريد قساوة منى عليه • وقد أضهى يلين له الحديد

(ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدي بالطل)

يقولون كم هذا البعاد وذا النوى • وتركك للادولطان والمال والاهل
فقلت دعونى فى العدين فائقى • قنعت بما يغنى عن الوبل بالطل

(السيد الجليل اسمعيل بن ابراهيم حاتم الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا فائسين وفى قلبي مجلهم • وطائين لبعده الهدى والكتب

وصنى لشوقى محال أن أسطره • والشوق نار وأقلامى من القصب

(الفقيه الأديب محمد بن محسن القرشي الصنعاني كاتب بندر المخارجه الله تعالى)

كنت في خلوة السلاوقالت • لي عيشاء كن معنى فكنت
ولو استطعت حال ارسال طرفي • قبل توجيه أهر هالفررت
غيراني غلت من خمرة • تغتير فاستشعرت أني شربت
لاوساق من الدلال ادارال • خمر صرفا في غفلة قد هشت
ناشربت المدام يوما ولكن • كنت لما دنا بفيه هممت
(العلامة عبدالرحمن بن محمد الحبيبي رحمه الله تعالى مضمنا)
صرفت عن الوري همى وفكرى • وصنت العرض عن نظم القصيد
ولو صادفت عندهم احتقلا • لكنت اليوم أشعر من لبسيد
(وله مضمنا الصدر الشطر الأخير)

لعمرك ان لي نفسا تسامى • الى ماشئت من نظم ونثر
والكنى أصون العرض عنه • لان الشعر بالعلماء يزرى

(لوضح اليعن رحمه الله تعالى)

قالت ألا تلبن دارنا ان أبانا رجل ظائر قلت فاني طالب غرة
منه وسيني صارم بائر قالت فان البعر بيننا قلت فاني ساج ماهر
قالت فغولي اخوة سبعة قلت فاني بهم خابر قالت أليس الله من فوقنا
قلت بلى وهولنا فائز قالت فقد أعيتنا حيلة فأت اذا ما جمع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا آمر

(السيد الأديب عباس بن علي المكي اليعني رحمه الله تعالى)

جرحت قلبي بلطف منك فتاك • فمن هذا باحياة الروح أفناك
ما كان ظني كذا يا منتهى أملى • أن تشمتني أعدائي وأعداك
وتحرميني لذيل الوصل منك فمن • هذا الجفا والنوى ما كان أغناك
فهل تدأوين قلبي باللقا كرما • فما لقلبي دواء غير لقيماك
لم تهجرين محبا لم يكن أبدا • يهوى سواك ومن بالهجر أغراك
الى متى تسهين عذل العذول وكم • تصفني الى قول تمام وأفاك
وتقطعيني بلا ذنب ولا حبيب • من بعدما كنت موصولا بحسنالك

ما كنت أحسب يا بدر البدر بان • تنسى عهد ومحب ليس ينساك
وتتركني حزينا هالما قلعا • أشكو الفراق بقلب مدنف شامئ
ان كان للناس عبيد يفرحون به • يا نور عيني فبيدي يوم ألقاك
لو كان للناس سكر يسكرون به • ويظربون فسكري من ثناباك
يا لله جودي وعودي بالوصال ولا • تشقى حسودي الذي قد كان أغوالك
يا من غدت بالعيون النجل قاتلتني • كفى القتال وفيك قيد أسراك
وارشفي زلا لا من لماك ولا • تغنى بطلي فاني من رهاياك
ولا تكوفي بقتل العصب راضية • حاشاك أن تقتلي مضناك حاشاك
ان كنت أذنبت يا بدر الدجى فانا • أستغفر الله من بالحسن أنشاك
وان يكن ذا الجفا عهدا بلا خطا • مني فيا حبه - هذا ان كان أرضاك
• والله والله أيماننا مغلطة • مازال قلبي طول الدهر يهواك

(وله رحمه الله تعالى وهذا النوع في الجعم يسمى التلميع)

لي شادن أضفى الحشا • بالسحر من جثمانه • أصمى الفؤاد وصادني
بالتبر من شركاته • بي شدا في ذائب • من حسن من أهوى الحمى
مذمرت صبا هالما • من سرور قد روانه • شوخ يذيب حشاشه
ألقها برقة نازحه • تاي أقامى هجره • فرياد من هجرانه
ديوانه كسشم عندما • شاهدت ما بهاله • أرخى سلاسل زلفه
المشكى على اعكانه • في الروز والليل البهيم • اذا ذكرت صمدوده
جرى عليه الاشد حتى • أن أدوب لسانه • أشتاقت تلك الغمزها
اذا بدت من جسمه • يرى الفؤاد باسهم • من ابروان كمانه
مردم زبغ لمحاظه • لما به نوحوى رفا • كالبدريسي العقول
بقده ومبانه • أضفيت قربا ناله • لما بدا في حمله
كالارغوان يفوح منه المسك من دامانه • ترك اذا ناديت به
ابن عاشق من رحم كن • خلد منى مجبا • وأجا بني بزبانه
سن صبرون كنى أوله • يوراه مشكل كفه سن • بوعشق درمخت أول
ما أنت من مردانه • حاز الجلال ويغرق العشاق في دريا الهوى

ولقد ارم من باغى شده • بیداد من طغيانه • قسما تجوی خویه
 ولحسن روشن رویه • وبجسمه البهاء اذ • تفتت عن دندانه
 وبما آقاسی من حریق العشق مع فرط الجوی • وبخوش وصال نلتنه
 آن دو روز من احسانه • انی مقیم لم أحل • عن راهب جلاله
 تا روز محشر دالم • قسما به و بجهانه • ان لمزل ذا الدرد عن
 قلب المیتیم فی الهوی • وبواصل الصب الذی • در آسره و رهانه
 فلا کرین علیه تا • معلوم هر کس میشود
 وأقول هذا جان من • قد زاد فی هجرانه

(الشیخ العارف عبدالرحیم البری الیقینی رحمه الله تعالى)

رفاقی الظالمین متى الورود • و ذباک العذیب وذا زرود
 فموجوبی علی آثار لی • فلیدری الغریب متى یعود
 وزرور اشبه افعلی فوادی • وقلبی من نسجه برود
 رفاقی الظالمین ترفعوا بی • فقلبی فی هوی لبی حمید
 أعیدوا لی الحدیث بذکر لی • أعیدوا لی قدینکم أعیدوا
 رمی الله الزمان زمان لی • ولا روی التفرق والصدود
 فما أحلی هواها فی فوادی • وان بخلت علی بما أريد
 جرى قلم السعادة باسم لی • وطاب بذکر العیش الرغید
 فكیف یلومنی فی حب لی • خلی القلب أدمعه جود
 وان فقی رمته عیون لی • ومات علی القراش هو الشهد

(الشیخ الفاضل عبدالهادی السودی الیقینی رحمه الله تعالى)

أهلا وسهلا بکم یا جرة الحل • وهرجا بحمد العیش والکل
 کنا نؤمل أن تحظى بقربکم • فالآن والله هذا منتهی الأمل
 لو أن رومی فی کنی وجدت بها • علی البشیر بکم یا مرمهم العلل
 ما ان رفیت ببعض من حقوقکم • وکنت من عدم الانصاف فی خجل
 (وما أحسن قوله منها)

هیات ابن فراخی من محبتهم • لاعتنت ان حدثت فی النفس بالمیل

هم جلاؤى غراما كلا أسره • يقضى حياتى فقدبت الهوى حيلى
 قلبى كليم بموصى البين والتمنى • ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لقد لقيت الذى لم يلقه أحد • قبلى سوى أهل صفتين مع الجمل
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج • دعى مباح لهم فى السهل والجبل
 ولعل الوفى الأديب اللوذى عبد الكريم بن الحسين العقبى الزبيدى رطاه الله
 تعالى وقد أمدى عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات
 وأرسل به الى السيد العلامة صفى الاسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدى رفع الله
 شأنه • أقبلت فى الملابس الذهبية • وعلى خدها العقود السنية
 بنت عشر ككاهن أقرالته • سم فى لخطها سهام المنية
 لست أنسى وقد أنتت تهادى • بين زنجية الى حبشيه
 فاحتفظ ما أقول واعلم بانى • لم أطل فى المقام شرح القضية
 وأسأل المساجد الصنى نظاما • فلهيه مباحث أديبيه
 وعلى باب فضله ازدحم السنان صباحا وبكرة وعشيه
 فاهد عنى الى علاه سلا ما • فزريا بالنوافع العتريه
 واذكرن عنده أقل الممايلين وسيله له الدماء بفيه

قال المؤلف لهذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشرافى عفا الله عنه دخلت
 زبيد طام أربعة وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية فخلت بدار
 الصاحب الأريب عبد الكريم بن الحسين العقبى وأقت عنده يومافى منزله ثم
 خرجت بعد صلاة المغرب متوجها الى الحديدية فورد الى كتاب بعد وصولى اليها
 بيومين من السيد العلامة أحمد بن محسن المكيين الزبيدى يتضمن عتابا لعدولى
 عن الحلول بمنزله الى الشيخ عبد الكريم العقبى فن جملة ما ذكر فى كتابه هذه الايات
 وهى مرقومة فى ديوانه

كيف لم ترضنى لودك أهلا • ولنغرى رضيت أهلا وزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب • موجب للعدول عن مهلا
 أم فوجيت ان غيبرى أولى • لتقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت أرضى بان تشرف قدرى • بعبور بقدر أهلا وسهلا

فقليل منكم كثير ولكن • فات ما فات وانقضى وقوتى
 فمن الفضل أن تعود وأن تجبر ما كان بأعز الأخل
 (الشيخ العلامة محمد أمين القرني المدني رحمه الله تعالى)

• لا رجعت العصب واستبقته • يا من ثوى قلبي فاخرب ببيتته
 بالله أنقذ مغرما جنبته • خلدا الوصال وفي لظي ألقيته
 أذنبته من كل مالا يشتهى • وعن الذي يهواه قد أقصيته
 ورميته من بعد ما أفنيته • وشويته وسليتته وقلبتته
 باليت قلبي لم يذق طعم الهوى • باليتته باليتته باليتته
 فارق وعامل بالجميل متيها • مضى خزيها أنت قد أضيتته
 ودع العذول فظالما أغضبتته • اذلام فيك وأنت قد أَرْضيتته
 فالعين فاضت عينها وقد فقت • لكنها لم تطف ما أصليتته
 والصبر مر وما حلالى مورد • لما هدمت من التواصل بيتته
 ها حالى وصبايتى وكأبتى • تنبي بما قاسيت لا قاسيتته
 وله لافض فوه • لا تكن منكرف تحرق قلبي • بلطى الشوق والعذاب الاليم
 بخنان النعيم لو أدركتها • لفحة منه أصبحت كالخيم
 وله دام مجده • يا أيها النحل الذي ينجلي • غما به كل غما وغم

ان صروف الدهر قد أصدأت • مرآة قلبي فاجلها بالنم

(القاضي الاديب سالم بن محمد الدرهمي العماني رحمه الله تعالى)

وقائلة ان سارت العيس ليملة • بنا كيف غمسي أنت قلت أذوب
 فقالت وان جدت بنا السير في الغلا • فماذا الذي يعررك قلت كروب
 فقالت عن الابصار ان غيبت بنا • فصميرك عنا أين قلت يغيب
 فقالت وان شطت بنا غربة النوى • ففي أى حال أنت قلت أشيب
 فقالت وان بشرت منا باربة • فكيف يكون الحال قلت يطيب
 فقالت وان شمت المطايا مناخة • بنا كيف ذاك اليوم قلت هجيب
 (الشيخ العارف عبد الله الشبراوي المصري رحمه الله تعالى)

ان وجدني كل يوم في ازدياد • والهوى يأتي على غير المراد

يا خليلي لا تلقى في الهوى • ليس لي مما قضاه الله راد
 أنا ان لم أهو غزلان النقا • أى فرق بين قلبي والجناد
 منتهى الآمال عندى أهيف • وجفون زانها ذاك السواد
 وخيلود تتلقى حمرة • ودلال قد نفي عنى الرقاد
 ان ذنبي عند من بعد لنى • ان قلبي في الهوى لو رد عاد
 يا أهيل العشق هل من مخد • هل سلا الأحياب ذو وجد وساد
 ما احتياي في الهوى ما عالى • ليس لي الا على الله اعتماد
 بين جفنى والكرى معترك • واختلاف وشقاق وعناد
 فتلقى ظبي ظريف أهيف • كلما قلت جفاه زال زاد
 ان يكن عشقى له أفسدى • فاعلموا انى راض بالفساد
 ورشادى ان يكن فى سلوى • فدعوني لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره • ان كشف السر فى الحب ارتداد
 ومتى رام لسانى لهجة • باسمه قلت سليمى وسعاد
 هو قصدى لست أسأله وان • صرت فيه مثيلة بين العباد
 وكذا وجدى به وجدى به • مستقر ما لوجدى من نفاذ
 كم صرفت القلب عن عشقى له • وتجلدت وانكن ما أفاد
 يا حبيبى نه دلالا واحتكم • أنا من تعرفه فى كل ناد
 لست أصغى لعذول فى الهوى • لا ولا أنسى سويحات الوداد
 لا أرى فى الحب طارا أبدا • بفعل الحب بقلبي ما أراد
 (الشيخ الاديب بهاء الدين زهير المصرى رحمه الله تعالى)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا • حديثك ما أحلاه عندى وأطيبا
 قيامه ديامن أحب سلامه • عليه سلام الله ما هبت الصبا
 وباحسننا قد جاء من عند محسن • وبأطيبا أهدي من القول طيبا
 لقد سرتى ما قدمت من الرضا • وقد هزنى ذلك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذى فيه فلتقى • الا انه يوم يكون له نبا
 فعرض اذا حدثت بالبيان والحا • واياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيت من ذلك المسمى اشارة • ودعه مصونا بالجلال محجبا
أشرفي بوصف واحد من صفاته • تكن مثل من سمى وكفى واقبا
وزدني من ذلك الحديث لعلى • أصدق أمرا كنت فيه مكذبا
سأ كتب مما قد جرى في عتابنا • كتابا يدعى للعجبين مذهبنا
عجبت لطيف زار بالليل منجى • وعاد ولم يشف القواد المغذبا
فاوهمني أمرا وقلت لعله • رأى حاله لم يرضها فحجبنا
وما صد عن أمر يربى وانما • رأى قتيلا في الدجى فتهبنا
(وله رحمه الله تعالى)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • أراقب فيها ألف عين وحاجب
ممنعة بالقوم والطيل والقنا • وتضعف كتبى عن زحام الكتائب
ولو جلت عنى الرياح تحية • لما نضدت بين القنا والقواضب
فقال منها نائل غير انى • أعلل نفسى بالامانى الكواذب
أغار على حرف يكون من اسمها • اذا مارأته العين فى خط كاتب
(وله رحمه الله تعالى)

أنانى الحب صاحب المهرزات • جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أميين حتى تلقنوا كلمائى
فانا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتى وورائى
ضربت فيهم طبولى وسارت • خافقات عليهم رايائى
خلب السامعين سحر كلامى • ومرت فى عقولهم نفثائى
أبى أهل القلوب أنوا عليهم • باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثى بمسك • رب خير يجىء فى الخالقات
فعلى العاشقين منى سلام • جاء مثل السلام فى الصلوات
مذهبي فى الغرام مذهب حق • ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم أخلا • ق ولكم فيه من جيد صفات
لست أرضى سوى الوفاء لذى الو • دولو كان فى وفائى وفائى
وألوف فلو فارق يؤسا • اتوالت لفقده حصرائى

طاهر اللفظ والشماثل والاخيه لاق عف الصبر والحظان
 ومع الصمت والوقار فاني • طيب الخلق طيب الخلق
 يعشق النصف ذا الرشاقة قلبي • ويحب الغزال ذا اللغات
 وجيبي الذي لا أسع • على ما استقر من ماداني
 ويقولون عاشق وهو وصف • من صفاتي المقومات لذاتي
 ان لي نيسة وقد علم الله بها وهو عالم النيات
 يا حبيبي وأنت أي حبيب • لا قضى الله بيننا بشتات
 ان يوما تراكم عيني فيسه • ذلك يوم مضاعف البركات
 أنت روي وقد غلكت روي • وحياتي وقد سلبت حياتي
 من شوقا فاحبيني بوصال • أخبر الناس كيف طعم الممان
 وكما قد علمت كل سرور • ليس يبقى فوات قبل الفوات
 فرحى الله عهد مصر وحي • ماضى لي بمصر من أوقات
 حبذا النبل والمراكب فيه • مصعدان بنا ومصدرا
 هان زدني من الحديث عن النبيل ودعني من دجلة والفرات
 هو دوزخ حكى ظهور الطواريه من وجوه حكى ظهور البرات
 حيث يجري الخليج كالخية الرقة • طاء بين الرياض والجنات
 ونديم كما أحب نظرف • وعلى كل ما أحب موافق
 كل شيء أردته فهو فيه • حسن الذات كامل الادوات
 يا زمانى الذى مضى يا زمانى • لك معنى تواتر الزفرات
 (وله لافض فوه)

ينغيب اذا غبت عني السرور • فلا تاب أنسل عن مجلسمي
 فكتم زهرة فيسل لنا طرد • نكرم راحة فيسل لنا نفس
 فيا فائبا لو وجدنا الب • لنسيلنا على الاروس
 على ذلك الوجه من السلا • مولا أو حش الله من مؤنسي

(وله عفا الله عنه)

مولاي كن لي وحدي • فانه في لك وحيدك • وكن بقلبي عندي

فان كلى عندك • لى فيك قصد جميل • لاخيب الله قصدك
 حاك شاتوثر بعدى • واست أوثر بعدك • ان تنس عهدى فانى
 والله لم أنس عهدك • أضعت ود محب • مازال يحفظ ودك
 مالى عليك اعتراض • عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عني • واسو حال بعدك

(وله رحمه الله تعالى)

يامن لعبت به شمول • ما لطف هذه السمائل • نشوان يهزه دلال
 كالنصن مع النسيم مائل • لا يمكنه الكلام لكن • قد حل طرفه رسائل
 ما أطيب وقتنا وأهنا • والعاذل غائب وغافل • عشق ومسمرة وسكر
 والعقل بدون ذلك زائل • والبسدر يلوح في قناء • والنصن يمس في غلائل
 والورد على الخلد ودغض • والترجس في العيون ذابل • والوقت كما أحب صاف
 والانس بمن أحب كامل • مولاي يحق لى باني • عن مثلك في الهوى آفائل
 لى عندك حاجة فقل لى • هل أنت اذا سألت باذل • في حيل قد بذلت روى
 ان كنت لما بذلت قابل • في وجهك لارضى دليل • ما تكذب هذه المخائل
 لا أطلب في الهوى شغيعا • لى فيك غنى عن الوسائل • العام مضى وليت شعري
 هل يحصل لى رضاك قابل • هاعبدك واقفا ذليلا • بالباب بعد كف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا • أنا مغرى في هواها مغرم • فليقل ما شاء عني طاذل
 أنا أهواها ولا أحتم • غلب الوجد فلا أكنمه • انما أكنم ما ينسكنم
 تعب العاذل لى في حبها • قضى الامر وجف القلم • أين من يرجى أشكوه
 انما الشكوى الى من يرحم • ان من قلبي منها آمن • لم يكن من مقلتها يسلم
 أمها السائل عن وجدى بها • انه أعظم مما تزعم • ظن خيرا بيننا أو غيره
 فخبيري فيه فحلوا التهم • ولقد حدثت عن سر الهوى • أنت يارب بحالى أعلم
 سطر قبلى أحاديث الهوى • وبمسلم من حديثي نختم

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بأنني قل قسمي لديكم فإني كم نطلي والتغاني اليكم
من رأيي بركي ضائعاني يديكم كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وله عفا الله عنه)

ملكتموني رخيصة فاحط قدري لديكم فاعلق الله بابا
دخلت منه اليكم وحقكم ماء-رفتم قدرا الذي في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا ونطوي ماجرى منا فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فبالحسن فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
كفي ما كان من هجر وقد ذقتهم وقد ذقتنا وما أحسن ان ترجع للوصول كما كنا

(الشيخ العارف عمر بن القارض رحمه الله تعالى)

مالى سوى روى وباذل نفسه • فى حب من هو اليس بعسرف
فلئن رضيت بها لقد أسعفتنى • يا خيبة المسعى اذ لم تسعف
يا أهل ودى أنتم أملى ومن • نادا ثم يا أهل ودى قد كفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرمافنى ذلك الخذل الوفى
وجبانكم وحياتكم قسما وفى • همى بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روى فى يدى ووهبتها • لمبشرى بوصالكم لم أنصف
لا تحسبونى فى الهوى متصنعا • كفى بكم خلق بغير تكاف
أنفيت حبكم فاخفانى أمى • حتى لعمرى كدت عنى أختنى
وكنتمه عنى فلا أبديته • لو جدته أختنى من اللطف الخفى

(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبي والمحبة شافى • اليكم اذا شتمت بها اتصل الجبل
عسى عطفة منكم على بتظرة • فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
أحباى أنتم أحسن الدهر أم أسا • فكوفوا كما شتمت أنا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن • بعاد قدال الهجر عندى هو الوصل

أخذتم فؤادي وهو بعضي فالذي • يضركم لو كان عنسكم الكل
 (جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله تعالى)

يا غصناني الرياض مالا • حملتي في هوائك مالا • ياراحبا بعد ما سباني
 حسبك رب السمات عالي • نطبي من التزلزل سيقاه • على من جفنه وصالا
 من قبل ذكر الوصال ماذا • يفعل لو سمته الوصالا • قد غيرته الوشاة مالا
 على بعد الرضا وآلى • وطن اني هو بيت لما • أبعدني سالفا وخالا
 ان قلت كم ذاتني عجبا • قال له الحسن ته دلالا • كأن أردافه كتيب
 والوجه كالنور قد تلالا • قالوا هل فقلت كلا • فامته تمحكي الهلالا
 أسنغفر الله فاق بدرى • غزالة الافق والغزالا

(كمال الدين بن النبيه المصري رحمه الله تعالى)

من ناظر • ترقبائك أن يرى • فلقد كفي من دمه ما قد جرى
 يا من حكى في الحسن صورة يوسف • آه لو انك مثل يوسف تشتري
 تعشوا العيون لحده فبردها • ويقول ليست هذه نار القرى
 يا قاتل الله الجمال فانه • ما زال يصعب باخسلا مضيرا
 يا غصن بان في نقار مل لقد • أبدعت اذ أغرت بدرانيرا
 ما صرطيقن لو أكون مكانه • فقد اشتبهتني السقام فانرى
 أترى لا يام بوصلك عودة • ولو انها في بعض أحلام الكرى
 زما شربت زلال وصلك صافيا • وجنيت روض رضاك أخضر مثمرا
 ملكك فيسه يدى غين ففتها • لم ألق الاحسرة وتفكرا
 لى مقلة منقاب عنها بدرها • ترى منازلها عساها أن ترى
 لولا انسكاب دموعها ودمائها • ما كنت بين العاشقين مشهرا
 فكأنها هي كف موسى كلما • نزل الجين أو انصار الأجرأ
 (الفاضل البكري رحمه الله تعالى)

بالهوى قلبي تعلق • وجفا جفني المنام • والحشام في غمزق
 ودموعي في انسجام • جيع شملى قد تفرق • ياترى حبي أراء

آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه • ذبت من جور الليالي
وكوى قلبى الفراق • صار جسمى فى انتحال • وفؤادى فى احتراق
من يكن حاله كالى • قل أن يلقى دواء • آه لولا الشوق أبصرى
• عسبرنى ماقلت آه • أيها القمرى قل لى • ما سبب هذا النباح
هل كوال الشوق مثلى • صرت مقصوص الجناح • قال ثم لك مثل شعل
وبصا أنا من فواء • آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه
يا قديما قد تغرد • بالبقاع لى رضاك • عبيدك البكرى أحمد
ماله سوى سواك • بالنسي طه محمد • منذ لا تقطع رجاء
آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه

لا يخفى على كل ذى رأى نقاد وذهن وقاد ان هذه الأبيات التى ذكرها
أبضا القاضى البكرى عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعرا الخفى والشعرا الخفى
لا يكون الا ملحونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التى كادت أن تسيل رقة وذلك مما
استحسنه المولودون من أدباء العرب سيما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان
وحامولوا هذا الشأن

(قال رحمه الله تعالى)

فى هوى بدرى وزينى • زاد وحدى والجنون • والهمام من صعب عيني
سبيلها يجرى عيون • قلت عيني أنت زيني • والحشا يشعل ضرام
آه من صدك وبعذك • زاد وحدى والغرام • أنت شمسي أنت بدرى
أنت انسان العيون • أنت تعلم أنت تدري • مثل حسنك لا يكون
جل قدرى صغ عفى • من يحبك لا يلام • آه يا مصرى وروى
ذا الجفا كاله حرام • أما أعدك قوامك • الاجور لك لا يطاق
بالذى أعلا مقامك • لا ترعنى بالفراق • وابقسامك فى سلامك
قد حلا للستام • آه يا بدرى ومصرى • قد كاسجى السقام
لك مرأشف سكره • رشغها يشنى العليل • والواحد بابليه
كم لها مثل قتل • والمنيه والبليه • لما ترى بالسهم

آه يا عيسى وروحي • صاردمي في انسجام • يا عذولي لا تلمني
 في شقيق النيرين • من بحسنه قدمك كني • عبده في الحالتين
 ايش بقيد ذلك رقلي • قد تملكه الغرام • آه ياروحي ومهرى
 قد كما جسمي السقام • ان قلبي يا حبيبي • بالنوى انصبي خزين
 جد اصبل يا حبيبي • لاجل رب العالمين • كم كذا قطع نصيبي
 ما تخافى مولى الأنام • آه يا سيدى ومهرى • زاد حبك والغرام
 ما الهوى الا تحول • واصفرار الوجنتين • وغرام وهيام •
 وانسكاب العبرتين • أنا من قبل انقطاعك • كنت في عشقك امام
 آه من هجرتك وبعدك • ليش ما تبعت سلام • فرنى لى بعد صده
 وسبح بالقلبتين • واصق خدى بحدته • وقطفت الوردتين

وسقانى من رضابه • سلسيلا كالسدام

آه يا عيسى وروحي • جزت ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الآيات وددت أن أذكر الحين المنسوب الى الفاضل الأديب محمد
 ابن حسين الكوكباني العتيق لعدو به الفاطمه ومعانيه
 (قال رحمه الله تعالى)

ما قلبي لم يرزل عشقه فنون • في هوى حال التثني والجهون • من يرى القصور
 • قد فنى صبرى وقل الاحتيال •
 قد قسم قلبي بأسياف الجفون • وقسم في من هوى تلك العيون • ربيب المنون
 • ما حياق بعد ذا الاحمال •
 ما احتيالى ان بد السر المصون • وأذاب القلب شعوى والشجون • ماذا يكون
 • هل لشكوى البين في القبا محال •
 يا حبيب القلب ما هذا مهون • ان دمع العين في خدى هتون • مثل العيون
 • وأنت لا تسمع لصبل بالوصال •
 من سعى بينى وبينك بالعباد • لا جرى بالخبر من رب العباد • يوم المعاد
 • لا برج يوم القيامة في هوان •

ليس طول الصد من طبع الجياد • ما جزا من قد بذل روحه وزاد الا الوداد
• يا بديع الحسن يا مولى الحسن •

ان يكن منى جرى غير المراد • فالذى قد مر من الايعاد خل العناد
• فحسب أن الود من هذا الزمان •

هل ترى فى وصل من هم والكدون • أو علينا وقت لقينا عيون هذى ظنون
• كلها يا خل من طبع الخيال •

ليت محبوبى درى كيف الهوى • ليتته مثلى شرب كأس الهوى نصبح سوا
• ما شايا يكون ذا من عجب الاتفاق •

آه كم أشكو تباريح الجوى • فى هوى ما قد حوى ريم القوى
• رب يسر لا تسر فى التلاقى •

رب ان البعد قد اوهى القوى • ما أظن هائم كئلى قد هوى مالى سوى
• فى صبا باقى وطول الاشتياق •

صح ان الخل للعاشق يخون • وليتاق المودة لا يصون فالعشق هون
• والذي بعشق سلك طرق الضلال •

رب صلى ما همى الغيث الهتون • على الذى أنزل عليه طه وفون والمؤمنون
• النبى الهامى بدرا الكمال •

﴿الشاب الظريف رحمه الله تعالى﴾

كتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فى طاعة الشوق وراحا
ماشق ان ضحك الوائى بكى • واذا ما غنت الورداء فاحا
فى سبيل الله منه كبد • أنخنتم الاعين النجل جراحا
وبكتاه ما تدوه رجفة • خشية الموت ولومات استراحا
يا جفوني بالبكاء كوني زاما • أنا لا أصعب أجفانا شهما
لو تسكفت مسالوا لم أطق • أو يخفى قط سكران تصاحى

﴿ابن منبر الطرابلسى رحمه الله تعالى﴾

يا غريب الحسن ما أعتاك • عمن ظلم الغريب أترى الافراط فى حبك

● أنهى من ذنوبي • حل لي من جلد الخطب الذي لا كالخطوب
 ● وعجيب أن ترى فعلك • بي غير عجيب • لا تغالطني فما تغني
 ● أمارات المريب • أين ذاك البشر يا مولا • ي من هذا القلوب
 ● يا هلالا ألبس الشمس • نقابا من شعوب • ما بدا الا وبادي ●
 ● وجهه يا شمس غيبي • أيها الظبي الذي هم • تعه روض القلوب ●
 ● والذي قادني الحسن له قود الجنيب • سقي من سقم جفنين
 ● وفي فيد طبيب • وسنا وجهك مصباحي • وأنتاسك طيبي
 أنا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيبي
 عشقوا قبلي ولكن • ما أحب كحبيبي

(وما أظف قول عفيف الدين التماسي رحمه الله تعالى)

في القلب لما استوطن المنزل • جعلت دمي له منهل
 وكنت أسقى ضيق خصره • وقد كساني اليوم تلك الحل
 ألح خداه زفيرى وفي • أجفانه الترجم قد أذبل
 ان قتلتنى سود أجفانه • فعادة الذبل أن تقتلا
 روي له قد كنت أهو بها • لكنه في أخذها استجلا

(وله لافض فوه)

قم يا دعبي فالجبا مدار • أما ترى الليل بها قد أنار
 كاس لها الحكم فن أجل ذا • تعزل ليلا وتولي نهار
 بها اهتدى السارى الى حلتها • ومن سناها كوكب الصبح حار
 فاتهمض الى العيش بها وليكن • في السمع وقرع عن حديث الوفار
 ولا تكن ما عشت مستكفرا • بذالك الكاس العقار العقار
 يدبرها في السراق له • نهائل تسلب عقلي جهار
 ففسركت بالسكر أعطافه • وأسكنت في الجفن منه انكسار
 همرة الوجنة لكن اذا • اذا قابله الماء علامها اصفرار
 يسكن من يشرب كاسها • في جنة الفوز بها وهي نار

(الشيخ إبراهيم الأكرمي الشامي الملقب بإمامي رحمه الله تعالى)

مهلا لقد أسرعت في مقتلي • إن كان ولا بد فلا تهمل
أنجزت ان لا في بلا علة • الله في سفل دم المثل
لم تقبل في في نسوي مهجة • بالله في استندرا كها أجل
إن كنت لا بد جوي قاتلي • فاحقر الله ولا تفعل
رفقا بما بقيت من مدنف • ليس له دونك من معقل
بمسكاد من رفته جسمه • يسيل من مدمعه المسبل
مالك في ان لا في طائل • فارع له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى • مثلي بلا ذنب حتى فاقتل
أول مقتول جوي لم أكن • قاتله جارول يعقل
يا مانع الصبر وطيب الكرى • عن حالي بعد لا تسئل
قد صرت من عشق حيران لا • أعلم ماذا بي ولم أجهل
لحقني على أيماننا بالنق • كانت أذل العمر الأفضل

(وله منها)

يا صنما عبدا لبائنا وأي عقل فيه لم يذهل
يبيعه رضوي ولم يحمل أقديلا بالنفس وما دونها
جلتني فين الذي لم يقم ماقية الأرواح أن تقبل

(وله رحمه الله تعالى)

البس حررا وكن حارا فاعما بكرم اللباس
تفقدوا لبواهم أناس وهم جبر بغيرش وربما أخطأ القياس

(صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

إن عيني منقأب تفضض عنها يأمر السهد في كراها وينهي
بدموع كثر من السوادى لا تسئل ماجري على الخدمتها

(وله رضى الله تعالى عنه)

وفقيه قلت صلتني فالبكا قرح عيني قال لا تغربشني هودون القلتين

(القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى)

أني إلى وأهوى خده لقمي • فقامت أقطف منه وردة النجل

والجو قد مدست من سحائبه • لما توهم أن الشهب كالقل
فنا ولا خطرة الا الى خطر • دان ولا خطرة الا الى أجل
والعين تصيب ذبلا من مدا معها • والقلب يسحب أذبالا من الوجع
أكلف النفس مع على بعزتها • وطأ على البيض أو جلا على الأسفل
حتى وصلنا الى مبقات ما منه • يا صاحبي فلو أبصرنا على
أو اصل اللثمن فوج الى قدم • وأوصل الضم من صدر الى كفل
وبات يسمعي من لفظ منطقته • أرق من كلى فيسه ومن غزى
ونلت ما نلت مما لا أهم به • ولا ترق اليه همة الأمل
لم أصب الذيل كى أحمو موطنه • لكننى قت أحمو الخطو بالقبل
باليل قدر قوت وهى قاتلة • لا تنظمنى مع أيامك الأول

(وله رحمه الله تعالى)

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح • وباندبى بل باكل مغترح
لا تخش ليل الهوى بل من تقاصره • أما ترى ضربت الصبح فى القدر

(وله رحمه الله تعالى)

ولما هرت بدار الحبيب • وقد خاب فى ساكنها ظنونى
حططت هموم جفونى بها • لان الدموع هموم الجفون

(ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا • اذا ما سخلت النفس من قد كذا
له مقبلة كلاء نجلاء ان رنت • رمت أسهما فى قلب عاشقه كذا
نبدى فقال الناس لا بد رغيره • وخرت له كل الورى مهيدا كذا
أقول وقد ما ينته ويمنه • على خده اذ ظل متفكرا كذا
فدلت حباتى بأمنى النفس هل ترى • أراك ضيعا ليللة آمنا كذا
فقال وقد أبدى التسم ضاحكا • أنبتك فاحضنى فقلت له كذا
وبت على طيب العناق مقبلا • لفيه الى أن قال من سكره كذا
وقال أما تخشى الوشاة وقتنى • عيون الاهادى وهى من حولنا كذا

فقلت له يا فانيه القصد اني • كشت فتناهي فيمن بين الوري كذا
وبعت بسري واطرحت عواذلي • فاطسرق واوحى لي باصبعه كذا
وقال اما اذرتك الان اني • احب اكتنام الامر قلت له كذا
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمرضني في قبلة تشني الالم فقال لا لا أبدا قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا الاسما وكرم قال فسر اقلت لا الاعلى رأس العلم
فقال خذها بارضا مني حللا وابتنس فلاتسل مجاري أسستغفر الله ونم
وطن ماشئت بنا فالحب يحاوبالنهم ولا أبالي بعدذا باح حسود أو كتم
(أبو الفرج البغاري رحمه الله تعالى)

يا مسقي يجفون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينك لا استعفيت من كد دهرى ولومت من هم ومن كد
عذرت من ظل في جفنيك بحسدي لانه فيك معذور على جسدي
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الهوى بك في محل يساوي بين قربك والافراق
فلو اصلت ما نقص اشتياقي كما لو بفت ما زاد اشتياقي
(ابن مليك رحمه الله تعالى)

طراز ذاك العذار من رقة ودردي بغيه من نظمه
وخاله فوق كثر مبسمه بالمدن قفلا عليه من خفه
من لي به ظالم الجفون سطلا ظلماعلى صبه ونارجه
نشوان عطف يميل من صلف بالغصن من قاسه فقد ظله
ساق بغيه المدام طاب وقد حلا ارتشافا فما ألذفه
أعاني خصره السقام كما أطار جسمي جفونه سقمه
(الو أواء الممشي رحمه الله تعالى)

بأنه ربك أعوجا على سكتي وعائباء لعل العتب يعطفه
وحدنا وقولا في حديثك ما بال عبدك بالمجران تتلقه

فان تبسم قولاً في ملاطفة ماض لو بوصول منشد تسعفه
وان بد الكافي وجهه غضب فغالطاه وقولا ليس نعرفه
(وله رحمه الله تعالى)

شوقى البلى بمجاوز وصفى وظهور وجدى فوق ما أخفى
باليت جسمى كله حلق حتى أراك وليته به كفى
(الشيخ عمر الهرندى رحمه الله تعالى)

لأحب المدام إلا العتيقا ويكون المزاج من فيل ريقا
ان بين الضلوع من ناراً تنلظى فكيف لى أن أطيقا
بهيافى عليك يا من سقانى أرحيقا سقيتى أم حريقا
(وله رحمه الله تعالى)

وقالوا أى شئ منه أحلى فقلت المقلتان المقلتان
نم والطرتان هما اللتان على عمر الهرندى فتنتان
(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعين تدبر بالحظ نجرا بين أهل الهوى فتقتل سكرا
لا أطمعت السلوعنها ولا العا ذل فيها ولا تعاطيت صبيرا
صاح ما حيلتى حسبت طويقا حب سسهلا فكان لا كان وعرا
لا تلم فى البكا ما قد سمع لولم يحرقى الخلد كان فى القلب جعرا
(وله رحمه الله تعالى)

فديت زائرة فى العبد واصله والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل خلد هاركتنا أطوف به والخال فى محنه يقنى عن الجور
(وله رحمه الله تعالى)

يا ندبى أطلق الفج رفا لكاس حبس قهوة يعطيكها قب
ل طلوع الشمس شمس هى كالريح لكن هى سعدوه ونحس
(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس فى كف أغيد وصوت المثاني والمثالث عال

فقلت لهم لو كنت أضمرت قوبة وأبصرت هذا كله لبسائي

(الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

أحول وجهي حين يقبل حامدا مخافة واش بيننا ورقب
وفي باطنى والله يعلم أعين تلاحظه من أضلع وقلوب

(وله رضى الله عنه)

سألت الدهر يوما عن سؤال وقد حانت مفارقة الرفاق
بمقعدك ما أمر من المنايا فقال مسارطهم الفراق

(وله رحمه الله تعالى)

فما بحسبك يا معذب مهجى لأخالفن على هواك العذلا
ولا صبرن على صدودك مظهرا للعاسدين تجلدا وتجملنا
ولا حفظن عهدودك دائما فلعن قلبك أن يرى تفضلا

(ويطربنى قوله رحمه الله تعالى)

لارى الله لفظة قد تقضت فى كلام لغير ذكرك بروى
ثم لاسلم الاله زمانا يا خليلي بغير انسك بطوى
وبلى الله بالتقطع قلبا يا أنيسى لغير ذاتك مشوى

(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

مما يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة السلاح
فان الحب آخره المنايا وأوله شيبه بالمسراح
وقلوا دع مراقبة الثريا ونم بالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرق بين ليلى والصباح

(الشيخ الأديب بدر الدين بن لؤلؤ الذي رحمه الله تعالى)

وتنبهت ذات الجناح بهرة بالواديين فنبهت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والحانات عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة من دون محبي بالحمى ورفاق
أنى تبارينى جوى وصباية وكآبة وأسى وفيض امانى

وأنا الذي أملئ الهوى من خاطري وهي التي تملئ من الأوداق

(ابن سنان الخفاجي رحمه الله تعالى)

أعددتكم لدفاع كل ملة عونا فكم كنتم عون كل ملة

وتخذتكم لجنة فكانما نظرا لعدو مقاتلي من جنتي

فلا نغضن يدي بأمانكم نقض الأنامل من تراب الميت

(البحر بن بصر عفا الله عنه)

تقرطق أو غنطق أو تغبا فلن تزداد عندي قط حبا

ثمك بعض حب كل قاي فان رد الزيادة فهالك قلبا

(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لو لن الموسر في مجلس لقييل فيه انه يعرب

ولو فسا يوما لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ جهر بن الوردى رحمه الله تعالى)

قد قلت لما مر بي مقروطك يحكي القمر هذا أبو لؤلؤة منه خذوا نارهم

(أبو علي الشهرستاني)

وردنا الحدود أرق من ورد الرياض وأنعم هذا تنشقها الأنوف

وذاك يلثمه الغم فاذا عدلت فافضل الوردين ورد يلثم

هذا يشم ولا يشم وهذا يشم ولا يشم

(وللامير منجل في رثاء محبوبته له)

يا جنة تركت قلوب ذوي الهوى أسفا فقلب بعد هاني نار

ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى ان اللحد منازل الأقدار

• لحن لنور قد جنته يد الردى من وجنيلك وطرفك السهار

ولما حسن غيض قبرا بعدنا قد كان منك بكل عضو جارى

ليت افتدك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان التراب والأجوار

(وله رحمه الله تعالى)

اشغل فؤادك بالتقى واحذر بانك تلتقى

واعمل لوجه واحد يكفيل كل الأوجه

(السراج الوراق رحمه الله تعالى)

بنى اقتدى بالكتاب العزيز فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره لكوني أباء لكوني سراجا
(وله لاقض فوه وقد اجتمع بشمس الدين بن مليك وبدر الدين بن منقر)
لما رأيت البدر والشمس معا قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج
(الشيخ الأديب أبو بكر بن حجة الجوى رحمه الله تعالى)

ياسا كفى مغنى حياة وحقكم • من بعدكم ماذا عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عبدكم • من أن ينال من التلاقي مطلبيا
ولذا اشتبهت السيرة بخودياركم • فرأى النوى لى فى الأواخر من صبا
وقد انفتحت الدنيا دهرى بطوه • ل تعبتى ويحق لى ان أعنبا
قررت لى طول الشتات وظيفة • وجعلت دمعى فى الخلد ودهرتبا
وأمرت لى لى بحق محمد • يادهر كن فى غلصى مفسيا
(أبو الحسين الجزار رحمه الله تعالى)

لا تلتنى مولاي فى سوء حالى • عندنا قد رأيتنى قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة معاش • ست حفاظا وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجسنى وبالشعر كنت أرجو الكلابا
(ومن لطائف مجونه فى التورية)

تزوج الشيخ أبى شحنة • ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها فى الدجى • ما جسرت تبصرها الجن
كلهم فى فرشها رمة • وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سنها • فقلت ما فى فهمها سن
(محمد بن غالب رحمه الله تعالى)

لولا شماعة أعداء ذوى حسد • أو اعتماد صديق كان يرجوفى
لما خطبت الى الدنيا مطالبا • ولا بذلت لها مالى ولا دينى

(هرون بن المعتصم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما في البين من حرق • حتى تنادوا بأن قد جثت بالسفن
قامت • تودعني والدمع يغلبها • فجمعت بعض ما قالت ولم تبين
مالت على تشديقي وترشفي • كما عيـل نسيم الريح بالفصن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية • ياليت معرفتي أياك لم تكن
(ابن المعتز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه • زوى عنه الجبين وقال من هو
أبطم أن يكون غلام وجهي • وليس لكاذب الاطماع وجه
فأما إذ ألح على حتى • يكون شركا نعلي فليكنه
(أبو نعام عفا الله عنه)

المسوى ظالم وأنت ظالم • كيف يقوى عليك المظلوم
لهوى جرأة ومنك صدود • ليس لي منك ما يحب رجم
قد براني الهوى ودله عتلي • حل لي منك البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الـ • يل من كان حبله مصروم
(وله رحمه الله تعالى)

فات ذاك الجسوى ومات الحريق • ورئى لي ظبي على شفيق
وجرى النجوم من جفوني بحرى الدم • واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بـمولاي والدم • سرا إذا شاء بالقساوب رفيق
(البحري رحمه الله تعالى)

صيرتني بالشيب من بداته • في عذارى بالهجر والاجتناب
لأتره فارا فاهـ وبالشيب • بـ راحته جلاء الشباب
وبياض البازي أهدق حسنا • ان تأملت من سواد الغراب
(أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم قتبـل كما قتلـت شهيد • بـياض الطلي وورد الخدود
وعيون المها ولا كـعبون • فتـكـت بالمـنـيم المعمود
دردر الصـبـاء أيام فـجـريد • رذولي بدار أثـلة عودي

همرك الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقودي
 رايات باسهم ريشها الهد • بتشق القلوب قبل الجلود
 يترشفن من في رشقات • هن فيه أحلى من التوحيد
 على خصانة أرق من الخد • ريق قلب أقمى من الجلود
 ذات فرع كالغضرب العند • برقبته بماء ورد وعود
 حالك كالغداة جثث دجوج • سي أنيت جعد بلا تجعيد
 تحمل المسد عن غداها الرية • مع وتفت عن شئت برود
 جعلت بين جسم أحمد والسة • هم وبين الجفون والقهيد
 هذه مهجتي لذيك الحسنى • فأنقص من عذابها أوفزدي
 أصل ما بي من الضنى بطل صيد • ليد تصيف طرة ويجيد
 كل شئ من الدماء حوام • شربه ما خلاد العنقود
 فاسقنيها فدى لعينك نفسي • من غزال وطارف وتليدي
 شيب رأسي وذاتي ونحولي • ودموعي على هوال الشهودي
 أي يوم سررتني بومال • لم تر عني ثلاثة بصدود
 ما مقامي بارض نخلة الاله • كعقام المسيح بين اليهود
 مفرشي سهوة الحصان ولكن • قبضي مسرودة من حديد
 لامة فاضة أضادة لاس • أحكمت نعلها بدا داود
 أين فضلي إذا فنت من الده • ربعش مهمل التثكيد
 ضاق صدري وطال في طلب الرزق • ق قياي وقل عنه قعودي
 أبدا أقطع البلاد ونجومي • في نفوس وهمتي في سعادود
 قل على مؤمل بعض ما أب • لمع بالطف من عز برجيد
 السرى لباسه خشن القط • من ومروى مروايس القرد
 عش عزراومت وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود
 فروس الرماح اذهب الغيب • ظ واشقي لغل صدر الحقود
 لا كما قد حبيت غير جيد • واذا مت مت غير فقيد
 فاطلب العز في الخى ودع الخ • لولو كان في جنان الخساود

يقتل العابر الجبان وقديه • جزعن قطع بختنق المولود
ويوقى الفتى الخش وقدخو • ضفى ماء لبسة الصنديد
لا بقوى شرفت بل شرفواى • ويجدى علون لا يجودوى
ويهم فخر كل من نطق الضا • دوعوذ الجاني وغوث الطريد
ان أكن مجبياً فجب عجب • لم يجحد فوق نفسه من مزيد
أنا قرب الندى ورب القوافى • وسام العدا وغيط الحسود
أنا فى أمة تداركها الله غريب كصالح فى عمود
(وله رحمه الله تعالى)

كفرندى فرند سبى الجراز • تزهة العين عدة البراز
تجسب الماء خط فى لهب الناء • رادق الخطوط فى الاسراز
كلما رمت لونه منع الناء • ظرموج كانه منى هازى
ودقيقى قدى الهباء أنيق • متوال فى مستو هزهاز
ورد الماء فالجوانب قدرا • شربت والتى تلبها جوازي
جلته حائل الدهر حتى • هى محتاجة الى خراز
فهو لا تلقى الدماء غراريه • ولا عرض منقضية المخازي
يا مزيل السلام عنى وروضى • يوم شربى ومعلى فى البراز
والإمانى الذى لو اسطعت كانت • مقلتى غمده من الاعزاز
ان برقى اذا برقت فعلى • وصلبلى اذا صلبت ارتجازى
ولم احلن معلى هكذا الاضرب الرقاب والاجواز
ولقطعى بك الحديد عليها • فكلانا لنفسه اليوم قازى
سله الرقص بعدوهن بقيد • فتصدى للقيث أهل الحجاز
ونعيت مثله فكافى • طالب لابن صالح من بوازي
ليس كل السراة بالروزبارى • لا ولا كل ما يطير بار
فارمى له من الجحد تاج • كان من جوهر على ابرواز
نفسه فوق كل أصل شريف • ولوانى له الى الشمس هازى
شغلت قلبه حسان المعالى • عن حسان الصدور والاعجاز

وكان الفريد والدر واليا • قوت من لفظه وسام الركا
 تقضم الجرو الحليد الاطادى • دونه قضم سكر الاهواز
 بلغته البلاغة الجهد بالعفو وقال الاسهاب بالايجاز
 حامل الحرب والديان عن القو • م وثقل الديون والاعواز
 كيف لا يشكى وكيف تشكو • وبه لا يمن شكاه المرازى
 أمها الواسع الفناء وما فيه مبيت لما لك المجتاز
 بن أضفى شيا الاسنة عندى • كشيأ أسوق الجراد النوازي
 وانثنى عنى الردينى حتى • دار دور الحروف فى هواز
 وبأئذ الكرام التامى • والتسلى من مضى والتعازى
 تركوا الارض بعد ما ذلوا • ومشى تحتهم بلا مهماز
 وأطاعهم الجيوش وهيبوا • فكلدم الورى لهم كانهاز
 وهجان على هجان تآيب • لما عديدا لحيوب فى الافواز
 صفها السير فى العراء فكانت • فوق مثل الملاء مثل الطراز
 وحكى فى اللحوم فعلق فى الوفى • فأردى بالعتريس الكناز
 كلما جادت الظنون بوعد • عند جادت يدك بالانجاز
 ملك منشد القريض لديه • واضح الثوب فى يدي بزاز
 ولنا القول وهو ادرى بفتحوا • وما هدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كلها الخاز باز
 ويرى انه البصير بهذا • وهو فى العمى ضائع العكاز
 كل شعر نظير قائله فيسئل • وعقل المجيز عقل المجاز
 (وله رحمه الله تعالى)

هذى برزن لنا فجهت رسيما • ثم انقبت وما شفيت نسيما
 وجعلت حظى مثل حظى فى الكرى • وتركتى للفردين جليسا
 قطعت ذباك الخمار بسكرة • وأدريت من خمر العراق كؤوسا
 ان كنت طاعنة فان مدامى • تسكنى مرادكم وتروى العيسا
 حاشا لمنك أن تكون بخيلة • ولعل وجهك أن يكون عبوسا

ولمثل وصلك أن يكون عنما • ولمثل نيك أن يكون خسيسا
 خودجنت يني وبين عواذلي • حربا وفادرت القواد وطبسا
 بيضاء يمنعها تكلم دلها • تها وبعنها الحياء عيسا
 لما وجدت دواء دافي عندها • هانت على صفات جالينوسا
 أبني زريق للثور محمد • أبني نفيس للنفيس نفيسا
 ان حل فارقت الخزان مالها • أوسار فارقت الجسوم الروسا
 ملك اذا ما ديت نفسا عاده • ورضيت أوحش ما كرت أنيسا
 الخائن الخمرات غير مدافع • والشمري المظعن الدعيسا
 كشفت جبهة العباد فلم أجد • الا مسودا جنبه مرسا
 بشر تصور فاية في آية • ينفي الظنون ويفسد التقيسا
 وبه يرضن على البرية لاجها • وعليه منها لا عليها يوسا
 لو كان ذوا القرنين أهل رأيه • لما أتى الظلمات صرن شعوسا
 أو كان صادف رأس فازر سيفه • في يوم معركة لابعاء عيسى
 أو كان لج البحر مثل عينه • ما انشئ حتى جازفيه موسى
 أو كان للتيان ضوء جبينه • عبادت فصار العالمون محجوسا
 لما سمعت به سمعت بواحد • ورأيتته فرأيت منه خيسا
 ولخطت أغله فسلن مواهبها • ولست منهله فسال نفوسا
 يا من نالو من الزمان بطله • أبدا ونطرد باسمه ايليسا
 صدق الخمر عندك وذك وصفه • من بال عراق براك في طرسوسا
 بلد أقت به وذ كرك سائر • يشنا المقييل ويكره التعريسا
 فاذا طلبت فريسة فارقه • واذا خدرت فخذته عريسا
 اني نرت عليك درافا تقدر • كثر المدلس فاحذر التدليسا
 هجتها عن أهل انطاكية • وجلوتم الكفا جلت عروسا
 خير الطيور على القصور وشرها • بأوى الخراب ويسكن الناورسا
 لو جادت الدنيا قدن بأهلها • أو جاهدت كتبت عليك جيسا

(وله رحمه الله تعالى)

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه • وصدق ما يعتاده من قومِه
وما دى محبته بقول عِداته • فأصبح في ليل من الشد منظم
وما كل ما وُلِّجَ جميل بفاعل • ولا كل فعاله بمنم
وأحسن وجه في الورى وجه محسن • وأيمن كف فيهم كف منم
لمن تطلب الدنيا إذا لم تزدِها • سرور محب أو ساءة مجرم
(ابن الروي) ليس عندى البشر لقا • طب من فرط اختبائه
• بل ألقبه عبوسا • بأصناف منسل حله
أنا كالمراة ألقى • كل وجه بمنائه

(الشريف الرضى رضى الله عنه)

أشتر العز بما ييسع فما العز بغالى • بالعصر الصفوان شفت
ت أو السمر الطوال • ليس بالمغبون عقلا • من شرى عز زبال
انما يدخر الما • للحاجات الرجال
والفتى من جعل الاء • والأتمان المعالى

(وله رحمه الله تعالى)

• عجا الزمان في حالتيه • وبلاء وقعت منه اليه
• أى خير أرجو من الدهر في الدهر • وما زال قاتلا لبقيه
• من يعمر يفجع بفقد الاحبا • ومن مات فالمصيبة فيه
• رب يوم يكبت منه فلما • صرت في غيره بكبت عليه

(وله رضى الله عنه)

• بين الاطمان حاجة خلفتها • أودعتها يوم الفراق مودى
• وأظنها لا بل يبقين انما • قلبى لاقى لم أجسد قلبى معى

(مهيار الديلمي رحمه الله تعالى)

• اذكرونا مثل ذكرنا لكم • رب ذكرى قربت من زما
• وارحوا صبا إذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف القدما

(وله رحمه الله تعالى)

أودع فؤادي حرقا أودع • نفسك تؤذى أنت في أضلعي
امسك سهام اللحظ أوفارمها • أنت بجانبي مصاب مني
موقعها القلب وأنت الذي • مسكته في ذلك الموضع

(أبوامحق الصابي)

طبيب عيشي في عناقك • وروفاقي في فراقك • أنت لي بدر فلاعش
تالي يوم محافك • فاستقي الصهباء صرفا • أو عجز من رباقتك
لا أريد الماء الا عند غسلي من عناقك

(وله رحمه الله تعالى)

جرت الجفون دما وكاسي في يدي • شوقا لي من لج في هجراني
فخالف الفسعلان شارب قهوة • يبكي دما وتساكل اللونان
فكان ما في الجفن من كاسي جرى • وكأنما في الكاس من أجفاني

(صفي الدين الحلبي رحمه الله تعالى)

خذ فرصة اللذات قبل فواتها • وإذا دعيتك إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا • لا تنس حسرتهم على أوقاتها
برفون بالالحاظ شذرا كلما • صبغت أشعتها أنف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا • مصباح يوم الراح في مشكاتها
صفها إذا جليت بأحسن وصفها • كي تشرك الأسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها • لغنيت عن أسمائها بصفتها

(وما أحلى قوله منها)

راح حكت نغرا الحبيب وخسده • بحبابها وصفاتها وصفاتها
فكأنما في الكأس قابل صفوها • نغرا الحبيب فسلح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما • نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها • بين الرياض فكنت بعض زناها
والقصب دانية على ظلالها • والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخني في التمدق صوته • والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصالحها عن قدرة وزجرت داهي النفس عن شبانها
 لم أشك جور الحاديات وإن أقل حالت بي الأيام عن حالاتها
 مالي أعيد لها مساوي جنة والصالح السلطان من حسناتها
 رب العفاف المحض والنفس التي غلبت همومها على شهواتها
 ملكية فلكية يسموها كرم ترمخ كنهه من ذاتها
 تحتال في العذر الجليل لو فدها كرما ولكن بعد بذل هباتها
 سبقت مواهبه السؤال فإله عدة مؤجلة إلى ميعاتها •
 • ملك تفرله الملوك بأنه إنسان أعينها وعين حياتها
 لولم ينط بالبشرهية وجهه ذهلت بنوال مال عن حاجاتها
 يعطى الالف لو أفديه براحه تفتي بالأحداث من سطواتها
 فكأنما قتل الحوادث بالندى وغدى يزود للعفاة ديانتها •
 ﴿وله رحمه الله تعالى﴾

ليت شعري بما تشاغلنا عنا يا خليا أشقى القلوب وعنا
 وبما ذا اغتنيت عن وصل خل عند يثني ولم يكن عند يثني
 • فاتق الله في عذاب محب كلما جن لبسه فيلجنا
 نعم عدل الوصال من غير مطل مثل ما كنت يا حبيب وكنا
 سبدي قد علمت فيل اعتقادي فلما قد أسأت بالعبد ظننا
 • أنت مليفنا ولم نجن ذنبا لو علمنا ذنبا اليك لتبنا
 بالرضا كان منك صدك والبع لدوكان الفراق بالرغم منا
 يا معير الغزال جيد وطرفا ومغسيرا القصيد لما تشقى
 قد وجدنا الجمال فيك ولكن فيل حسن ولم يكن فيل حسن
 ماتميت في الهوى منذ تعبدت وقد قيل من تعنى نهي
 ﴿وله رحمه الله تعالى﴾

قالت لقد أنعمت بي حسدي اذ بهت بالسر لهم معلنا
 أهكذا تفعل في حقنا وتظهر الأعداء على سرنا
 • قلت أنا قالت والا فقلت أنا قالت والا أنا

قلت نعم أنت التي سببت أبقاها لجسم حليف الضئ
 قالت فلم طرفك فهو الذي جنى على جسمك ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكروني أنت من أحسن
 قالت فما الاحسان قلت الاقا قالت انا عسر أن يمكننا
 قلت فنبذني بتقييسه قالت أم نبيذ بطول العنا
 قلت فاني ميت قال قلت فاني ميت ذلك لقلبي المني
 من يعشق العينين مكعولة بالغنى لا يأمن أن يفترنا
 (وقال رحمه الله تعالى في شاب جيل نام في مجلس فسقطت شمعة فاحترقت شفته)

وذى هيف زارني لبسة فامسى به المسم في معزل
 لمالت لتقييسه شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
 فقلت اصبري وقد حكمت صوارم لحظيه في مقبلي
 اكدرين شمعتنا لم هون لتقبيل ذا الرشا لكال
 دربان ريقته شهدة غنت الى الفها الاول

(وله رحمه الله تعالى)

ومذ كنت ما أهديت للخل خاتما ومسكاو كافورا ولا بست عينه
 ولا القلم المبرى أخشى مداوة تكون مدى الايام بيني وبينه
 (وله رحمه الله تعالى)

نقيط من مسيل في وريد خويلك أم وشيم في خليل
 وذيلك اللومع في الغصيا وجيها أم قير في سعيد
 ظبي بل صبي في قبي من يبيب السطوة كالاسيد
 معشيق الحريكة والهبيا معشيق السويلف والقديد
 معسيل الى له تغير وريقته خير في شهيد
 رمانى من مقبلته بنيل مريقته أفيلا ذا الكبيد
 رويدك بالنبي فلي قلب مسيلب المهجة والجلبد
 جفيني من هجرتك في سهر أطبول من مطيلك بالوعبد

(وله)

(وله عفا الله عنه في المجون)

وليلة طال سهادي بها فزارني ابايس عند الرقاد
فقال لي هل لك في قحبة هندية من أهل اكبر اباد
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شد ابرقص منه الجاد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها للحياء اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد تكلت أجفانه بالسواد
قلت نعم قال فم آتنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

اغما القنذ قيد والدرديس • والطخا والنقاخ والعلطيس
والقطاريس والشقحطت والصقعت والحر بصيص والطرورس
والحراجيج والعفتقس والعفسلق والطرفسان والعطسوس
لغة ينفر السامع منها • حين تنلى وتتميز النفوس
وقبيح أن يترك النافر منها اختيارا ويترك المأنوس
ان خير الالفاظ مطرب السا • مع منه وطاب فيه الجلوس
أبن قولي هذا كتيب قديم • ومقالى عقتل قدموس
لم نجد شادنا يغنى قفانيلك على العود اذا اندار الكوس
أتراني ان قلت للحبيب يا علق درى انه العزيز النفيس
أترام بدرى اذا قلت خب العيسر أنى أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأضحى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
اغما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ مغنا طيس

(وما أحسن قول الحاسبي رحمه الله)

يا باخلا أبدا على بنظرة • يغديك من بحبانهك بسمع
جرح لحاظك لب قلبي فاغتدى • دمه من الحفن المسهد ينضع

لام العواذل في هوالك وقصدهم • نهضى بذلك فاسد واما اسهلوا
ما تنقضى بجفائك معنى ليلته • الا وقد آتت أن لا أصبح
(وله رحمه الله تعالى)

سلا وطيبة الوادي التي فقدت خشنا • آلهل لها وجد من الشوق لا يظني
وقرئوا لورقاء الاراك أعندها • من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
وهيهات مثلي في الغرام متيم • يرى كل يوم في صبا بنه الخنفا
خليلى عوجا نسال الرجح حاجة • بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعلماني ان لثمت أراك • تميل من سلى تعلمت ذا العنفا
(وله رحمه الله)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر • كيف احتبالي ومالي عند مصطبر
فارقني فنهارى كله حزن • وغبت عني فليس لي كله سهر
لو فارق الحجر القاسى أحبته • لذاب من حر نار الفرفة الحجر
ابعت خيالك في بخ الظلام قرى • ما بي من الوجد والبلى فتعبد
اذا تذكرت أياما بقر بكم • ولت تطاير من أنفاسي الشرر
جهدا لثمت أشواق فيظهورها • دمع على صفحات الخلد يهدر
لا كان في الدهر يوم لا أراك به • ولا بدن فيه لاشمس ولا قمر
(وله لا فاض قوده رحمه الله تعالى)

الله يعلم ما أبني سوى رمق • معنى فراقك يا من قربه الامل
فابعت كتابك واستردعه تعزية • فوجامت شوقا قبل ما يصل
(وله رحمه الله تعالى)

ولما ابتلى بالحب رقى لشغوقى • وما كان لولا الحب عن يرقى
أحب الذى هام الحبيب بهجه • ألا فاهجوا من ذا الغرام المسلسل
(ويطربنى قوله)

بت فاعم البال بقلب خلى • الهم والاحزان والوجدلى
حسادا لثمت عجاتلى • بت من الشوق به مبتلى
قد برح الهجر فكم ذا الجفا • بافاية الا مال لا تفعل

اذ كرهودا كنت حادثة • اذ نحن بالشرقى من اربل
والكاس صرف ونسيم العبا • ينشر نشر المسك والمنديل
• وكلما ناولنى قبلة • أشرق وجه الزمن المقبل
وأنت بالقرب الى جانبى • أحسن من حسناء تحت الحلى
باراقد الطرف هناك الكرى • انى عن الرقدة فى معزل
كتم قلت خوفا من دوايح الهوى • اياك والهجر فلم تقبل
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يذكره الفراق فانى • أشتهيه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع • وانتظار اعتناقه لقدم
(القاضى الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى فداؤك ايهذا الصاحب • يا من هواه على فرض واجب
كم طال تقصيرى وماعاتبتي • فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملائكتى • قد غبت أيا ما وناى طالب
واذا رأيت العبد بهرب ثم لم • يطلب فولى العبد منه هارب
(أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للمعارض السارى قلبه • وكيف طبق وجه الأرض صبيه
هل استعار جفونى فهسى قبحه • أم استعار فؤادى فهو يلبسه
بجانب الكرخ من بغدادلى سكن • لولا القسمل لم أنفك أنديه
وصاحب ما حجب الله ومذبعدت • دياره وأرانى لست أحجبه
فى كل يوم لعيسى ما يؤرقها • من ذكره ولغلبى ما يعذبه
• نازال يبعدنى عنه وأتبعه • ويستقر على ظلى وأعتبه
حتى رثتلى النوى من طول جفونه • وسهلت لى طريقا كنت أربه
وما البعاد دهانى بل خلائقه • ولا الفراق شجائى بل تحجبه
(وله رحمه الله تعالى)

وغنغ عييل وما أودعت • أجفانها قلب شج وامنق
ما خلق الرحمن تفاحنى • خذك الالقم العاشق

(وله رحمه الله تعالى)

أفدى الذى قال وفى كفه مثل الذى أضرى من فيه
الورد قد أنبع فى وجنتى قلت فى بالتم يحنيه
(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

إذا رأيت الوداع فاصبر ولا تهمنك البعاد
وانظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا
(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهب له وارحم قصره وذل مقامه
يا الله ربك لم فتكت بصبره ونصرت بالمجبران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجهت بين نحوله وعظامه
(الشيخ أبو المواهب رحمه الله تعالى)

ذو جلال همت فى عشقته • فتن المشاق عربا وهم
لاح بدر التم من طلعته • وبدا البرق إذا الثغرات سم
بات يجلو الراح فى راحتته • ويدير الكاس فى خنج الظلم
غلب النجوم على مقلته • قلت والوجد بقلبي قد حكم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيا أن عيسى لم تم
يا هلالا قدسى شمس النخى • كلما فيك وعيفيك حسن
صل عجا ماله من مسعف • ينجفاه من تجافيل الوسن
يا مريض الجفن يا من لحظه • سل سيفا للحين وسن
جفنا النعسان من كسرتة • كم تبايع منه وك وانهم زم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيا أن عيسى لم تم
(الشيخ العارفي بهاء الدين العاملى رحمه الله تعالى)

يا نديمي بجهنقى أفديك • قم واملا الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضلت ساحتها • فسنأور كاسها بهديك
هاتها هاتها مشعشة • أفدت نسلذى التقي القصيد
يا كلهم الفؤاد داوى بها • قلبك المبسلى لى تشفيك

هي نار السليم فاجتلبها • واخلع النعل واترك التشكيك
 صاح ناهيك بالدماء قدم • في احتساها مخالفا ناهيك
 همرك الله قل لنا كرما • يا حرام الاراك ما يبيك
 ترى غاب عنك اهل منى • بعد ما قد فوطنوا وادبك
 انى بين ربهم رشا • طرفه ان تمت اسمى بحبيك
 ذوقوا ما كأنه ألف • مال لما بدا به الثورين
 لست أنساء اذا أتى صحرا • وحده وحده بغير شريد
 طرق الباب خائفا وجلا • قلت من قال كلما رضى سيد
 قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحائطه فتحكم فيك
 قت من فرحق ففحت له • واعتنقنا فقال لي بهنين
 بات بسنى وبت أضربها • قهوة تترك المقل مليك
 ثم جاذبه الرداء وقد • خامر الخمر طرفه الفتيل
 قالى ما تريد قلت له • يا منى القلب قبلة في فيك
 قال خذها فخذ ظفرت بها • قلت زدنى فقال لا وأبيك
 ثم وسدته الجبين الى • أن دنا الصبح قال لي بكفيك
 قلت مهلا فقال قم فلقد • فاح نشر الصبا وصاح الديك
 (الشيخ الأديب فخطوبة رحمه الله)

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
 وكم ظفرت بمن أهوى فيقنعني منه الفكاكة والتخميش والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أحاطهم وليس لي في حرام منهم - وطور
 كذلك الحب لا انيان مصيبة لا خير في لذة من بعدها سقر
 (السيد الاملى شهاب الدين بن معتوق الموسوى رحمه الله)

سافرت فبرقعها حجاب جمال • وحثت فرفحها سلاف دلال
 وحكت بظلمة فرعها شمس النضى • فحانها راسيب ليل قذالى
 وقبست خلف الثام فقلتها • غيبها تحمله وميض لآلى
 وردت فشد على القلوب باحرها • أسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدرى قبل سود جفونها • ان الجفون مكان من الآجال
 بـكـر تقوم تحت جريئها • عرض الجمال الجوهر السبيل
 ريانة وهب الشباب أديها • لطف النسيم ورقة الجريال
 صذبت مرأشها فاصح نغرها • كالاقعوان على غدير زلال
 وسرى بوجنتها الحياء فاشبهت • وردا تنفتح في نسيم شمال
 ومضا الشقيق لها بحبة قلبه • فاستعملتها في مكان الحال
 حتام يطمع في غمير وصلها • قلبي فتورده مراب مطال
 علت بـخـمـر رضائها فمزاجها • لم يصح يوما من خمار ملال
 هي منيتي وبها حصـول منيتي • وضياء عيني وهي عين ضلالي
 أدنو اليها والمنية دونها • فأرى عمالي والحياة حياي
 تخفى فيضفني الخول وتجبلي • فيقوم في البدر التمام ظلال
 علقت به اروعى فخردها الضنى • من جسمها ارتعلقت بشمال
 فلوانني في غـمـير يوم زرتها • لثرومحتني زرتها بجحالي
 لم يبق مني فيها شيئا سوى • شوق ينازعني وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة القنا • فوجوده عدم وفرض محال
 فكبرى بصورها ولم ترغـبـها • عيني ورسم جمالها بجحالي
 • بانث فاصبحت بلابل يانة • الا بانث بعد هذا بلالي
 ومحا البلامـثـلى معاهد ها ومن • عجب يجددها الترام بيالي
 أنا في غدير الكورختين ومهجتى • معها ابتعد من ظلال الضال
 حيا الحاجبا باكتاف الحى • تحميه بيض ظباومر عوالى
 حيا حوى الاضداد فيه فنقمه • ليل يقابله نهار نصال
 قلنى بكل من خـدـور سرائه • شمس قد اعنتت بيدركل
 جمع الضراغم والمهان فيامسه • كنس الغزال وقاية الرئبال
 وسقى زمانا منى ظهر النقا • ولما يالاسلفت بعين أنال
 ليلات لذات كان ظلامها • خال على وجه الزمان الخالي
 نظمت على نسق العقود فاشبهت • بيض اللالى وهي بيض ليالى

خير اليالي ما تقدم في الصبا • كم بين من جلى وبين التالي
 • لله كم لك يا زمانى فى من • جرح بجارحة وسهم وبال
 صيرتني هذافا لوبى • فى الحيا • جدنى لا تبث تربى بنى بال
 ألفت خطوبك مهجتي فتوطنى • ونفسى على الاقدام فى الاحوال
 وترفعت بنى همتى عن ملحة • لسوى جناب أبى الحسين العالى
 (وله رضى الله عنه)

ضحكك فابتدت عن عقود جان • فجئت لنا فى الصباح الثانى
 وترنوت فالم البراقع عن سنا • وجنائها اقتثلت القمران
 وتحدثت فسمعت نطقا الغظه • صهر ومعناه سلافة حان
 ورنث نقرت القلوب بمقلة • طرف السنان وطرفها سيان
 وترنث فشدت حاتم حليها • وكذلك دأب حاتم الاغسان
 لم تلق غصنا قبها من فضة • به ترقى ورق من العفیان
 عربية سعد العشرة أصلا • والقرع منها من بنى السودان
 خود تصوب عند رؤية خدها • آراء من عكفوا على النيران
 ببسود ومحياها قولوا نطقها • لحبتها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط البرى لغاية • الا لتنصر دولة الصليان •
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها • الا لتقوى فتنة الشيطان
 خلخلها يخفى الانين وقرطها • قلن كقلب الصب فى الخفان
 تموى الاحلة ان تصاغ أساورا • اهل منها فى محل الحان
 بجمارها غسق وتحت لثامها • شفق وفى أكمامها الخمران
 سبحانه من بالحد صور خالها • فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبى بهيم بحبها • فأطاعها فتميته فعمانى •
 هى فى غدير الشهى تخزن لؤلؤا • وأجاج دمعى مخرج المرجان
 يا قلب دع قول الوشاة قائم • لو أنصفوك لكنت أعذر جاني
 أمحباب موسى بعده فى هلم • فتمنوا وأنت بالملح الغزلان
 عذب العذاب به الذى فصحى • سقمى وعزى فى الهوى بهران

لله نفسه ان الارال فقطالما • نعمت بها روى على نعمان
وسقى الحيامنا كرام عشيرة • كفلا صيانتها بكل عاني
أهل الحمية لا تزال بدورهم • تحمي الشموس بانجم خرساني
أسد تخوض السابغات رماحهم • خوض الافاعي راكد القدران
زردى بهم ريد كان سهامها • وهيت لهن قوادم العقبان
كم من مطوفة بهم تشد على • رطب القصور وبابس العبدان
لانت معاطفهم وطاب أريجهم • فكانهم قطب من الريحان
من كل واضحة كان جبينها • قيس تقنع في نخار دخان
وبلاه لم أشقى بهم والى متى • فيهم بخلد بالبحيم جناني •
ولقد تصفحت الزمان وأهله • ونقدت أهل الحسن والاحسان
فقصرت تشبهي على طبيباتهم • وحصرت مدحى في على الشان
فهم دهموني للنسب فصغته • وأوال الحسين الى المدح دعاني
(وله رحمه الله تعالى)

فما بسلع وهى حلقة وامق • أقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتقاني معي ذكر منزل طيبة • الا وهمت بساكني ودبانه
بلد اذا شاهده أيقنت ان الله عن فيه سبع جنانه •
تفرحت به صفاح أجفان المها • وتكنفته رماح أسد طعانه
تمسى فراش قلوب أرباب الهوى • تلقى بانفسها على نيرانه
لولا روايات الصبا من أهله • لم يروى في الدمع عن اذنه
لا تنكروا بحديثهم على اذا • قص المحدث عن سلافة حانه
هم اقرب راسي الجنان وطالبوا • فيه مسيل الدمع من مرجانه
فعلام يفجني الزمان بفقدهم • ولقد رأي جلدى على حداناه
حتى على هذا الزمان مطول • يغضى الى الاطناب شربانه
هيئات أن انقام وهو مسالمى • ان الأديب الحرب زمانه
تموي وتطمع أن تفر من الهوى • كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
بالرفاق فن للمهجة مسدنف • نيرانها تزعش شوى سلوانه

لم ألق قبل العشق نارا أسرفت • بشرا رجب المصطفى بجنانه
 خيرا للبين الذي نطقت به السوراة والانجيل قبل أوانه
 كهف الوري غيت الصريح معاذه • وكفيل نجده وخطامانه
 المنطق الضمير الاصم بكفه • والمخترس البلاء في تبيان
 لطاف الاله وسر محكمه الذي • قد ضاق صدر الغيب عن كتمان
 قرن به التوحيد أصبح ضاحكا • والشرك منتحبا على أوثانه
 نسخت شريعة دينه الخف الآلى • في محكم الآيات من فرقانه
 تمسى الصوامر في الفجيع إذا سطا • وخدودها مخضوبة بدخانه
 لم يفت برب خصمه الاتفاقى • طرف تهاوى النوم عن أجفانه
 وجلا بطن اليوم لمع سبوقه • ويرى نجوم الليل من خروانه
 قلب الكمي إذا رآه وقد نضى • سيفا كقرط الخود في خفقانه
 ولرب معتركها روض الطبا • فيه وهرالدين من قضبان
 خضب الفجيع فتبر سرد حديد • فشقيقه يزهر على غدران
 تبكى الجراح الخجل فيه والردى • متبسم والبيض من أسنانه
 فتكت عوامله وهن مغالة • بجوارح الاساد من فرسانه
 جبريل من اخوانه ميكال من • أخذانه عزربل من أعوانه
 نور بدى قابان عن فلان الهدى • وجلا الضلالة في سنابرهانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله • وكفى به نفرا على أقرانه
 سل عنه بسينا وطه والنفى • ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه
 وسل المشاعر والخطيم وزفر ما • عن نغرهاشمه وعن هجرانه
 يسمو الذراع بأخصيه ويهبط الـ • لكليل يستجدى على تيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى • لقد الدجى والفجر من أكفانه
 أوشاء منع البسدر في أولاه • عن سيره لم يسرفي حسبانه
 أورام من فوق الهجرة مسلكا • لجرت بجليته أخيسول رهانه
 لا تنفد الاقدار في الاقطار في • شئ بغير الاذن من سلطانه
 الله ضرها له فجموحها • سلس القياد اليه طوع بنانه

فهو الذى لولاه قوح مانجا • فى فلك المشهون من طوفانه
 كلا ولا موسى الكليم سقى الردى • فرعونه وممى على هامانه
 ان قبل عرش فهو حامل ساقه • أرقبل لوح قبل من عنوانه
 روض النهم ودوح طوباه الذى • تجنى ثمار الجود من أفنانه
 ياسيد الكونين بل بأربع السقلين عند الله فى أوزانه •
 والمخجل القجر المشير بقمه • فى حسنه والقيث فى احسانه
 والفارس الشهم الذى هبوانه • من نده والسهر من ريجانه
 عذرا فهذا المدح عند مقصر • والعبد معترف بهجزلسانه
 ما قدره ماشعره بمدح من • يشنى عليه الله فى قرآنه
 لولا ما طاعت بى العيس القلا • وطويت قد فده الى غيظانه
 أملت فى سب و زرت قبل ما دما • لأفوز عند الله فى رضوانه
 عبد أناك يقوده حسن الرجا • حاشا ذاك يعودنى حرمانه
 فأقبل انابته اليك فانه • بك يستقيل الله من عصيانه
 فاشفع له ولاه يوم الجزا • ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليك الله يا مولى الورى • فاحن مغترب الى أوطانه
 (وله رحمه الله تعالى)

| | |
|------------------------|-------------------------|
| ألا يا أهل مكة أن قلبي | بكم علقته أشراك العيون |
| جبي صفة مني شربت | قد ينكم فلم أبغض شموي |
| فقلتم نحر مكنكم فؤادي | وبين الكرخين تركه وفي |
| لقد أغرقتم بالدمع جسمي | وأشعلتم بفرقتكم قروني |
| غرامي في هواكم عامري | فهل ليلى كما علمت جنوني |
| أمنتكم على قلبي نخستم | وأنتم سادة البدر الامين |
| لئن أنستكم الايام عهدي | فذكركم نحيبي كل حين |

(وقال رحمه الله فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطاق النجوم)
 كأنما الافق لما شمع غربت • والليل يشعل در الشهب مسدفة
 صب زدى بانواب الاسى فبكي • يدمع بعقوب لما قاب يوسفه

(الأمير علي بن المقرب العيوني رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء ووساد لا أرى النوم على شوك القناد
وارحلا من قبل أن لا ترحلا خالبسلا ياكل يوم في ازدياد
واتركاني من أباطيل المنى فهو بحر ليس بروى منه صاد
وابذلا في العز مجهوديكما لا يلام المرء بعهد الاجتهاد
انما تدرك غايات المني بعبر وطعان وجلاد •
من نصيري من زمان فاسد جعل الأمر الى أهل الفساد
كلما قلت له ذامرف في التعدى قال هذا الاقتصاد
(وما أحسن قوله منها)

آه واشقوة أرباب العلى • هلك المجد الى يوم التناد
يابغات الطير طيري وانطري • هرب البازي من كلب الجواد
وارنعي يا بقر الحورث فقد • لعب الضيئون بالأسد الوراد
• ولذا نودي لاخوانكم • بعلوا لأمر في كل البلاد
طببت ياموت فان شئت فزر • ليس عيش الدهر يوما من مراد
• فبح الله حياة قرنت • بشقي الضيم وانهمان الاعداد
غير محظ لو تمنيت الردي • دولة الأوباش من سقم الفؤاد
(وله رحمه الله تعالى)

ماذا بنا في طلاب العز نتظر • باي عذر الى العلماء نعتذر
لا الزندكاب ولا الآباء مقرقة • ولا يباع عن باع العلى قصر
لا عز قومكم هذا الخول وكم • ترعى المنى حيث لا ماء ولا منجر
فاطلب لنفسك عن دار القلابدلا • ان جنة الخلد فانت لم تفت سفر
اما علمت بان الهجر مجلبة • للذل والقل ما يغلب القدر
وليس تدفع عن حى منيته • اذا أتت عوذ الرافى ولا النشر
ولا يجلي الهموم الطارقات سوى • نص الغائب والروحان والبكر
والذكر يحيه اما ويل غدى • من النوال واما صارم ذكر

واحسرق لتقصي العمر في نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور
 (السيد العارف عبد الله بن علوي الحداد رضي الله تعالى عنه)
 سلام سلام • كسب الختام • عليكم أحيانا بآرام
 ومن ذكرهم أنسنا في الظلام • ونور لنا بين هذا والآلام
 سكنتم قوادى ورب العباد • وأنتم مناني وأقصي المراد
 فهل تسعدوني بصفوا الوداد • وهل تمنحوني شريف المقام
 أنا عبدكم يا أهيل الوفا • وفي قربكم مرهمي والشفا
 فلا تسقموني بطول الحفا • ومنوا بوصولي ولو في المنام
 • أموت وأحياء على حبكم • وذلي لديكم وعزى بكم
 وراحات روعي رجا قربكم • وعزى وقصدي اليكم دوام
 فلا عشت أن كان قاي سكن • إلى البعد عن أهله والوطن
 ومن حبه في الحشا قد قطن • وخامر مني جميع العظام
 إذا مر بالقلب ذكرا الحبيب • ووادى العقيق وذالك الكتيب
 عيل كيل المقضيب الرطيب • ومهتز من شوقه والغرام
 أموت وما زرت ذاك القنا • وتلك الخيام وفيها المنى
 ولم أدن يوما كن قد دنا • لثم الهيا وشرب المدام
 لئن كان هذا فيا غربي • وباطول حزني وبيا كربني
 ولي حسن ظن به قوربي • بربي وحسبي به يا غلام
 عسى الله يشني عليل الصدود • بوصول الحبايب رفد القيود
 فربي رحيم كريم ورد • يجود على من يشاء المرام
 (ولبعضهم في الورد إذا استقطر ماؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته والناري أحشائه تنسهر
 فاشتدكم نفسي خذره وانما لا تنهلوا في قبض روعي واصبروا
 (ولبعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمه يتهدر
 ترفق فها هذي دموعي التي ترى ولكنهار روعي تذوب فتقطر

(ولبعضهم في الورد والزنابق)

قد نشر زنبق أعلاسه • وقال كل الزهر في خدمتي
 فأقبل الورد به هاذبا • وقال ما تحذر من سطوق
 وقال للآزهار ماذا الذي • يقوله الأشيب في حضري
 فامتنع الزنبق من قوله • وقال للآزهار يا عصبي
 يكون هذا الجيش في محذا • ويغفل الورد على شيب
 ولبعضهم ان تلقى الغربية في معشر • قد أجمعوا فيك على بعضهم
 فدارهم ما دمت في دارهم • وأرضهم ما دمت في أرضهم

(ولله درمن قال)

طلبت من يوفى العهود فلم أجده • وما أحد غيبي لذيك بواجده
 فكم مضر بغضايك محبة • وفي الزندار وهو في الأس بارد

(وما أحسن قول القائل)

فاسيت في هذه الدنيا شدائد • ما مر مثل الهوى ثم على راسي
 عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه • ألد من بغض هذي الناس للناس
 الحب كاس من الروحات مفرقة • وكل من كان ذا ظرف به حاسي

(ولله درالقائل)

دع السهر يا من قيم الحب قلبه • فما السهر الا في نقوش الدراهم
 اذا ما دعوت الطير ليلا مسرعا • بدرهمك المنقوش لا بالعزيزا ثم

(ولا آخر)

فصاحبة حسان وخطابن مقلنة • وحكمة لقمان وزهد ابن آدم
 اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم

(وما أحسن قول القائل)

لا تهببك أثواب على رجل • دع عنك ملبسه وانظر الى الادب
 فالعود لو لم تفتح منه رواحه • لم يحصل الفرق بين العود والخطب

(ولله درمن قال)

خُذْ مِنَ النَّاسِ مَا تَبْسُرُ وَوَدَّعَ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسُرُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ زُجَاجٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسُرُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

خَرَجْتُ مِنْ عُمَى إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ الْفَاضِلُ إِذَا تَنَسَّخَ
يَكْتُبُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَذَا لَعَلَّهُ فِي قَلْبِهِ يَرْتَضِ
وَلِلَّهِ دَرَمِنْ قَالَ وَإِذَا رَأَيْتَ صَعُوبَةً فِي حَاجَةٍ فَاحْلِلْ صَعُوبَتَهُ عَلَى الدُّنْيَا
وَابْعَثْ فِيهَا نَشْتِهِ فَانْهَ جَهْرَ بِلَيْنِ سَائِرِ الْأَحْبَارِ
(وَلِلَّهِ دَرِ الْقَائِلِ)

وَأَضْرَ مَا لَاقَيْتُ فِي أَلَمِ الْهَوَى قُرْبَ الْحَبِيبِ وَمَا لِيهِ وَصُولُ
كَالْعَيْسِ فِي الْبَيْدَاءِ يَقْتُلُهُ الظُّمَأُ وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهِ هَامُحُومُلُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

تَاللَّهِ لَسْتُ لِعَهْدِكُمْ بِضَبِيعٍ كَلَّا وَلَا لِحَيْلِكُمْ بِالْجَاهِدِ
لَكُنْتُمْ بِحَرْبِكُمْ فَوَجَدْتُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدٍ
(وَلِلَّهِ دَرِ الْقَائِلِ)

أَلْهِى لَا تَعَذِّبْنِي فَاَنِي مُقَرَّرٌ بِأَنْتَى قَبْدَكَانِ مِنِّي
فَمَا لِي حَيْلَةُ الْأَرْجَانِي لَعَفُوكَ أَنْ عَفُوتَ وَحَسَنَ ظَنِّي
يُظَنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَأَنِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَى ذُرْفِضَلٍ وَمِنْ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَفَامِي وَقَرَعْتُ سَنِي
لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ نَحْنُ أَنْاسٌ قَدْ غَرَّاطِيعُنَا حُبٌّ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ
بِأَوْسِنَا الْجَاهِلِ فِي حَبِّهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(الْجَوَابُ لِبَعْضِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ)

مَا عَيْبُكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي لَقِبَ بِالصَّاحِبِ
وَطَعْنُكُمْ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(وَلِلَّهِ دَرِ الْقَائِلِ)

أَقُولُ لِلْجَارِقِ وَالِدِ مَعَ جَارِي وَلِي عَزْمُ الرَّحِيلِ مِنَ الْغِيَارِ

ذريتي أن أمير ولا تنوحى فان الشهب أشرقها السواري
(ولله در القائل)

أبادهرو ويحل ماذا الغلط وضبح علا وشريف هبط
جار يرتع في روضة وطرف بلا علف يرتبط
ولبعضهم واخوان تخذتهم دروما فكانوها ولكن للأمدى
وخاتمهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادى
ومن القوافى التى لم يحط بوصلها الخليل ولا حام حول حماها الأخفش قول القائل
ظفرت بمشوقه فى الحسن حلة فقبلته جهدى وقلت له
فقال أنى فقلت له نعم فقال ومن غبرى فقلت له
وقال آخر هربت بعطاريق قرنفلًا ومـ كما فوراً فقلت له
(وما ألفت قول القائل)

قال لى من أحب وهو ضيبي ودموى تنهل مثل اللآلى
هبت تبكى من القطيعة والهجر سرفاذا يبكى عند الوصال
قلت أبكى فى الهجر شوقاً الى الوصل وفى الوصل خيفة من زوال
فرئى لى وظل يمسح دمي رجة لى وحاله مثل حالى
ولله در من قال سمعنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد فى الأنام
وأحسبه محالاً غفوه على وجه المجاز من الكلام
(ولا آخر)

ساد الصديق وكاف الكيما، معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم فى وجودهما ولا أظنهما كانا ولا اجتمعا
(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوانا وتولى وجفانا ولن أعرض عنا
بعد ما كنا وكانا من تبدلت علينا ومن اخترت سوانا
نحن ندرى انك اخترت فلانا وفلانا نحن لا نهمل بالآخ

لذعلى عبد عصانا قل لنا أى قبيح قد جرى منا وبانا
كم تتبعنا مراضيلك ولم تتبع رضاكم دعوناك البنا
وعلينا تتوانا كم توقعناك للصلح وطولت الزمانا
كم رأيناك على ذنب وما كنت ترانا كم أمرناك وخالفنا
هوانا فى هوانا هكذا الحرام الموانى هكذا كان جزانا

(ويطربنى قول القائل لله دره)

زارنى عمرضى فلم يرمى فوق فرش السقام شيأ يراه
قال لى ابن أنت قلت التمسنى فبكى حين لم تجدنى فبداه

(وما ألفت قول بعضهم)

وعدت ان تزور لىلا قالون وأنت فى النهار تسحب ذبلا
قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت ان ترى الشمس لىلا

(ولله در القائل)

سأته التقييل فى خده عشا وما زاد يكون احساب
ثم تلاقينا وقبلته غلطت فى العد وضاع الحساب

(وما أحسن قول بعضهم)

ولما برزنا للرجيل وقربت كرام المطايا والركاب تسير
وضعت على صدرى يدي مبادرا فقالوا محب للعنانى يشير
فقلت ومن لى بالعنانى وانما تداركت قباي حين كاد يطير

(ويجيبنى قول القائل)

سادق رقا فقاى موجب موجب قلبى فرقوا سادى
دمعتى تجرى عليكم دائما دائما تجرى عليكم دمعتى
مهجنى ذابت غراما فيكم فيكم ذابت غراما مهجنى
سكرنى من خرو جدى بكم بكم من خرو جدى سكرنى
راحتى فقد اصطبأرى عنكم عنكم فقد اصطبأرى راحتى
فصتى فى شرح حالى كنت فى شرح حالى فصتى

عبرني قد أغرقتني بالبحر بالبحر قد أغرقتني عبرني
(ولا آخر) مكارم الأخلاق في ثلاثة مضمرة

لبن الكلام والسفا والعقود عند المقدرة
ولله درمن قال نقل ركابك في الفلا ودع الغواني في القصور
لولا التثقل ما ارتقت درر الجور على القصور
والقاطنون بأرضهم عندي كسكان القبور

(ولله درمن قال)

عرض المشيب بعارضيه فأعرضوا وتعرضت خم الشباب فقوضوا
ولقد سمعت وما سمعت بمثلا بأن غراب الين فيه أبيض

(وما أحسن قول القائل)

سألها قبل يومنا وقد نظرت شبي وقد كنت ذاملا وذانم
تغلمت ثم قالت وهي معروضة لا والذي خلق الإنسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ادب أفي حياي يكون القطن حشوي

(ولبعضهم)

مافي زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا خان الزمان وفا
فحس وحيدا ولا تركن الى أحد فقد نهضت فيما قلته وكفى

(وقد درمن قال)

روح النفس بالسوا عليها • لا تكن جالب الهموم اليها
واذا مسها الزمان بضر • لا تكن أنت والزمان عليها
ولبعضهم سلم الامر الى رب البشر • واترك الهم ودع عند الفكر
لا تغل فيما جرى كيف جرى • كل شئ بقضاء وقدر
ولا آخر سلامي عليكم والديار بعيدة • وافي عن المسمى اليكم لعاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي وفي عدم الماء النيم جاز

(ولبعضهم)

ان الغنى اذا نكسكم بالخطا • قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير أصاب قالوا كاههم • أخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الدرهم في المراط كلها • تكسوا الرجال فصاحة ومقالا
وهي اللسان اذا اردت فصاحة • وهي السلاح اذا اردت قتالا
(وما لطف قول القائل)

وشادن قلت له • دعني اقبل شفقتك

فقال لي كم مرة • قبلتها ماشفتك

ولبعضهم اذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع
أنتطق بالجهل في مجلس • وعلقت في البيت مستودع

(ولله در القائل)

كتبت وفي فؤادي نار شوق لها لمحب وفي جفني مصاب

فلولا النار بل الدمع خطي ولولا الدمع لاحترق الكتاب

ولبعضهم اذا نذرنا اياما لنا سلفت أقول بالله يا مينا عودي

كأنني يوم يأتيني كتابكم ملكك ملك سليمان بن داود

(ولا آخر)

يقبل الارض عبد ليس يشغله عن حبكم أحد من سائر الناس

لو كان يمكنني سعي لخدمتكم لكنت أسعى على العينين والراس

(ولبعضهم)

سلام عليكم هل على العهد أنتم أم الدهر أنساكم عهدى فغفتم

سقى الله أياما مضت في وصالكم وكنا على عهد الوصال وكنتم

(وما لطف قول القائل)

يا ككتابي اذا وصلت اليه فبهق الاله قبل يديه

صفه ما تروى من الوجد عندى ويكافى وطول شوقى اليه

(ولبعضهم)

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زمانى مسعدي ومعيني

لكنت على قرب الديار وبعدها مكان الذي قد سطرته يميني

(وما أحسن قول من قال)

أتاني كتاب من كريم كانه فلا تدر في نحو را الكواهب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بغير كتاب جاء من خير كاتب
(ولبعضهم)

مضى السلام على من لست أنساء ولا أمل لساني قط ذكراه
ان فاب عني فان القلب مسكنه ومن يكون بقلبي كيف أنساء
(ولبعضهم)

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في محكم التنزيل ادهوني
اني دعوتك مضطر انخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت أيوب من بلاء حسين دعا بصبر أيوب اذا اللطف فنجيتني
واطلق سراحي وامن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر والنون
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك في المصرواين الشريف في الرأينا
التي ان حضرت زائد في القوم وان غبت كان اذا وحيننا
(ولله در القائل)

ألا يا مستعير الكتب أقصر فان اطرق للكتب عار
محبوبي من الدنيا كتابي وهل أبصرت محبوبا يعار
ولا آخر واذا صاحب صاحب ماجدا ذا عفاف وحياء وكرم
قائلا للشي لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
ولبعضهم من قال لاني حاجة مطلوبة فما ظلم

وانما الظالم من يقول لا بعدنم
(وما أحسن قول القائل)

اذا تخلفت عن صديق ولم يمتثل في الخلف
فلا تعد مرة اليه فانما وده تكلف
(ولله در من قال)

لا تمزح من وان مزحت فلا يكن مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر ممازحة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب
(ولا آخر والله دره)

أشارت بلفظ العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تنكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحييب المتيم
(وما ألفت قول بعضهم)

ولو أني كتبت بقدر شوقي لأفنت الصائف والمداد
ولكني اقتصرت على سلام يذكر لك المحبة والوداد
(ويطربني قول بعضهم)

وما صدعتني أنه لي مبغض ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأي أن الدنو يزيدني غراما فأحبا موهجتي ببعاده
(وما أحسن هذه الأبيات والظاهر أنهم البياخري الأديب الشاعر رحمه الله
تعالى) كم مؤمن قرصته أنظفار الشتا فقد السكك كان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكنائهم تختار حر النار والسفودا
وأذا رميت بفضل كاسد الهوى عادت علينا من العقيق عقودا
بأصاحب العودين لاتهم سلهما حرك لنا عودا وأحرق عودا
(وقال عفا الله عنه)

قل للذي نقض الزمام وخانني • حاشا العهدك أن يكون ذمها
ما بال عيش مثل وجهك واضح • فادرتك كذوبا تبسبب سيمها
لا تنس أيام الحى سقى الحى • مطرا بعيد الروض حسن السيمها
قد صمعت عندي أن ردك لم يكن • الا كتر جسد السكحيل سقمها
ووجدت عندك ما كرهت وكلمها • حاسبت فعلى لم تجد عندي ما
ومن الهوى تيج الهوان وهكذا • كان به الحث كما سمعت قد عيمها
(وله رحمه الله تعالى)

يا جاهلا باب شعري فكذلكي وآلم
على نحت القوافي وما على اذالم
(وله لافض فوه)

تباهر حصلت فيه قد ساد ما بينه الا راذل
ما كنت من قبل ان دهاني اعلم اني من الافاضل

(أعجوبة)

أحمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين وأصلى وأسلم على من أنقذ الأمة من الضلال وجلا بأفواره عن القلوب القابلة للعارف كل دين وعلى آله وأصحابه المقربين بأفعاله العاملين بأدابه وبعد فاني اتفقت رجلا من العرب في بلدة كلكتة عام اثنين وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية أحبه جواد سباط اللطفي بن إبراهيم سباط السباطي ثم اشتهر بعد ارتداده عن الملة المحمدية وعدوله عنها إلى الملة المسيحية بنائنا ثايل سباط فوجدته ظريفا يتحدث بالنوادر والغرائب وروا جدا غميرا يرويه من المضحكات والبهائات والله در من روى عنه الحارث في المقامات ومن خلف مثله ما ضمه لذكره ولا مات وله مصنعات في فنون شتى وقد أخبرني بأسماء كتب منها وهي هذه • القواعد المركزية في الصرف والنحو بالفارسية وضروريات الصرف وربط الحمار في الاستعداد في اثبات اجتهاد معاوية ردا على المولوى باقر المدراسى ومقدمة العلوم في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر في القوافي والاعوذج السباطي فيهما والصفة الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب الصوفية في أصولهم والسهام السباطية في مجرباته والوظائف السباطية فيما أنشأه من الأدعية لنفسه وموجز الرمل وضرفاطة الرمل والدسمائة السباطية في الصرف والنحو بالهندى وله رسائل كثيرة تشغل على ما هو بصدره مما يطول شرحه وبياناه وكتبا أنشأه بالعربية والفارسية يهجز عن حل مشكلاتهما أقرانه وشعره ينجل نظم أبي الهمدسج المنسوب اليه لفظة بجلنجع وما إذا كرى في هذا الكتاب المشغل على الجهب الجهاب من نظمه الذى هو أدق من السحر وأصلب من الخنزير ما يلبذه كل سامع وتشف به المسامع

(قال أسلم الله حاله)

اليد فعيشى في أو صالك أبدخ • وعين الجيا فى الكؤوس تطغطخ
هجرت ولما تعلمى أى مهجبة • سلوت فان رأى عند مشندخ
سلوت فنى لم يعجب المطل قوله • كنهضى وشتان النهى والقبض
ملكتم زمام الجسد طقلا وياقما • ونلت ذرى العليا وقد شخرخ
وقت لتقريب الرقيب وشرقوا • وهمت لتدوين العذول وصرخوا

وصايت نيران القراق وغربوا • ودرهمت في حوزا المعالي وتوخوا
 فدوئنا باوطفا خليلا مناخها • اذا اكهنا واشبان معن وشبوا
 وله • ايامن اصاب كل قلب سهامه • وصادت عقول العاقلين نفاخه
 وازجج ارباب الوداد رجيله • وضاق بأفكار القلوب مناخه
 وأنكر رأى العاذلين سبيله • وفصل سؤال العاشقين صمائه
 عليل ابن سابط الكريم فقد علا • على هامة السبع الشداد صراخه
 وله • دلس الديجور والاقرار طرش • والنار الهجر في الاحشاء برش
 بهشوا الخرباش عنه برخشوا • طسعوا عن دار ميلحين تشوا
 زلجوا في الود لما زججوا • ولتخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتبوا • وبدا القلب بالتوطيش وطش
 شطوا في الصدق سخطوا • وفاؤا عن اغاظوا فابرخشوا
 بالبيلات بوقش سلفت • لم يكن للواش فيها قط وقش
 أبيضت فيها العذارى سكرها • ولغصن البان والسبحاسج هش
 مسبكرات مبعلات القفا • ان ينش القفس منها قط وخش
 وغزال صادف لما سطا • ولنبل الوجد في الاحشاء طش
 يستني من آل سابط النهى • ولسابط النهى عرش وعش
 حبرش الطبع حبرقش له • جلعجان الفيلسوفيين حكش
 صلخدى صرخدى سرد • مدمذى الوطن تشاش مبش
 وقسلات بلقع قد عجبها • لاجها خشف ولا وزوش
 دجلتنى الغيد فيها طمة • تاش فيم الرأى وانجاش البرنش
 السيد الجليل المولوى ذوال مقام السامى غلامى على آزاد البجيرائى رحمه الله تعالى

أدركا على اللقاء منذ يكفيه • وطرفنا الناعم المراض يشفيه
 كفت دافى عن العذال مجتهدا • ما كنت أدري نحول الجسم يشفيه
 فدافى من سقام أنت منشأ • ونجنى من ضرام أنت موريه
 لقدنى عطفه عن مغرم دنف • مهقف نفيل الارداى يشفيه
 رعى الاله سقاي لويعالج من • أحبينه بدواء انخر من فيه

وجبذا العيش أو عشى على مقل • غصن وطيب من العينين أسقيه •
 شأن الهب عجيب في سبائه • الحجر بقتله والوصل يحبيه •
 لولاه ماشاقه عرف الصبا محرا • ولم يكن بارق الظلما يشبهه •
 يا جارة هبت بالنصح لوعته • بحق مقلته العبراء خليه •
 اليس يا رشا الوصاء معذرة • أنت عن رشا البطحا تسليه •
 لو أغنى قطعت أكباد من متى • رأيت في كمال الحسن والفيه •
 فيا صراحب أكباد مقطعة • فذا الكن الذي لم تنف فيه •
 اذارنا فهاه اليسد تشبهه • أو ما سقالبانة الخضراء فتحكه •
 غزاة تصرع الآساد قاطبة • الا الذي سيد السادات يحبه •
 كهف الانام امام الكون أكرمه • عون الذي حدث الأيام ربه •
 السيد المقتدى عبد الجليله • مجد أنبل من الآباء يحويه •
 جدى ملاذى وأستاذى ومستندى • رب الورى بصنوف الخير يحويه •
 هلامه فاقد المعقول متقنه • فهامة جامع المنقول محصيه •
 شمس تفيض علينا نورها أبدا • حاشا اذا جنت الظلما تطويه •
 بدر سناء أصيل غير منتقص • وكل ليل كافي الا آن تلقيه •
 بحر غنى عن الاصداف جوهره • ونفس همته العلماء تزيه •
 لقد تجلى بتقوى الله خالصة • والله عن سائر الاكوان يقنيه •
 ان جل في حضرة السلطان منصبه • فليس هذا عن الرحمن يلهيه •
 قوارث الفضل عن آبائه قدما • وبعد ذلك في الأولاد يقنيه •
 رب السموات والأرضين يوم غد • من المواهب أعلن بوليّه •
 يا أيها البحر شفت المسامع من • درالى ساحل القرطاس تلقيه •
 ان نزل صبيان في بطن الثرى رعا • فانت من هذه الأنفاس تحبيه •
 وأنت في شعراء القرمس أبلغهم • يا طبيب ما بلسان الهند تغليه •
 مولاي أو ثبت علما زانه عمل • وعنصر اجوهر الحسى يحليه •
 لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته • الى سبيل التقي لو كان يديه •
 أيا ابن أحمد فرع الماجدين الى • محمد نورذى الدنيا تجليه •

خلقت من نسب عال وفي حسب • مسلسل ليست الاقلام تحصيه
لئن كسبت المعالي من أولى شرف • اذ نافعكم من نغار أنت مبديه
ان الوري له • او الجاه برفعهم • أنت الذي بسمو النفس تعليه
ماشاد مثلك ببيان العلى أحد • نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا أنت ساكنه • ما أورق الثمن والوسعى برويه
بجاء خبر الوري يارب أهده • مناصلة مدى الايام ترضيه
(وله في المجون عفا الله عنه)

مررت على طفل بديع جاله • يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا • ابن لي بابا الثلاثي المجرى •
الامام العلامة شمس المعلوم قاضى القضاة نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دام
مجدده • صادق الحال خفي خلدي • كدني كيد هافيا كدي
أعرفتني بنار وجنتها • ككلمتني بهديها الاود
جاور الصبر خاية باليسر • جورها ينشئ الى أمد
نقضت عهد يوم اذ وضعت • كفها بالخضاب فوق يدي
واعدتني زيارتي زورا • ليللة ما رقدت في الرصد
فاذا أخلفته ثم شكت • أنشدت في الجواب بالغرد
قول سلمى أو من يضاهيها • في المواعيد غير معقد

قال مؤلف هذا الكتاب أحمد بن محمد الانصارى الشهير بالشراف عفا الله عنه
أنا اليوم لا يقضى بلومى أمر • فدع لائى ما عنه في مسعى وشمر
ودعنى وما ألقى من الحب فالهوى • أرى فيه عسرا برنجي بعده اليسر
وانى وان شئت • معاد بوصولها • صبر رولى فيها • ككابد أجر
فما الصب الامن يعانى شدا نداء السمجة لامن قال أسقمى المنجر
وما الحار الامن يرى الكرب راحة • اذا مارى بالذل أو خانه الدهر
فغربت عن قوم اذا ما ذكرتهم • اسلت دموعا لا يمانها القطر
ولكننى أخى الصباية والاعى • وأبدي ابتساما حيث يجرى لهم ذكر
وهم سادى لا فرق الله بينهم • ومن نحوهم تعزى المكارم والفخر

مضى تنهاني فارتبقي من الجوى • وترجع أيامها يشرح الصدر
 ألا لأرى في البعد العيش لذة • وكيف يلد العيش من شفه الفكر
 رضيت به جرى وارغاضى بحكم • وسركم مامنه مسنى الضر
 سلام عايكم مارضيت به هو السمرام ومثلى لا يخون به الصبر
 وأنى أصبار على كل شدة • رضاكم هم أو الصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندي مصون وشيعى السقاء وحى لا يخالطه العذر
 على كل حال أنتم القصد والمضى • وأنتم ملاذ العبد والغوث والذخر
 (وله عفا الله عنه)

أراك سددت عن الصب ظلما • أياها ذل القدر فقا ورجا
 تركت فؤادى يذوب اشتياقا • وصيرتني اسهر الليل هما
 امامن لى رجعة والتفات • فقد عيل صبرى لما لى المأ
 ولولاك ما سلسل الشوق دمعى • ولا قلت فى الحب نثرا ونظما
 أياها ذلى اقصر اللوم انى • أراك ارتكبت بهذا اللوم جرما
 فنانا من لأم فى الحب مضى • كشلى من رجعة الله قسما
 وماذا دليلك فى اللوم قللى • فان الهوى مذهب لن يذما
 أراك تبالغ فى لوم صب • أحاط بفن الهوى المحض علما
 هدمت انى راض بما قد • بوانى قد عفى اما واما •
 خليلى مالى ولدهر أنضى • بروم انخفاضا لقد رى رهضا
 ألم يدرك شهاب المعالى • لعمري منكر ذال القول أهمى
 خليلى هل يسعد الدهر يوما • على ما به يهك الضد غما
 وانى لذاك الهزبر الجسور السهموم الذى قد سها النفس عظما
 فما لا مآدى بروم ذل السعير المجهل جاها واسما
 أغرهم منى الحلم نبا • لا رائهم لم يكن ذاك حلما
 والصكته يا خليلى منى • دها به رمت كشف المعنى
 أنا ابن الكمال ورب الفخا • رفلا غروان فقت عربا وجمما
 مقامى جليل ومجدى أثيل • وفرى الى محمد الجود يفى

(وله عفا الله عنه)

أيمحسن منك هجر الصب ظلما • واعراض يزيد القلب سقما
وفيل تبت من دمي جانا • بقرطاس الخردود صارت ظما
أعجبوني دح الهجران اني • أكابد فيه آلاوهما
وجد بالوصل بعد الفصل بامن • سلوت بحبه دعدا وسلمي
بطلعت المضيئة خل هجري • جعلت فداك موح الشوق ظما
وفي قلبي من الأشواق نار • فكيف تجود نار الشوق مهما
أعبدك بالمهجن من عذابي • ومن مقت بها قد صرت وهما
ترقبني مليد الحسن وانظر • بعين اللطف نحو العبد رحا
فقد زاد الغرام الذي راني • وقل الصبر محابي ألما
أراك وأنت ذو خلق كريم • جفوت فتي الى الانصار فني
أنا ابن محمد من فاق غفرا • على الأقران بل عربا وعجما
وها أنا ذا كسبت الفخر منه • وفقت نظاري رأيا وفهما
واني اليوم أشعر من زهير • وفي الآداب أكثر منه علما
فدع ما قيل في اليقي جهلا • أينظر لمعة الصباح أهي
وفي كلكته جهلا أمقاي • مجاهيل فهل حقرت اسمي
أضاعوني ولكن لا أبالي • بذى جهل ولا قد خفت عما
تقع عن العذول ضياء عيني • فقربك منه بوجب فيلذما
وعجل بالوصل فان وجدني • تضاعف والجوى يزاد حننا
معاني ما تضمنه بياني • لها شرح بديع فاحتفظ نا
ودم في نعمة ونعيم عيش • ومثله تضاهي الشمس عظما
(وله غفر الله ذنوبه)

جفا من لست أذكره براني • وهيج لي غراما في جناني
وحال عن الوداد ولم أحل عن • مودته وظلما قد جفاني
أيمحسن منك يا مولاي هجري • بلا ذنب وتعلم ما أمانني
دع الاعراض وارحم حال صب • لبائته الزياره والتداني

ورشف رذاب تغرك واعتناق • أنال به المسرة والاماني
وحسبيل ما بليت به فاني • وعزك ذى المحاسن في هوان
أراك نسينتى وسلوت ودى • وأوجبت التقاني عن مكاني
فأين العهد والود المصنى • وذلك الوصل في ذاك الزمان
أحمد نظرا الى فان قلبي • لعمرك ان أطلت المهجر فاني
سألتك بالهوى العذرى أن لا • تضمن بما يسره جناني
فها وجدى تضاعف منه كرى • وصيرنى حديثا في المغاني
جعلت فداك فامعج بالثلاثى • ولا تجعل جوابي لن زاني
وعش في نعمة وعلوجاء • بطه الطهر والسبع المثاني

(وله لطف الله به)

النفس كادت أن تذوب من الجوى • فالى متى هذا التفرق والتوى
يامتاني بالبعد عنه وفاتلى • بالصدر فقاى فقد آن الثوى
جعل بوصول موصل لي محبة • أشقى بها سقم الفؤاد من الهوى
• وارحم فالصعب صبر عمرى من بعده هذا اليوم يا نهم الدوا
(وله عنى عنه)

قلم الولاى جرى بنور سوادى • لذوى الفقار السادة الاجماد
فبنت به كلمات مقول شاعر • سموها شـهـراء كل بلاد
أهل الكسامة نوا على بنظرة • لأنال منها ما يسرفؤادى
أهل الكسامة رمث غير جنابكم • وودادكم فارعو اعظيم وودادى
أهل الكسامة حلت عن منهاجكم • وبكم أنال الفوز يوم معادى
أهل الكسامة فى أسير هوالم • ربه وجاهكم حصول مرادى
أهل الكسامة أنال أميل وحققكم • عنكم بلوم ذوى قلى ونساد
أهل الكسامة لامتى فى حبكم • يصلى غدا نار مع ابن زياد
هو ذاك من آذى النبي بسوء ما • أبداء بغضافى أبى السجاد
ومع الذين لهم فضاغ حجة • وقلوبهم ملئت من الاحقاد
أهل الكسامة ابتليت بعصبة • كرهت معاه حديثكم فى نادى

واذا ذكرت مناقبنا ظهرت لكم • في محفل أعزى الى الالحاد
 أهل الكساطوبى لمن والائى • باساقى تعسا لكل معادى
 أهل الكسازعم الروافض انفى • منهم وانى تابع الاوفاد
 كذبوا فانا سالك بطريقهم • ومحبة الاصحاب عين رشادى
 ومحبة الاصحاب لاتنقى الولا • لكم ورافضها حليف عناد
 أهل الكساجدا لنواسب فضلكم • والفضل كالشمس المنيرة بادى
 ومرامهم انى وافقهم على • لمزهم حلت عن التعداد
 انى أحول عن الصلاح رابتنى • طرق الفساد ومسلك الاخذاد
 والله لست براغب مما به • برضى الاله وسيد الامجاد
 (وله لطف الله به)

ان أردت الفوز بالامل • فلبطه سيد الرسل
 جاء فيه النص وهو جلى • أهل فضل خاب منكروهم
 والتزم بالصعب من نصروا • دين أصفى الاصغيا فسل
 خير مدح فى الكتاب نلى • أفضل الاصحاب أولهم
 بعده الفاروق صاحبہ • من سما بالعلم والعمل
 جامع القرآن ثم على • فارس الهيماء أبو حسن
 جهم فرض وبفضهم • موجب الايقاع فى الزلل
 داخل الحق بالجدل • كيف من ذم الصحاب يرى
 ذر جيبى عصبة رفضت • سنة المختار لا تغفل
 قبضوا فى سائر الملل • رب فارحم من نجوا حى
 بالبشير الطهر سيدنا • خير ما د خاتم الرسل
 (وله رحمه الله تعالى)

أنار هو الك فارانى فؤادى • وركلى غراما غير بادى
 فها أنا باصميج لوجه مضى • وجفى قديجا طيب الرقاد
 وبى مالا أطبق له اصطبارا • من الشوق العظيم ومن ودادى
 بحسب الله الصعب المعنى • بوصل مثل فضلا بامرادى

وعجل بالجواب لمستهام ودم في لطف رزاق العباد
 وقلب مادحا الشيخ العلامة اللوذعي الفهامة المولوي اله داد الساكن في بلدة
 كلته رها رب العباد

ذكر الحى ومرابع الاخذان • أجرى دموع مكابه الاحزان
 وغدا به قلعا نصيب الدار لا • ينقذ من شوق الى الاوطان
 طوراً يشن ونارة يبكي على • زمن الصبا الماضى على نعمان
 به تزم من طرب اذا ما غردت • قرية سهر على الاغصان
 وينوح شوقا للذين فراقهم • جلب المهوم لقلبه الوهتان
 ما واصلت في البعد عينا الكرى • الا الهاد وأدمع الانهجان
 روحى قد اكم فاسمحو باساذنى • بو صالكم للهائم الحيران
 ختام هذا الحجر منكم والجفا • والى منى أبكى بدمع فان •
 وجانكم لولا كم ناشفى • وجد ولا حل الهوى يجنانى
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحى • عفى سلا ما عصبه الايمان
 واشرح لهم حال الكتيب وقل لهم • منوا عليه بنظرة وتدانى
 أين المسج لى يعالج قلبه • ذاك الكليم بصارم الهجران
 ووصالكم هو فى الحقيقة مرهم • لغواؤه ومسرة للعانى •
 فعمى تلين قلوبهم لمتيم • صرفته قسوتها عن الخلان
 ويفوز بعدا بعد من الطافهم • بدفوعهم فى أجمل الاحيان
 نالى سواكم يا كرام وأنتم • من كل خوف معقلى وأمانى
 أولاكم الرحمن عزائلها • أولى العلى للعالم الربانى •
 اللوذعي اله داد المقتدى • نجل السكرام وشجبة الاعيان
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه • فى كل علم فائق الاقران
 بهر الفضائل والتدى من نخره • ضاهى السها قدرا عظيم الشان
 ريمانة الآداب هذا طيبه • يغنيك عن روح وعن ربحان
 قدسرت يا كثر العلوم جواهر السمع قول والمنقول والقرآن
 طوبى لشخص يقتنى منذ النهى • فليغفرن على ذوى العرفان

لولا ما عرف البديع ولا بدت • شمس المعاني في سماء بيان
 جل الذي أولاك فضلا شائعا • في هذه الاستقاع والبلدان
 قاسم وعش ما هم مضني هالما • ذكر الخي ومرايع الاخذان
 وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل القوي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي
 ببلدة كلكتة آسنا تاوهي هذه

أنا من الوجود بلا نزاع • وباهجر العسوم بلا دفاع
 وكهف الملقين اذا أضوا • وغينا العسفة بلا انقطاع
 شكوت اليك ما ألقى واني • أرى الهيم المبرج ذات اتساع
 جوي يزاد في قلبي وينمو • نحو النار بالجزل البراع
 ابعدا واغترابا واشتياقا • وفقدان الانيس بذى البقاع
 فلا وائيدا ما هذا بعيش • لنفس حرة ذات امتناع
 عسى المولى المهيم ذو العطايا • يلم الشعث انا كالفقاع
 ويجمع عنا من نهوى قريبا • فان القلب آذن بانصداع
 بجاء المصطفى طسه وآل • ومحب قد قفوه هم باتباع
 (فقلت محببا عليه أحسن الله اليه)

أنا من قد حوى كرم الطباع • ومن هو لاطائف خير واعي
 وكثر جواهر الآداب حقا • وجامعها المفيد بلا نزاع
 أنا في منسك هم قوم عزيز • بديع النظم بقصر عنه باهي
 تذكري به فامنه أخشى • فؤادي في اشتغال والتباع
 أنحسب يا ابن ذي النورين اني • هممت بفرقة بعد اجتماع
 فلا وعظيم جاهك لم يكن لي • مرام في نوى أوفى انقطاع
 ولكني ابتليت بمعضلات • غدا في حلها يجرى راي
 ومنها كنت مضطربا لاني • رأيت بها الفؤاد على ارتباع
 فذل لي المهيم كل صعب • بها والله راحم كل داعي
 ولولاها أجل بني المعالي • وأحمدهم لما كان اندفاعي
 ومثلنا لا بل وأنت مغني السبب ومؤنس في ذى البقاع

فطن بذى الوداد المحض خيرا • ودم واسلم بعزوارتقاع
(وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع
الحنبل يرحاه الملك الولي)

أعندك ما عندى من الشوق والوجد • وهل أنت باق في المحبة والعهد
أجكابد أنجانا توقد نارها • بقلبي المعنى من بعدك والصد
وصدك عن مضناك داء دوازه • قد نبذ من بعد القطيعة والبعد
لخاتم نجفوم اليد اشقيقه • تضاعف يا نجم المحاسن والسعد
وحقدن لولا أن ما واك في الحشا • لأحرقه الشوق المبرح بالوقد
وانى وان أخفيت ما بى من الامى • عن الناس لا يخفك يا منتهى قصدى
أيخفى غرامى وارتماضى بذى الهوى • عليك واشعارى تبين ما عندى
فقطغلمن لا يستلذ بعيشه • لبعذك وارحم من تضعضع للود
• وهما أنا ذاك اللوذى ومن له • مكارم أخلاق تفوق عن الحد
ومعدة أرباب البلاغة والخي • وواحد هذا العصر أكرم بذى الفرد
وقدوة أعيان الحسيدة من زها • به اليمن المجهون تغرب فى المجد
فانى هجرت اللذ عرفت مكانه السرفيع وعنه ملت يا باذل العبد
دع الصد واسلك فى المودة والوفا • سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
هو الشهم عبد الله نخبذة قادة • بهم عرف المعروف جمعتنا المهدى
خلاصة أهل الجسود لله دره • فن مثله فى العلم والحلم والرفد
كريم اذا استطرت يوما كفه • همت بالهوى من دون برق ولا رعد
• عليه رضا الرحمن ما قال شيق • أعندك ما عندى من الشوق والوجد

(فأجاب لافضوه)

نعم ان نيران العصابة والوجد • لها فى الحشا وقد يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره • وأمرعه فى هتس كل فتى جلد
اذا رام ستر الذى فى قواده • عصته أما فيه فسالت على الخلد
خليلى ما لى والهوى يستغزنى • وما أنا بالخالى وما أنا بالوعد
ولى همة تسهر على كل غابة • من المجد لا بالخال والأسود الجعد

ولا يغزال ناعس الطرف أكل • له وجنة حسناء تمز بألورد
 ولا بقوام يشبه الفصن ناعم • إذا ما انتفى بنفى اليه أخال زهد
 ولا برحيق من لمى الثغر بارد • إذا امتصه ذر لوعة راح بالرشد
 ولكن نفسى قد تضاعف شوقها • إلى صاحب صافى هياياه كالشهد
 حليف نقي لا ينقض الدهر عزمه • أخو ثقة مازاغ يوماعس القصد
 كريم حلیم عالم متورع • عفيف صبور كامل الوصف ذو ورد
 أعاطبه من كاس الهبة غريبة • يزيد نظمها كل ما زبدى الورد
 له خلق زاك أمسد بنظرة • من الملك الديان ساعى السما الفرد
 كاخلاق زاكى الأصل والفرع أحمد • له محمد يسموالى قنسة المجد
 هو العالم الغرير والعلم الهى • به يهتدى من جاءه العلم يستهدى
 • هو البهر الا انه غير جازر • هو البدر الا انه كامل القدر
 زاه اذا أم العفاة فناء • يحكمهم فيما لديه من التقدر
 ومن طارف ثم التلاذ جيعه • فيوسعهم سيبا وحسبى من رقد
 فلا زال طول الدهر يسمو ويرتقى • إلى رتبة من دونها أنجم السعد
 وختم كلالى بالصلاة على الذى • هو السبب الداعى إلى مهبج الرش
 (وقلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الربانى يوسف بن ابراهيم
 الأمير الكوكباني بئدر جدة المحبة)

نذكرت من حالت عن الود والعهد • ففاضت دموع العين شوقا على خدى
 خلبلى مرا بانى من بعادها • أقضى اللبلى بالتفكير والسهد
 وقولا لها طال اجتنابك عن فقى • غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدى
 فجودى بما يشغبه من ألم الهوى • ويغويه من فادح الشوق والوجد
 عسى ترحم العصب المعنى بزورة • يفوز بها بعد القطيعة والبعد
 رعى الله أياما تقضت بقصرها • وليلات أفراس مضت فى رباعده
 بها كنت فى روض الرفاهة مارحا • فولت وآلت لا تعود إلى عهدى
 نعم هكذا الأيام تضى وعودها • محال فى اللى لا أميد - لى الزهد
 وحسبك يا قلبى حبيب موافق • أمين وفى لا يخونك فى الود •

كمثل أنى المجد المؤئل يوسف • أمين المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف أريحي مهذب • مناقبه جلت عن الحصر والحد
 به أشرقت شمس المعارف والهدى • على فلك العلياء مسدكان في المهد
 جديربان يسمو على كل فاضل • حوى بهذا المدح المنظم كالعقد
 فلاؤات بالعلم المكرم هاديا • لاهل التقى والفضل ياخير من يهدى
 بحرمة خير الخلق طه وآله • وأصحابه أهل المكرم والمجد
 (فأجاب لا قرض فوه)

نهادت الى سوسى وزارت بلا وعد • ومننت لتعطى من فؤادى انطقى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصلها • تداوى عليل الشوق من ألم الصد
 رشيقة قد تفجبل الفصن والقنا • فواخجلة الاغصان من مائس القند
 منعمة من لحظها السهر والظبا • فاصهر هاروت وما الصارم الهندى
 حث روض خديها صوارم لحظها • فاحامت الآمال حول حى الخد
 يقولون ان الخمر بين شفاها • وأبن وذاقى الذوق أحلى من الشهد
 وقد حال دون الرشف عتق صدقها • وقام بلال الخال يحسى جنى الورد
 كما زعموا أن الثنا يلا لاني • وشتان ما بين المباحم والعقد
 وكم مغرم من شدة الوجد والهوى • تساوره الاخران فى القرب والبعد
 بعائق قادات التصون تسليا • ويستحسن الرمان شوقا الى الهند
 ولكننى فى شرعة الحب واحد • سابعث فى أهل الهوى أمة وحدى
 فهو يرفكرى بين صبغ جبينها • واشراق شمس الفرق فى قاعم الجعد
 ومهما دجاليل الذؤيب ولا ح من • سنائنغر هاروق الى حسنها يهدى
 فلم أرض تشبيهه الحبيب بغيره • ولا تنظم خدن الفضل بالجواهر الفرد
 بليغ أنانى منه مبرز أجد • ومن يبتدى بالفضل مستوجب الحمد
 خدن المعالى واحد العصر من له • محامد أداها يحمل عن العبد
 لك الله قد حيرتني فى مهامه السبلاغة فاعذرنى اذا جرت عن قصدى
 فاني منذ أصبحت فى دار غربة • وفارقت أوطانى وأهلى وذاعهدى
 وألهمى عن الشعر الشعر فلم أكن • لاحسن ما يحلو من النظم فى النقد

فلققت لاني أجاريك فاطمما • كلاي على ان اتكالي على الود
فعدراوسرا القصور ودمت في • نعيم بلا حصر ونعمي بلا حد •

(قدّم الباب الثالث من كتاب نفحة اليمين فيما ينزل بذكره الشجن
بعمون الله تعالى وقوته وتسلوه الباب الرابع ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزلا)

(الباب الرابع)

يذكر فيه لامية الشيخ العلامة امهيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي ولا مية الفاضل
الأديب صلاح الدين الصفدي ولا مية الشيخ البارح أبي امهيل الحسين بن علي
المعروف بالطغرفي المشهورة بلامية الهم مع ما أوضحته من معاني أبيات منها
لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود للذهان ولا مية الشيخ الكامل
الأديب همر ابن الوردى رحمهم الله تعالى بجمه وركمه

(المقرئ رحمه الله تعالى)

زبادة القول تحكي النقص في العمل • ومنطق المرقد يهديه الزل
• ان اللسان صغير جرمه وله • جرم كبير كما قد قيل في المنزل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تفعل
وأضيق الأمر لم تجد معه • فتي يعينك أو يهيدك للسبل
عقل الفتي ليس يغني عن مشاورة • كعفة الخود لا تغني عن الرجل
ان المشارر اما صائب فخرضا • أو مخمائي ليس منسوب الى الخطل
لا تحقرا قول يا نبيك الحقير به • فالنخل وهو ذباب طائر العسل
ولا يغرنك ودمن أني أمل • حق تجر به في غيبية الأمل
اذا العدو حاجته الا خاعل • فادت عداوته عند انقضاء العال
لا تجزعن لخطب ما به جيسل • تغني والافلا تجزعن عن الحيل
لا تني أولي بصير المرء من قلد • لا بد منه وخطب غير مستقل
لا تجزعن على ما قلت حيث مضى • ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغني الفتي في الأمر عدنه • اذا انقضت عليه عدة الأجل

وقدر شكر الفتي لله نعمته • كقدر صبر الفتي للحادث الجلال
 وان أخوف نزع ما خشيته به • ذهاب حربة أو امر نضى عمل
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفرك واحد رسول الله
 ان تأمن الدهران يعل العدو ولا • تستأمن الدهران يلقب في السفل
 أحق شيء برما تخالفه • شهادة الدهر فاحكم صنعة الجد
 وقبسة المرء ما قد كان يحسنه • فاطلب لنفسك مائة لوبه وصل
 اطلب تنل لذة الادراك ملفسا • أو راحة اليأس لا تركز الى الوكل
 وكل داء دواء • محكن أبدا • الا اذا امتزج الاقتار بالكل
 والمال منه وورثته المسدود ولا • محتاج حيا الى الاخوان في الأكل
 وخير مال الفتي مال يصون به • عرضا وينفق في صالح العمل
 وأفضل البر ما لمن يقيمه • ولا تقدمه شيء من الطلل
 وانما الجسد بذل تكافيه • صناعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت • وان كفرن فاعلالا لمنتحل
 ذوالقوم يحضرهما جنت تسأله • شيأ يحضر نطق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تموى لاهون من • ادراكه بلثيم غير محتفل
 وان عندى الخطا في الجود أحسن من • اصابة حصلت في المنع والبذل
 خير من الخير مسدده البذل كما • شر من أهل الشر والدخل
 ظواهر القبح للاخوان أحسن من • بواطن الحق في القديم للخلل
 دار الجهول وسامحه تركه ولا • تركب سوى السمع واحذر سقطة الجهل
 لا تشرب نقيع السم منكلا • على عقاير قبرين بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • حبل الوداد بحبل من منصل
 فاعجز الناس من قد ضاع من يده • صديق ود فلم يردده بالحيل
 استصف خلقت واستبدله أحسن من • تبديل خل وكيف الا من بالبذل
 واحمل ثلاث خصال من مظالمه • تحفظه فيم اودع ما خشيته وقل
 ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما • وظلم جفوته فاقسط ولا تغل
 وكن مع الخلق ما كانوا في القوم • واحذر معاينة الاوغاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام الشيم كما • تحشى الاذى ان أهنت الحر في حفل
 والغد في الناس طبع لا تنق بهم • وان أبيت تخفق في الامن والوجل
 من نقطة بالفتى اظهار غفلته • مع الضر من غدر ومن حيل
 سئل العجارب وانظر في مرادها • فلعواقب فيها أشرف المشل
 وغير ما يرى به النفس ما تعظت • عن الوقوع به في الهجر والوكل
 فاصبر لواحدة تأمن قوايعها • فربما كانت الصغرى من الاول
 فلا يضر ندم في سهولته • فربما ضقت ذر هامته في المنزل
 والامور والاعمال عاقبة • فاحش الجزا بئنة واحذر من مهل
 ذو العقل بترك ما بهوى خشيته • من العلاج عكروه من الخلل
 من المروءة ترك المرء سهوته • فانظر لأيهما آثرت واحتفل
 استهي من ذم من ان يذن نفسه • مدحا ومن مدح من ان غاب رنذل
 شر الورى عساوى الناس مشغل • مثل الذباب يراعى موضع العلل
 لو كنت كالقدح في النجوم معتدلا • لقاتل الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من يطاوله • ويظلم النذل أدنى منه في النذل
 يا ظالما جارفين لانصبره • الا المهيمين لانفسر بالمهل
 عند الموت ويقضى الله بينكما • بحكمة الحق لا زيبغ ولا ميل
 وان أولى الورى بالعفو أقدرهم • على العقوبة ان يظفر بذي زل
 حلم الغنى عن سفيه القوم يكفرهم • أنصاره وبوقيه من الفيل
 والحلم طبع فما كسب يجوده • لقوله خلق الانسان من عجل
 (الصفدى رحمه الله تعالى)

الجدى الجد والحمرمان في الكسل • فانصب نصب عن قريب فاية الأمل
 وشم بروق المعالي في مخائله • بناظر القلب تكنى مؤنة العمل
 واصبر على كل ما يأتي الزمان به • صبر الحسام يكف الدارع البطل
 لا تمسح على ما فات ذاخرن • ولا تنظر بما آوتيت في جسدل
 فالدهر أقصر من هذا وذا أمد • وربما حل بعض الأمر في الوجل
 وجانب الحرم والاطماع تحفظ بما • ترجو من العز والتأييد في عجل

وصاحب الحزم والعزم الذين هما • في الحل والحل ضد النقي والخطل
 والبس لكل زمان ما يلائمه • في العسر واليسر من حل وعسر فحل
 واحصت في الصمت أسرار تضمنها • ما نالها قط إلا سيد الرسل •
 واستشعر الحلم في كل الأمور ولا • تبادر ببادرة إلا إلى رجل
 وإن بليت بشخص لا خلاق له • فكأن كائنكم تسمع ولم يقل
 ولأنمار سفيها في محاوره • ولا حلما لكي تنجوس من الزلل
 ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا • تكن عبوسا ودار الناس عن كمل
 ولا يغرك من تبدل بشاشته • منه اليك فان المسم في العسل
 وإن أردت نجاحا أو بلوغ منى • فاكم أمورك عن حاف ومنتهل
 وابكر بكور غراب في شذا غمر • في باس ليت كى في فدها نعل
 يجود حاتم في اقدام عنقرة • في حلم أخف في علم الامام على
 وهن وعز وباعد واقترب وأنزل • وابخل وجد وانتقم واصفع وصل وصل
 بلاغلو ولا جهل ولا صرف • ولا توان ولا ضغط ولا مذل
 وكن أشد من الخمر الاصم لدى الشباسا وأسرف في الاتفاق من مثل
 حاول المذاقة من البنات مرسا • صعبا ذلولا لعظيم المنكر والحيل
 • مهذب بالودعيان طيبا فكها • غشم شماغ غير عياب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصفى مودته • حقوا أحقد للأعداء من جل
 لا يطمئن إلى ما فيه منقصة • عليه إلا امرنا على دخل •
 ولا يقيم بارض طاب مسكنها • حتى يقد أديم السهل والجبل
 ولا يصيغ إلى داع إلى طمع • ولا يفيغ بقاع فازح العلل •
 ولا يضيغ ساعات الدهور فلن • يعود ما فات من أيامها الأول
 ولا يراقب الامن يراقبه • ولا يصاحب الا كل ذي نبل
 ولا بعد عيوب الناس محقرة • لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوء ولا حسنا • يصاب من أصوب الأهرين بالقليل
 ولا يؤمل آمالا بصبح غد • الاعلى وجل من وثبة الأجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة • في شأنه وهو ساء غير محتفل

ولا يصد عن التقوى بصيرته • لانه الامالى اوضح السبل •
 من لم تكن حلل التقوى ملابسه • ماد وان كان مغمورا من الحلال
 من لم تقده صروف الدهر تجريرة • فيما يحاول فليرى مع الحمل
 من سألته الليالى فليشق عجلا • منها يصرب عدو غير ذى مهل
 من كان همته والشمس في قرن • كانت منيته في دائرة الحلال
 من ضيع الحزم لم ينظر بحاجته • ومن رى بسهام الجب لم ينل
 من جالس الغاية التوى حتى ندما • لنفسه ورى بالحادث الجلال
 من جاد سادرا مسمى العالمون له • وفاو حالة أهل الكف لم تحل
 من لم يصن عزمه سات خليفته • بكل طبع لثم غير منتقل
 من رام قيل العلاء بالمال يجمعه • من غير حل بل من جهله وبلى
 من هاش تاش وخبر الالمش أنرفه • وشره عيش أهل الجبن والبخل
 حاجت أيام دهر شدة ورخا • وبوت فيها بالنقل على ولى
 وخضت في كل واد من مسالكها • بلاقتور ولا عجز ولا فشل
 طور اقم مقام الصيد في صدف • وتارة في ظهور الابدق الذال
 بالشرق يوما وينا في مغاربه • والغور يوما وما في ذرى القليل
 وتارة عند املاك غطارفة • وتارة أنا والغوا في زحل
 هذا ولم أرتضى حالا ظفرت به • الا وثقت بجعل منه منفصل
 ولا اجم بحرا جاش غاربه • الا وجدت سرايا اوصرى وشلى
 حتى اذا لم ادع لى الثرى وطننا • أقصرت من غير لا وهن ولا ملل
 فاليوم لا أحلى عنده ارب • ولا فتى أبدا ذو حاجة قبيل
 وفي الضواد أمور لا أبوج بها • ما قرب الناقى أيدى الخيل والابل
 وان أمت فلقد أعددت في طلب • وان همرت فلن أصفى الى عنذل
 ثمت برسم أخ ما زال يسألنى • انشاهانى أبدأ فى الصبح والطفل
 فقلتم الارى مفروض طاعته • والقلب فى شغل فاهيد من شغل
 ولا أباغ فى تفريق أكثرها • ولا ذكرت بها شيأ من الفزل
 لكنها حكم علوة همما • تغنى اليب عن التفصيل بالجل

ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا • محمد وآل محمد المؤمنين على
 فأومض البرق في الديجور ربتهما • وما ضمن دموع العارض الخطل
 (الطغرائي رحمه الله تعالى)

أصالة الرأى صانتي عن الخطل • وحلبة الفضل زانتي لدى العطل
 أصالة الرأى جودته والخطل المنطق الفاسد والعطل التعري عن الملابس الظاهرة
 مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع • والنفس راد النخى كالشمس في الطفل
 قوله شرع أى سواء راد النخى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر النهار
 فقيم الإقامة بالزوراء • لا سكنى • بها ولا ناقتى فيها ولا جلى
 ناء عن الأهل صفر الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الخلل
 فلا سديق اليه مشكى حزنى • ولا أنيس اليه مفتشى جذلى
 طال اغترابى حتى حن راحلى • ورحلها وقرى العسالة الذليل
 وضع من لغب فضوى وعج لما • ألقى ركابى وبلغ الركب فى عذلى
 النخب الصباح والغلب بالغين المهجمة التعب والاعياء والنضوب البعير المهزول
 والمعرج رفع الصوت وبلغ الركب زادنى اليوم

أريد بسطة كف أستعين بها • على قضاء حقوق لاهى قبل
 والدهر يمكس آمالى ويقنعنى • من الغنية بعد الكد بقاء قبل
 وذو شطاط كصدر الرمح معتقل • بمثله غير هباب ولا وكل
 الواو واو رب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هباب أى غير جبان ولا وكل
 بكسر الكاف أى غير عاجز

حلوا الفكاهة من الجلد قد مزجت • بشدة الباس منه رقة الفزل
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته • والليل أغرى سوام النجوم بالمثل
 يقول انى منعت النجوم بالمحادثة ونحن فى ليل قد أقبل بالنوم على العيون
 والركب مبل على الاكوار من طرب • صاح وآخر من نجر الكرى غل
 فقلت أدعوك لأجلى لتصرفنى • وأنت تتخذنى فى الحوادث الجلل
 الجلى بالضم الأمر العظيم وجمعها جلال ككبر
 تنام عيني وعين الضم ساهرة • وتسقيلى وصبح الليل لم يهل

فهو لتعين على غي هممت به . والتي بزبر أحيانا من القشل
 ألتى الضلال والزجر المنع والقشل الجين
 انى أريد طروق الحى من اضم . وقد حته رما الحى من بى نعل
 الطروق هو الحى . فى الليل واضم كعنب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ونعل كصرد ومهر بنون نعل مشهورون بانقان روى السهام
 يحمون بالبيض والسهم اللدان به . سود الغدائر جراح الحلى والحلل
 فسر بنا فى دمام الليل معسفا . فنقحة الطيب تم دينا الى الحلال
 الثمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل
 فالجب حيث العدى والاسد رابضة . حول الكناس لها غاب من الاسل
 تؤم ناشئة بالجزع قد سقبت . نصالها بيماء النخج والكحل
 تؤم تقصد وناشئة أى مخلوقة والجزع بالكسر منعطف الوادى
 قد زاد طبيب أحاديث الكرام بها . ما بالكرام من جبن ومن بخل
 تببت نار الهوى منهن فى كبد . سرى ونار القرى منهم على القلال
 يقتلن انضاء حب لاسراك بها . ويغترون كرام الخليل والابل
 الانضاء جمع نضو وأراد به جماعة العشاق الذين أمرضهم الهوى وأنحلهم
 يشقى ليدبغ العوالى فى بيوتهم . بنهلة من غدبر انهر والعسل
 العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة
 لعل المسامة بالجزع ثانية . يدب منها نسيم البره فى على
 الامام النزول وقد أم به أى تزل وقوله يدب أى يمشى من دب على الارض يدب ديبيا
 اذا مشى والبره الشفا
 لا أكره الطعنة النبلاء قد شغفت . برشقة من نبال الاعين الضل
 يقول لا أكره الطعنة الواسعة التى تصيبنى وقد نثيت برشقة من سهام العيون
 المقسعة برؤية هذه الغيبات لان ذلك رخيص اذا تمها الى المرام
 ولا أهاب الصفايح البيض تسعدنى . بالبح من خلال الاستار والكلل
 يقول لا أهاب الصوارم التى هى العيون ووقعها انى اذا كانت تسعدنى على جراسى
 بالبح من خلال الاستار

ولا أخل بفزلان أفاضلها ولود هتق اسود الغيل بالغيل
قوله ولا أخل أى ولا أترك والمغازلة المحادثة مع النساء والغيل بفتح الغين المجهمة
موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة يثنى هم صاحبه من المال ويفرى المرء بالسكسل
فان بخصت اليه فاتخذ نفقا فى الأرض أو حلفا فى الجوفاعتزل
الجنوح المبل والنفق بالتحريك سرب فى الأرض والسلم معروف
ودع غمارا على القدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يقول أترك لجج المعالي لذرى الاقدام على ركوبها والمكابدين لشدها واقتنع
من اللجج بالبلل وكنى بالبلل عن الشئ اليسير من العيش وقوله هذا مقابل
بالقبول عند ذوى العقول

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الاينق الذلل
الخفض الدعة والرسم ضرب من سب الابل
فادربها فى نحو البيد جافلة معارضات مثانى اللجم بالجدل
يقول فادفع بالايق الذلل فى فحور المغاوز مسرعة معارضات لجم الخيل بازمتها
ان العلى حدثنى وهى صادقة فيما تحدث ان العز فى النقل
لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى لم تفرح الشمس بومادارة الحمل
أهبت بالخط لونا ديت مستعما والخط عنى بالجهال فى شغل
قوله أهبت أى همت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها
لتقف عن السير

لعله ان بدا فضله ونقصهم لعينه نام عنهم أو تنبسه لى
أعلل النفس بالأمال أرقبها ما أضيق الدهر ولا فحة الامل
لم أرض العيش والايام مقبلة فكيف أرضى وقد ولت على جهل
قالى بنفسى عرفانى بقيمتها فصمتها عن رخيص القدر مبتذل
يقول ان عرفانى بنفسى بغالى الناس بقيمتها وما يجدها كفو فى القيمة منهم فلماذا
أحفظها ولا أبذلها ل رخيص القدر مبتذل أى عمت
وعادة العمل أن يزهى بجهوره وليس بعمل الا فى بدى بطل

ما كنت أوثر أن يعتدي زمني حتى أرى دولة الأوفاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوى ولو أمشي على مهل

يقول تقدمتني قوم كان جرحهم وراء خطوى ولو أمشي مثلهما

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتقى فسهة الأجل
وان علا من دوني فلا عجب لي أسوة بانحطاط النمس عن زحل
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
الدم في لها التندية والضمير راجع إلى معهود في الدهن لم يذكر وهي المقادير والأيام
أعدى عدوك أدنى من وقتك به • فحاذر الناس واحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا واحد • من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام مجهزة • فظن شرا وكن منها على وجل
فاض الوفاء وفاض الغدروا نفرجت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشاب سدف عند الناس كدهم • وهل يطابق معوج بمعتدل
يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان يجمع شئ في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعدل
قوله فسبق السيف للعدل أي فات الأمر فلم يقد العذل شيئا ثم ان السيف يسبق
من يعدل

يا واردا سور عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الأول
فيم اقتحامك البحر تركبه • وأنت بكفيل منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه رلا • يحتاج فيه إلى الانصار والخل
ترجو البقاء بدار لا نبات لها • فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبير اعل الأمرار معلما • أصمت في الصوت مخافة من الزلل
قدر شعورك لا مران فطنت له • فأردأ بنفسك ان ترى مع الحمل
يقول قد أهلك لا مران فطنت له فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يرومونه منك
ان أردت أن لا ترى مع الحمل والحمل بالضرير لا بل التي لا راى لها
(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر الغواني والنزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لايام الصبا • فلايام الصبا نجم أفل •
 ان أحلى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والاثم حل •
 واترك العادة لا تحفظ بها • تمس في عز وترفع وتجمل •
 والله عن آلهة وأطربت • وعن الأمر دمر فحج السكفل •
 ان تبدى تنكشف غمس الغنى • واذا ما ماس يزي بالاسل •
 فاق اذ قسنا بالدرسنا • وعد لنا ربح فاعتدل •
 واقتكر في منتهى حسن الذي • أذنت واه تجدد أمر اجل •
 واهجر الخمرة ان كنت فقي • كيف يسي في جنون من عقل •
 واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرئ الاوصل •
 ليس من يقطع طرفا بطلا • انما من يتق الله البطل •
 صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل رجل •
 حارت الافكار في قدرة من • قد هدا ناسبلنا عز وجل •
 كتب الموت على الخلق فكم • فل من جيش وأقنى من دول •
 أين غرود وكنعان ومن • ملك الأرض وولى وعزل •
 أين من سادوا وشادوا وبنوا • هلك الكل فلم تغن القل •
 أين ما دأبن فرعون ومن • رفع الأهرام من يسمع يخل •
 أين أرباب الجبى أهل النقي • أين أهل العلم والقوم الاول •
 سيعبد الله كالأمنهم • وسيجزي فاعلاما قد فعل •
 يا بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير المال •
 اطلب العلم ولا تسكن فنا • أبعد الخبر على أهل الكسل •
 واحتفل للفقه في الدين ولا • تشغل عنه بعال وخول •
 واهجر النوم وحصله فن • يعرف المطلوب بحقر ما بذل •
 لا تنقل قد ذهبت أربابه • كل من سار على الدرب وصل •
 في ازدياد العلم ارقام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل •
 جل المنطق بالنحو فن • يحرم الأهراب في النطق اختبل •
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا أقل •

فهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشعرا ذلما يتنزل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الأصل انكل
 أنا لا أختار تقييل يد • قطعها أجل من تلك القبل
 ان جزئي من مدحى صرت في • رفقها أولا فيكفي في الخجل
 أهدب الافاظ قولي انخذ • وأمر اللفظ نطقي بلعسل
 ملك كسرى عنه تغنى كسرة • وعن بهرا كتفاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى عن عزمه • لا ولا ما ذات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فن عادتها • تخفض العالى وتعلو من سفلى
 عيشة الراغب في تحصيلا • عيشة الجاهل بل هذا أذل
 كم جهول وهو مكرم • وعليم مات منها بعلى
 كم شجاع لم ينزل منها المنى • وجبان نال غايات الامنى
 فترك الحيلة فيها واتخذ • انما الحيلة في ترك الحيل
 أى كفى لم تغد عما تغد • فرماها الله منه بالشل
 لا تنقل أصلى وفصلى أبدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غير أب • وبحسن السبيل قد ينقى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما • يطلع الترجس الا من بعمل
 غير انى أحدا لله على • نفسى اذ أبى بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو أقل
 اكتم الامر من فقرا وغنى • واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب • محبة الحق وأرباب الدول
 بين تبذير ويخل رتبة • وكلا هذين ان زاد قتل
 لا تخض في حق سادات مضوا • انهم ليسوا بأهل للزال
 وتغافل عن أمور انه • لم يغز بالحمد الا من غفل
 ليس يخاول المرء من ضد وان • حاول العزلة في داس جبل
 غيب عن النمام واجره فما • بلغ المكروه الا من نقل

دار جارسو، ان جارسو • لم تجد صبرافنا أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
 لأنلى الحكم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن • ولى الأحكام هذا ان عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفيه في الحشر تغل
 ان للنقص والاستئقال في • لفظة القاضى لو عطا ومثل
 لا تقاوى لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا الشخص ان عزل
 فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذاك العسل
 نصب المنصب أروى جلدى • وعناقى من مداراة السفل
 قصر الآمال في الدنيا تغز • ندليل العقل تقصير الامل
 ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
 غيب وزرغبنا فحبنا فن • أكثر التردد أحماء الملل
 خذ بنصل السيف واترك عهده • واعتبر فضل الفتى دون الخلل
 لا يضرب الفضل اقلال كما • لا يضرب النفس اطباق الطفل
 حبك الاوطان هز ظاهره • فاغترب تلقى من الاهل بدل
 فمكت الماء يبقى آسنا • وسرى البدر به البدر اقبل
 أيها العائب قولى عبثا • ان طيب الورد موزباجعل
 عد من سهم الولى واستتر • لا يصيبك سهم من نعل
 لا يفرئك لين من فتى • ان للحياة لنا يعترل
 أنا مثل الماء سهل سائغ • ومضى سخن آذى وقتل
 أنا كالخبر وزعجب كسره • وهولدن كيفما شئت انقتل
 غيرانى في زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر فخر وانا • منهم فارتك تفاصيل الجمل
 وصلاة الله ربى قلما • طلع الشمس نهرا أو اقل
 الذى حاز العلا من هاشم • أحد المختار من ساد الاول

وعلى آل وصحب سادة • ليس فيهم حاجز الابطال

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة الين فيما يروى بذكره الشجن بعون
الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزيلا

(الباب الخامس)

يذكر فيه تفريدا الصادح الشيخ العلامة ابن حجة الجوى وضروب من الحكم
والامثال نظما ونثرا

(تفريدا الصادح)

الحمد لله الذى هدانا • واختارنا العلم اذا دبنا
فان للآداب فضلا يذكر • فلا تخاطب كل من لا يشعر
بامدى الحكمة فى كلامه • ومن يروم السهر فى نظامه
تخذ حكا جميعها أمثال • ليس لها فى عصرنا مثال
• ألفها ابن حجة لفتيا • لأن فيها رأس مال الادبا
واختارها من مفردات الصادح • وكان ذا من أكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به • سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تمجنت على الشريف • لكننى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبيذة • تجلب السامع كل لغة
وترفع الاديب ان تمثلا • بها اذا خاطب أرباب العلى
من حكم تتبعها وصايا • مقبولة من أحسن السجايا
من أولها وأوسط وآخر • جعلتها جمع أديب شاعر
حتى دنا البعيد القريب • وانتظم البديع بالقرب
وانسجمت فى جمها أرجوزه • بدعة غريبة وجيزة
وكل من أنكر ما أحكمت فى • ترتيبها يكون خيرا منصف
فليتظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من أهل الادب
أول ما برعت فى استهلاله • من نظمته المحكم فى مقاله

(هذا أول الصادح والباغم)

العيش بالزق وبالتقدير • وليس بالراى ولا التديير
في الناس من تعدد الاقدار • وفعله جميعه اديار

(ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى)

من عرف الله أزال التهمة • وقال كل فعله للحكمة
من أنكر القضاء فهو مشرك • ان القضاء بالعباد أمكن
ونحن لانشرك بالله ولا • نقنط من رحمة اذنبتلى
مار علينا وقبح ذكر • أن نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلم جارى • اذ كان مايجرى بأمر البارى
وأسعد العالم عند الله • من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أفات البائس الملهوفا • أفاته الله اذا أخيفا •
ان العظيم يدفع العظيما • كما الجسيم يحمل الجسيما
وان من خلائق الكرام • رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو • العطف في البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة • على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والبيب يعلم • بالطبيع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يموت • فانه في دهره مرتين •
وان نجا اليوم فما يغوغدا • لا يأمن الاثاق الا بالردى
لا تنقر بالحفض والسلامه • فانما الحياة كالمدامه
والعمر مثل الكاس والدمر القذر • والصفو لا بد من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى انظر أيا المتأمل كيف اتبعت قوه فانما الحياة
المدامه بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى آخر البيت الثاني رأيت
الاتفاق الجيب وكل انسان فلا بد • من صاحب يحمل ما أثقله
جهد البلاء محبنة الاضداد • فانما هي على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد • ان يبنتلى في جنسه بالصد

محبة يوم نسب قريب • وذمة يحفظها القريب
 لا يحقر الصبية الأجاهل • أو مائق عن الرشاد فاقبل
 فاقم الرجال بالاخوان • واليد بالساعد كالبنان
 فالمرء يجي أبدا أخاه • وهو إذا ما عد من أعداءه
 وموجب الصداقة المساعده • ومقتضى المودة المعاضده
 لا سباني النوب الشدائد • والمحن العظيمة الأوابد
 وإن من طائر قوما يونا • ينصرهم ولا يخاف لوما
 وإن من حارب من لا يقوى • بحربه جواليه البلوى
 فحارب الأكفاء والأقربا • فالمرء لا يحارب السلطانا
 واقنع إذا حاربت بالسلامه • واحذر فعلا لتوجب الندامة
 فالنابج الكيس في القباره • من خاف في متجره الخساره
 يجهد في تحصيل رأس ماله • ثم يروم الرجح باحتياله
 وإن رأيت النصر قد لاح لكاه • فلا تقصر واحترزان هلكا
 واسبق الى الأجد سبق الناقذ • فسبقك الخصم من المكائد
 وانتهز الفرصة أن الفرصه • تصير إن لم تنتهزها غصه
 ومن أضاع جنده في السلم • لم يحفظوه في لقاء الخصم
 وإن من لا يحفظ القلوبا • يخذل حين يشهد الحروبا
 والجند لا يرفعون من أضعافهم • كذا ولا يحمون من أجامعهم
 وأضعف الملوكة طواعقها • من غره السلم فاقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لافي مرعة المزاولة
 وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الأيام إلا الصابر
 لا تباسن من فرج ولطف • وقوة تظهر بعد ضعف
 فرجا جاك بعد اليأس • روح بلا كد ولا القماس
 في لمحة الطرف بكاء وضعت • وناجس بادود مع منسفل
 تنال بالرفق وبالثاني • ما لم تنل بالحرص والتعق

ما أحسن الثبات والتجلدا • وأقبح الخيرة والتبلدا
 ليس الفتى إلا الذي ان طرقه • خطب تلقاه بصبر وثقه
 إذا الرزايا أقبلت ولم تقف • فتم أحوال الرجال فتختلف
 فكم لقيت لذة في زمني • فاصبر الآن لهذا المهن
 فالموت لا يبيكون الأمر • والموت أحلى من حياة مره
 انى من الموت على يقين • فاجهد الآن لما بقينى
 صبرا على أهوالها ولا صبر • وربما فاز الفتى اذا صبر
 لا يجزع الحرم المصائب • كلال ولا يخضع للنوائب
 فالحر للصعب الثقيل يحمل • والصبر عند النائبات أجل
 • لكل شئ مدة وتنتضى • ما غلب الايام الا من رضى
 قد صدق القائل في الكلام • ليس انتهى بعظم العظام
 لا خير في جسامه الجسام • بل هى في العقول والافهام
 فالخيل للحرب وللجمال • والابل للحمول وللرجال
 لا تتحرقط صغيرا محتقر • وربما أسالت النفس الابر
 لا تخرج الخصم في احواله • جميع ما تذكره من الجاهله
 لا تطلب الغاية باللباج • وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعابر من ترك الموجود • طماعة وطلب المفقود
 وفش الأمور عن أمرارها • كم نكبة جاءتك من اظهارها
 لزمت للجهل قبيح الظاهر • وما نظرت حسن السرائر
 ليس بضير البدر في ثناء • أن الضرير قط لا يراه
 كم حكمة ضجت بها المحافل • مليحة وأنت عنها غافل
 وينفلون عن خفي الحكمه • ولورأوها لأزالوا الله-مه
 كم حسن ظاهره قبيح • وسمع عنوانه مليح •
 والحق قد تعلمه تقبل • بأباه الا تفرقليل •
 والعاقل الكافي من الرجال • لا ينشئ بزخرف المقال
 ان العبد وقوله مردود • وقل ما يصدقن الحسود

لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
 أيؤخذ العري بالسقيم • والرجل المحسن بالثيم
 كذلك من يستنصع الامادي • يردونه بالغش والفساد
 ان أقبل من ترى أذهانا • من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اسأت العدى بالحسنى • ولا تغفل بسر المثل اليقنى
 وللرجال فاعلمن مكائده • وخدع منه ككرة شدائد
 والندب لا يخضع للشدائد • قط ولا يغتاظ بالمكائده
 فرقع الخرق بلطف واجتهد • وامكر اذا لم ينفع الصدق وكده
 فهو كذا الحازم اذ يكيد • يبلغ في الاعساء ما يريد
 وهو يرى منهم في الظاهر • وغيبه مخنصب الانظار
 والشهم من يصلح امر نفسه • ولو يقتل ولده وعمره
 فان من يقصد قلع ضرره • لم ينفد الاصلاح نفسه
 وان من خص الثيم بالندى • وجدته كمن يربى أسدا
 وليس في الطبع الثيم شكر • وليس في الأصل الدني نصر
 وان من ألزمه وكلفه • ضد الذي في طبعه ما أنصفه
 كذلك من يصطنع الجهاالا • ويؤثر الارذال والانذالا
 لو انكم أفاضل أحرار • ماظهرت بينكم الاشرار
 ان الاصول تجذب القروا • والعرق دساس اذا أطبعها
 ما طاب فرع أصله خبيث • ولا ذكامن مجده حديث
 قد يبلغون ربنا في الدنيا • ويدركون وطرا من عليا
 لكنهم لا يبلغون في الكرم • مبلغ من كان له فيه اقدم
 وكل من غمائلت أطرافه • في طيبها وكرمت أسلافه
 كان خليفها بالعلاء والكرم • وبرعت في أصله حسن الشيم
 لولا بنو آدم بين العالم • ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطي جودا وكرم • فذاك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطي لصانعه • أو حاجة له اليد واقعه

لا تشرهن الى حطام عاجل • كم أكلت أودت بنفس الاكل
 وبئست العادة فاحذرهما الشر • وقس عار آيته ما لم تره •
 • فالبغي داء ماله دواء • ليس لملك معه بقاء •
 والبغي فاحذره وخيم المرتع • والمحجب فآثره شديد المصروع •
 والغدر بالعهد قبيح جدا • شر الوري من ايس برعي عهدا •
 عند غم المرء يبدو نقصه • وربما ضر الحريص حوصه •
 وربما ضرك بعض مالكا • وساء لك المحسن من رجالكا •
 فالمرء يقدى نفسه بوفره • عساه أن يفجـ وبها من أسره •
 لاتعطين شيئا بغير فائده • فإثم امن السجيا الفاسده •
 ختمها المؤثف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذي ألفته واخترنه • من رجز الشريف وانتخبته
 وحرمة الادب يا أهل الادب • ان الشريف قد آثانا بالحب
 قلنا جيعا اذا سمعنا رجزه • ثم قد آتى محمد بهرزه •
 من كل بيت شطوره قصيد • فككنا لبته عبيد •
 ورحمة الله في الآخرة • خاتمة مع الهبات الوافرة •
 ثم الصلاة والسلام دائما • على الذي لرسول جاء خاتما •
 ﴿الحكمة من التنوير الامثال﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام
 نعم الهدية الحكمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم
 الله وجهه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
 القلوب الى أقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال
 صلى الله عليه وسلم لو أن الرجل كالقدح المقيم لقال الناس فيه لو لولا وقال عليه
 السلام أقبلوا وذوي المروآت عثراتهم فما يعثر منهم طائر الا ويده بيد الله تعالى وقيل
 لعلي رضي الله عنه ما الكرم فقال الاحتمال لا يعرف وترك التقصى على الملهوف
 وقال عليه السلام انتم زوا القصر فإثم اقرم السحاب ولا تطلبوا أثرا بعد عين
 وقال الايمان ان تؤثرا الصديق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا

أقبلت الدنيا على رجل أمارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه
 وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستغني عن العيب ويرع عيبه الشيب
 ويخش الله بظهور العيب فلا أخبر فيه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل
 واطلب تجويده فإن الناس لا يسئلون في كم فرغ وإنما ينظرون إلى اتقانه وجودة
 صنعته وقال حبل الشئ ستر بينك وبين مساويه وبغضله ستر بينك وبين محاسنه
 وقال إذا أنجزت ما وعدت فقد أسرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدحك
 بما ليس فيك من الخيل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
 عليك وقال السعيد من الملوكة من تمت به رياسة آرائه والشئ منهم من انقطعت
 عنده وقال لا بقيت ليوم آدم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظهر
 الهوى فيه بالأي والجهل بالعقل وقال لا تدفعن هملعن وقتسه فإن الوقت الذي
 تدفعه إليه همل آخروست تطيق ازدهام الأعمال فإم اذا زدت دخلها الخلل
 وقال لا تأسفن على شئ اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل إلى غيرك
 وقال أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه
 وأصبرهم من ستر فاقته وأغناهم من قنع بما تبسرله وقال أصعب الأحوال حال
 هزئت فيها عن تنقل إلى ما ترجو فيه راحة وأضيق المذاهب طريق لم تجدد فيه معينا
 لك ولا مشيرا عليك وقال ليس ينبغي للرجل أن يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن
 لي عملها في حفظ ما يبقى له وقال الرغبة إلى الكريم تخلط له وتقر بذكر منه وترفع
 سجوف الحشمة بينك وبينه والرغبة إلى اللئيم تباعدك منه وتصرفك في عينه وقال
 لا يمكن أحدا في الظاهر بما تأنى في الباطن وأضحى من نفسك فإم الخلف منك
 ما غاب عن غيرك وقيل لبقرات أن الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
 فقال لا يلزمي أن يقبل وإنما يلزمي أن يكون صوابا وقال بعض ملوك الهند المسمى
 لا يظن بالناس إلا سؤالاته يراهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس
 الخير ولا يعمل به كمثل أحمى بيده سراج يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض
 الحكماء ما الصدق فقال هو اسم على غيره من حيوان غيره وجود وقال آخر أطول
 الناس سقرا من كان في طلب صديق رضاه وقال آخر مغضب القادر عليه كجرب
 السم في نفسه ان هلك فقتل حق وان نجى فطلق حق وكان الحسن البصري يقول

اللهم أنزلت بلا فازل صبراً ووهبت عافية فهب شكراً وقيل لبعضهم لم لا يجتمع
 الكمال والمال قال لعزة الكمال وقال آخر إذا نزل بك الملمهم فأنظروا فإن كان فيه حيلة فلا
 تعجز وإن لم تكن فيه حيلة فلا تعجزع وقال آخر تقدم بالحيلة قبل زول الأمر
 فإنه إذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لا تغتور عن يعمل
 السيل حتى تعرف علة ميله فإن كان لشيء من صفائك الذاتية فارج ثباته وإن كان
 لشيء من أحوالك العارضة فلا تحفل به فإنه يقيم معد ما قام ذلك الشيء وينصرف
 عند ما ينصرفه وفي كتاب كلية ودمنة إذا أحدث لك العدو صداقة لعله الجأته
 اليك فغذهب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فإذا أمسكت عنه عاد إلى أصله
 بارد أو الشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر إلا مراراً وقيل لبقراط ما أهم الأشياء
 نفعا قال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال السربيع الغضب سربيع الرجعة
 والبطي والغضب بطي الرجعة فقال مثلهما كمثل النار في الخيط أسرها
 وقوداً أسرها اخوداً وقال آخر لتسكن سيرةً وأنت خلوفى منزلك سيرة من هو في
 جماعة من الناس يستهي منهم وقال آخر ظابة المروءة أن يستهي الإنسان من
 نفسه وقال آخر مثل الاغنياء الجلاء كمثل البغال والجرير تحمل الذهب والفضة
 وتعتلف بالتبن والشعير وقال حسان بن نبس الجبري لا تثق بالملك فإنه ملول ولا
 بالمرأة فإنها خؤون ولا بالداية فإنها شرود وقال ينفى للعاقل أن يكسب ببعض ماله
 المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل للأحنف بن قيس ما أحلك قال
 لست بحليم ولا كفى أتحمال والله أنى لأسمع الكلمة فأعلم لها نلانا ما يعنى من الجواب
 عنها الاخوفى من أن أسمع شرارها وقيل لامرئ القيس ما السرور فقال بيضاء
 رعبوبه بالطيب مشوبه بالشحم مكروبه وقيل للأعشى ما السرور فقال صهباء
 صافية تمزجها غائية من صوب عادية وقيل لطفة ما السرور فقال مطعم شهى
 ومشرب روى وملبس دفى ومركب وطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال الكفاية
 فى الأوطان والجلبوس مع الإخوان وقال الجاهل للاديب الناعم ما السرور فقال
 الامن فأنى رأيت الخائف لا يعيش له قال زدنى قال الغنى فأنى رأيت الفقير لا يعيش له
 قال زدنى قال الصحة فأنى رأيت المريض لا يعيش له قال زدنى قال لا أجد مزيداً قلت
 عندى المزيد وهو الكرم فأنى رأيت البخيل لا يعيش له وقيل لغاضل ما السرور

فقال اقامة الحجة وایضاح الشبهة وقال اعرابي لا آخرا محجب من يقناسی معروفه
عندك ويذكر حقوقك عليه وقال المنتصر بالله والله ما ذل ذوق ولو اتفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة الاقبال بطيئة وحركة
الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد مرقة والمدور كالقذوف به من موضع حال
وقيل لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جبيل وقيل
لا آخرمي محمد الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فتي يذم الصدق قال اذا
كان غيبة قيل فتي يكون الصمت خيرا من التلطي قال عند المرأة وفي كتاب القفرس
اذا أردت ان تسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه أربعين
سنة ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال
ها من عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان وقال حكيم لا آخرا اني كيف أصبحت قال أصبحت
وبنا من نعم الله ما لا تحصى مع كثير ما نعصبه فما ندري أيهما نشكر جبيل ما ينشر
أو قبح ما يستر وقيل لشريل بن عبد الله ان معاوية كان حليفا فقال كذا لو كان حليفا
ما سفه الحق ولا قاتل عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن
يخطب ذوى النقص كما لا ينبغي للصالح أن يكلم السامى وقال ابن المعتز أهل
الدنيا اركاب سفينة يسار بهم وهم نيام وقال المسيح ابن مريم عليه السلام طالت
الايام والابرص فابراتهم وأعيانى علاج الاحق وقال ابن المقفع اذا حاجبت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عند الحجة ويظهر عليك الخصم ووجد على صنم مكتوب
سرام على النفس الخبيثة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسمى الى من أحسن اليها
قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة
وقال همرو بن العاص لاسطان الابرجال ولا رجال الاعمال ولا مال الابعمار
ولا عمل الابعادل وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من ركب البحر وأشد
منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اذا كان الامام
عادلا فله اجر وعليك الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليك الصبر قال أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخاء لمول ولا محب لسيئ الخلق

ووجدني كتاب لجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم
 الحريص محروم البذل مذموم الخسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي
 الله عنه اذكرا خالك بما تحب ان يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدعك منه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المروءة كثير باخيه وقال بعض الحكماء اعجز الناس من قصر
 في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني
 ليكن أول شيء تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فان مثل الخليل الصالح كمثل
 النخلة ان قعدت في ظلها اظلت وان احتطبت من حطبها انفعك وان اكلت من ثمرها
 وجدت طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رقة في قبضك فانظر
 بمن ترقه وقيل لبعض الامراء كم لك صديق قال لا ادرى مادامت الدنيا مقبلة على
 فالناس كلهم اصدقاء لي وانما اعرفهم اذا أدبرت عنى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل حظيرة الفردوس متكبر وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وجوى
 في مجرى البول وغذى بدم الحبيض وطوى على القذرو يقال التكبر على المتكبر
 قواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواضع الله رفعه الله قال أمير المؤمنين
 على كرم الله وجهه الأدب حلى في الغنى كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مؤنس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الابواب الميتة وتنقد
 به الابصار الكسيلة ويدرك به الطالبون ما حاولوا وبقا من كثر أدبه شرف وان
 كان ضيعا وسادا وان كان غريبا وارفع صيته وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه
 وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الأدب يبلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا
 والعزوان كان ذليلا والقربوان كان قصيا والمهابة وان كان زريبا والغنى وان كان
 فقيرا والسودد وان كان حقيرا والكرامة وان كان سفيرا والمحبة وان كان كريما وقال
 بعض الملوك لوزير ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب
 بقلى به قال فان عدمه قال بستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وترج
 البسلا والعباد منه قال على رضي الله عنه ان تعد من الاحق خلتين كثرة
 الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيان اذا حفظتهما
 لا تبالي ما ضيعت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيان

يجب على العاقل ان يحفظ منهم ما حسد أصدقائه ومكر أعدائه وقال بعض
الأدباء شيان لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان
غنى حصلت له الدنيا فهو بها مهموم مشغول وفقير زويت عنه فغنى نفسه تنقطع
عليها حشرات قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخشية الله
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلاث يشين لك الود في صدر أخيك ان تبدأه بالسلام وتوسع
له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بقى حتى يرجع
الى مولاه والمرأة الساخط عليها بعلها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو وقال
المأمون ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يقدم عليهم اشرب السم القبرية وافشاء السراي
ذي القرابة الحاسد وكوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة
تذهب ضياعا دين بلا عقل وقدره بلا فعل ومال بلا بذل وقال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب وأخوك
عند حاجته اليه وقال آخر ثلاثة من أعزهم طاعت عزته ذل السلطان والولد
والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلاثة يغير حق حرم ثلاثة يباحق
من طلب الدنيا يغير حق حرم الآخرة يباحق ومن طلب الرياسة يغير حق حرم
الطاعة يباحق ومن طلب المال يغير حق حرم بقاء يباحق وقال آخر الانس في ثلاثة
الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا
ذو الشبهة أشبته وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلاث
عيوب يكسب بالخط ويحفظ بالثوم ويتلف بالحد وقال آخر ليس في ثلاثة حيلة
فقير يخاطه كـل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلاثة
أشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من ألهم ثلاثة لم يحرم ثلاثة
من ألهم الله طالم يحرم الاجابة ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن ألهم السكر لم
يحرم المزيد وقيل لا عرابي ما نعمتم من أميركم فقال ثلاث خصال يقضى بالعشوة
ويطيل النشوة يأخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا تكون

الأربعة لأحسب الابتواضع ولا كرم الابتقوى ولا عمل الابنية ولا عبادة الأ
 بيقين وقال محمد بن الربيع الحاتم الأصم علام بنيت أمرك قال على أربع خصال
 علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت أن عملي لا يعمل به
 غيري فأتاه مشغول وعلمت أن أجلي لا بد أن يأتي فأتاه بأدائه وعلمت أني لا أغيب
 عن عين الله فأتاه منتهى واجع حكما العرب والجهنم على أربع كلمات وهي
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل هملا لا ينفعك ولا تغتر بما أنت وإن عفت ولا تثق
 بمال وإن كثرت وقال بعض الحكماء من استطاع أن يمنع نفسه من أربع كان خليقا
 أن لا ينزل به المسكروه والجهلة والعجاج والتواني والهب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر
 والبقى والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فمن نكث فأنقضه نكث على
 نفسه وأما المكر فقال الله تعالى ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وأما البقى فقال
 الله تعالى يا أيها الناس اغمضوا أعينكم على أنفسكم وأما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
 الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وأما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال عليه الصلاة والسلام خمسة من خمسة محال
 الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والمحبة
 من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه الصلاة والسلام اغنم خمساً
 قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
 قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يسكن بلداً
 ليس فيه خمسة أشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن لكم الجنة
 اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا اتهمتم واحفظوا فروجكم وغضوا
 أبصاركم وكفوا أذاًكم وقال عليه الصلاة والسلام ست لا تغارقهم الكتابة
 الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر
 عنها قدره وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال على رضي الله عنه لا خير في محبة
 من اجتمع فيه ست خصال أن حدثك كذب وإن حدثته كذب وإن اتهمته خائن
 وإن اتهمتك تهمة وإن أنعمت عليه كفرته وإن أنعم عليك من بعمته وفي

كتاب كلية ودمنة ستة لاثبات لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير
في ستة الامع ستة لا خير في القول الامع الفعل ولا خير في المنظر الامع المظهر
ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النيسة ولا في العجبة الامع
الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة وقال آخر ينبغي لآل أن يكون له ستة أشياء
وذر يثقب به ويفضي اليه بسره وحصن يلجأ اليه اذا فرغ وسيف اذا نازل الاقران
لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتها ثائرة جملها معه وامر أم حسناء اذا
دخل اليها اذ هبت همسه وطباخ حاذق اذا لم يرشته الطعام صنعت له ما يشتهي وقال
آخر أصعب ما على الانسان ستة أشياء أن يعرف نفسه ويعلم عيبه ويحكم سره
ويجهر هواه ويخالف شهوته ويمتنع عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة أشياء يكتب للعبد نوابها بعد وفاته رجل غرس نخلاً أو حفر
بقراً أو أجرى نهراً أو بنى مسجداً أو كتب مصحفاً أو ورت علماً أو خلف ولداً صالحاً
يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تتحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم
الناس على ما قيل مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا
تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تغدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة الا أخبركم بأشبهكم بي قالوا اي يا رسول الله قال
أشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلل من كان أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبركم
بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم القبط وأكرمكم
عفواً وأكثركم من نفسه انصافاً وقال بعض الحكماء ثمانية اذا أهينوا فلا يلوموا
الانفسهم الا في مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت في بيته والدخل
بين اثنين في حديث لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
بأهله والمقبل بحدیثه على من لا يسمعه وطالب الخير من أعدائه وراعي الفضل
من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا عمل خبز البر ولحم الضأن والماء البارد
والثوب اللين والفراش الوطى والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحاذنة الاخوان ارجل على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلاث في

المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقولہ كفا في نفرا
 أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوقني لما تحب وأما التي في العلم فقولہ المره
 محبوه تحت اسانه فكلموا تعرفوا وما ضاع امرؤ عرف قدره وأما التي في الأدب
 فقولہ أنعم علي من شئت تكن أميره واستغن عن شئت تكن نظيره واحضج الي
 من شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
 الانسان من يالفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطرة بما عليك ومخالفة
 العادة في أكله ونومه ومباشرة البرد والحري بحسه ومجاهدة البول في امساكه
 ومقاساة سوء عشرة المكارين وملافة الهوان من العشارين والدمعة التي تناله
 عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل ((ومن أمثال الفضلاء))
 التوبة تهدم الحوية الفخذ بالنعيم شكر الدال على الخير كفاعله السعيد من
 وعظ بغيره آفة العلم التسيان الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا الحلم مصيبة فاضلة
 الانصاف راحة الجهل زلال التواني اضاءة الفكرة مرآة صافية الناس
 أعداء ما جهلوا الجود بذل الموجود المرض حبس البدن والهم حبس الروح
 اعلان الشجاعة كيد العدو والعجز العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
 الناس على دين الملك الاناة صمودة الا عندا مكان الفرصة السلاح ثم الكفاح
 الفرار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر لما أبصر الدهر أفصح المؤدبين
 أجلس عبدى فأنكا النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللئام اصطلم الحصان
 وأبى القاضي العاقل يترك ما يحب خوفا من العلاج بما يكره الشرباني من لا
 يأتيه الجهل موت الاحياء الاحق في شبابه خرف أشد الجهاد مجاهدة القبط
 الحذر لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى عيون البصائر العفو عن المقر لا عن المصر
 المنية تفعل من الامنية السلم سلم السلامة البشير عنوان الكرام أصح الثناء
 ما اعترف به الاعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
 الجهل بالعلم على غير أهله العلماء غرياء لكثرة الجهال القلم شجرة غمرة المعاني
 الصمت منام والكلام يقظة الحب آفة القلب الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 أحق ماصبر عليه ما لا بد منه الدنيا والآخرة ضربان ان أرضيت احدهما

أمضت الأخرى الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال النفس مائلة
 إلى شاكلها والطير واقعة على مثلها النهو في الكلام كالملح في الطعام اللحن
 في المنطق كالجدري في الوجه الانام قرائن الأيام القلم أحد اللسانين السامع
 للغيبة أحد المغتابين كل الصيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من
 أحسن إليها وبغض من أساء إليها من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه سيد
 القوم خادمهم شر العبي هي القلب خيرا لأمور أو ساطها رسولك ترجان
 عقلك من سعادة جلدك وقوفك عند حدك لسان الجاهل ناك له ولسان العاقل
 مملوك معه خيرا العطايا ما وافق الحاجة خيرا المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
 من خيرا الكلام ما أسفر عن الحاجة صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى
 الأصحاب صام حولاً وغرب بولا ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالسة
 الثقيل هي الروح قصص الأولين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
 يصدق يوم العاقر غدا بعد الكدر صفو وبعد المطر صحو شرط المعاشرة ترك
 المعاشرة بالأفلام تساس الأقاليم صدور الاسرار قبور الاسرار ظن العاقل
 خير من يقين الجاهل نجا المحقون كلب جوال خير من أسد رابض على ان أقول
 وما على القبول العادة على كل شيء سلطان نعم الرفيق التوفيق كم بين الدر والحصا
 والسيف والعصا قدر خص ما غلا وسفل ما علا كلام فائق في خط رائق قد تكسد
 اليواقيت في بعض المواقيت طادات السادات سادات العادات محبة الاشرار
 تورث سوء الظن بالاخير اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظرونه والله انصر أخاك
 ظالمنا أو ظالمنا وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم دع حق من عظمك لغير حاجة
 اليك استغن عن الناس بحتاجوا اليك خفف طعماك تأمن أسقامك كن ذنباً
 في الخير ولا تكن رأساً في الشر اغد ظالمنا أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك خذه
 بالموت حتى يرضى بالحي لا تظهر السمائة بأخيد فيعاقبه الله ويبتليك لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر اذا فائدك الادب فالزم الصمت اذا نم
 العقل نقص الكلام اذا عادت من عملك فلا تله ان اهلك اذا لم تسفي
 فاصنع ماشئت اذا طالت الحجة فكوسج العقل اذا تكرر الكلام على السمع فقرر
 القلب اذا جهد الانسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا

تطلبها من أخيك من حل ما لا يطيق عجز من فكر في العواقب لم ينشجع. من
أطاع غضبه أضاع أدبه من قل صدقه قل صديقه من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه من عرف نفسه لم يضربه ما قال الناس فيه
من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه من ضاق خلقه مله أهله من
لانت كلمته وجبت محبته من طمع في الجلب فانه الكل من زرع الاحن حصد المحن
من كثر هرجه وجب هجره ربما كان الدواء داء رب كلمة سلبت نعمة لولا السيف
كثرة الحيف ليس الخبر كالمعاينة ليس جلاء من حرك ان تسوء قال العلامة شمس
الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم نعم السهر والعقل بشر بالخبر يشير اجتهد
في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الى الصوم المجد يبدل اللهسى والفضل بالادب
والنهي من صادق العلماء زهايدره ومن رافق السفهاء وهى قدره العلم غمرته
الانصاف والرحمة نتيجه العفاف التقوى أفضل حلة والمروءة أجل خلة الحق
سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب والجهل أقم المصائب
من رضى بالقدر وقي شر الحذر اليأس بعز الا صغر والطمع يذل الا كبر حاسب
نفسك تسلم ولا تقهم الا خطار تقدم من مره الفساد في الارض ساء التعب يوم
العرض لا تقل الا بما يطيب عند نشره ولا تفعل الا ما يسطرك أجره السعيد
من اتقظ بما ضى أمسه والشقي من ضن بخيره على نفسه لا تغرك صحة يدك
اليسيرة فدة العمر وان طال قصيره من لم يعتبر بالمساو الصباح لم يرتدع
بقول الروام النصاح ومن قنع برزقه استغنى ومن صبر نال ما ينقى شعر
اذا الرزق عند نأى فاصطبر ❶ ومنه اقتنع بالذى قد حصل
ولا تتعب النفس في وصله ❷ فان كان ثم نصيب وصل
من آمن بالآخرة فاز بالملايس القانوة ومن رفع حاجته الى الله نجحت ومن
تمسك بغيره خسرت تجارتها وما ربحته من لم يفسد شهوته دينه وصل الى الاماكن
السكينة أبصر الناس من نظر الى عيوبه ولما الى ربه في التجاوز عن ذنوبه
أرفع الأعمال ما أوجب شكرا وأنفع الأموال ما أعقب أجرا الدنيا ظلال زائل
والشبيهة ضيف راحل عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك من لزم
شانه دامت سلامته ومن حفظ لسانه قلت ندامته الصمت يرفعك المنار ويخلق

عليك ثوب الوقار الزمان لا يبقى على حال والدينا طبعها القدر والمال تفتن
 بزهرتها الذابرة وتخدع بزيفتها المتلاشية لا تنف عمرك في المعاصي وخذ حذرك
 من مالك النواصي اياك وكثرة الكلام فانه ينفر عنك الكرام لا تودع سر
 غير صدرك ولا تنسكلم بما يجوز جل الى اقامة عذرك من بسط يده بالجوهر خرج
 من العلم الى الوجود لا تمنع عن سبيل الصواب ولتجنب رب الارباب واسع الى
 باب من يبيده الملك وهو على كل شئ قدير واخش من يعلم السر واخفى ان الذين
 يحشون رهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير

(ومن أمثال العرب) اياك اعنى فاعلمى باجاره ان البلاء موكل بالمنطق ان
 الجواد قد يكبى والزنادق قد يخبى ان لم يكن رفاق ففراق اياك أن يضرب
 لسانك عنقك أجع كلبك ينسفك رب أخذك لم تلده أمد رب طمع أدى الى
 عطب ربما كان السكون جوابا طاعة النساء دامة عند الصباح يحمد القوم
 السرى المحر تكفيه الاشارة عند الزمان تعرف السوابق عند النازلة تعرف
 أخاك كاد العتاب يوجب البغضاء الكلام أنى والجواب ذكر كل ناي ينضج بما
 فيه لكل صائم نبوه ولكل فارس كبوه لكل قادم دهشه لكل ساقطة لاقطة
 لكل مقام مقال لكل دهر رجال لا يلدغ المروء من بحر مرتين ماحد جسم مثل
 نفرك النفس مواءة بحب العاجل هذه بتك والبادى أظلم يا حبيذا الامارة
 ولو على الجحارة لا عطر بعد عروس (ومن الامثال السائرة من كلام العامة) العادة
 طبع خامس الغائب محته معه الحرس وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على
 الدر تعاشر واكل الاخوان وتعاموا كالا جانب غمرة الجهلة الندامة جواهر
 الاخلاق تغضها المعاشرة سلطان غم وخير من فتنة عديم غش القلوب يظهر
 في فلتات الالسن غنى المروء فى الغربة وطن فر من الموت وفى الموت وقع قم
 يسبح وقلب يذبح لو كان فى اليوم خمسين مائة الصياد لكل جديدة لذة اذا كان
 صاحب عمل لا تلهسه كله اذا قاب عند أصله كانت دلائله فعله اذا وصلنا وسلم
 الله نبيع بما قسم الله اذا وقعت يا قاصح لا تصح رب العمل ولا زعفران البطالة
 جور الترك ولا عدل العرب جور القط ولا عدل الفار حط فليساتك فى كمد
 واشترى أباك وأمد عند الحبز آكل ميه وعند الشغل مالى نية دار الظالم خراب ولو

بعلجين ذالخبز ما هو من ذاك العجين سل المغرب ولا تسأل الحكيم شرب السجوم
القائلة ولا الحاجة الى السفل طارطيرك وأخذ غيرك طول الغيبة وجاءنا بالخمبية
عنقود معاني في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض فقير ونقير وكلامه كثير كانه
عصفور يا نيك بلاش ويأوى في العشاش من فاشر غير جنسه دق الهم صدره
أهدوا هدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردّها لا تعارنى ولا أعيرك الدهر
حيرنى وحيرك لا أصل شريف ولا وجه ظريف قال بعض الحكماء من خرم
الانسان أن لا يخادع أحدا ومن كمال عقله أن لا يتخذه أحد لا تنال القليل عما
تحب الا بالصبر على الكثير عما قد تكره من أيقن بالمجازاة لم يعمل سوا أنقص
الناس عقلا من هو دونه لاشئ أسرع لازالة النعمة من الظلم والله درمن قال

كَمْ نِعْمَةٍ زَالَتْ بِأَدْنَى زَلَّةٍ • وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي قَلْبِهِ سَبَبٌ

وقال آخر العقل وزيرناصح والمسال ضيف راحل الحسد كصداء الحديد لا يزال به
حتى يأكله من صعب الزمان رأى منه الحب من طال عمره فقد أحبته من اعتزل
عن الناس سلم منهم للدهر طعمان حاوومر أكل الناس من ملك الرجال بجميل
الحصال وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء المناقب باحتمال المتاعب من ظن
ان الأيام تسالنه فهو محزون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون من أحب نكد
الاعداء فليزد شرفا ومجدا من تمسك بالدين علاقده ومن قصد الحق كمل غفوه
وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة
مفتاح الراحة والخبرة مرآة العواقب وكثرة الخلو بالنساء فساد للطباع والعقول
وقال بعض الحكماء الاغضاء عن الحقوق من اخلاق السادات الاخلاء نفس
واحدة في أجساد متباعدة أضر الناس من لا يرجي خيره ولا يؤمن ضيره وقيل
لبعض الادباء أى الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع المعروف الى من
لا يشكره وأما في الآخرة فعالم مفرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال اللسان من
الضلال طلب المحال بالحلم يسود الانسان وبالا يجاز يكمل البيان **شكر الله**
مبهاً بالتعظيم وشكر الملوك بالعداء لهم وشكر الأصحاب بحسن الجزاء أشمر
الأشرار من لا يقبل الاعتذار من ساء خلقه ضاقر رزقه اذا كثرت الآراء خفي
الصواب والله درمن قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده • وليس عليه أن يتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فإن فعلت فأنقض عن القذى واحتمل
ما ينالك من الأذى والله در من قال

مضى الخير طر البس في الناس منصف • وكل وداد فهو منهم تكلف
وكل إذا ما همدته فهو ناقض • لههك أو واعدته فهو مخلف
وأبناء هذا الدهر كالهرم يثقل • به وهم الأجهول ومسرف

قال بعض الأدباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيلنم الناصر الجواب بالحاضر
العقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين حل إلى رجال الأدب وحلى النساء
الذهب وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الأدب وسيلة إلى
فضيلة النعمة وسمة فاجعل الشكر لها نعمة لازوال للنعمة مع الشكر ولا يبق لها
مع النكر الزهد في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صمت
كافي خير من كلام غير شافي إنما الحليم من يغفر الذنب العظيم وما أحسن قول القائل
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الإنسان أحسان

وان أساء مسمى • فليكن لك في • اعراض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى أمل • يرجوك فيه فان الحر معوان

شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يستأذلات ولا يقبل العثرات من كثرت
أباده قلت آفاده من طلب الممالك صبر على هجوم المهالك من جاد ساد
وجل ومن يخل رذل وذلل من تواضع وقر ومن تعاطم حقر درك الأموال في
ركوب الأهوال من لم ينك خبره في حياته لم تبك عينك على عماته من لم يستفد
بالمعلم ما لا استفاد به جمالا من صبر على مأموله أدركه ومن همور في نبه أهله
ما طار طير وارفع الا كما طار وقع جالس أهل العقل والأدب والتجربة والحسب
قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون أين من أنت
فقال ابن الأدب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب أقول ربي الله القاضي العلامة
امام أهل الأدب وأفضل من جد لاكارم وطلب عبد الرحمن بن أحمد اليه كل
دخلت عليه يوما في منزله ببیت الفقيه وهو يكررهذين البيتین فخطمتهما والله در
قائلهما كن ابن من شئت واكتسب أدبا • يقتنيل محموده عن النسب

ان الفتي من يقول ها انا ذا • ليس الفتى من يقول كان أبى
قال بعض الحكماء أطع أخاك وان عصاك وصله وان جفأك اياكم ومشاورة النساء
أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك انما يجي الذكر بالأفعال الجميلة والسير
الجميلة خير الأدب ما حصل لك غمره ونظر عليك أثره الجهل مطيبة من ركبها اذل
ومن صحت اذل من الجهل صحة الجهال خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره من تفرد بالعلم لم توحشه خلوة الجاهل يطلب
المال والعاقل يطلب السكال لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكند نفسه الادب
مال واستعماله كمال ويهين في قول القائل

لا تباسن اذا ما كنت ذا أدب • على خولك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابرز يختلط • بالتراب اذ صارا كليل على الملك

وقال حكيم ينبغي له أن لا يفرح برتبة ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حلهما بغير
فضل فلا بد ان يزيله الجهل عنها ويستهله منها فيضطر الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه هاجيا وصديقه معاديا وقال آخر
علم لا يصلح ضلال ومال لا ينفع اذ بال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على
عيوبه أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضرا باليا وما يسهط
سلطانك ويوحش اخوانك فن أحفظ سلطانه تعرض للنيسة ومن أوحش اخوانه
تبرأ من الحرية رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع
الاراذل اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنعت معذرت فأنشره من يحل على نفسه
بغيره لم يجده على غيره خير العمل ما أثر مجدا وخير الطلب ما حصل حمدا وقال بعض
الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام أرحم من دونك برحمن فوقك
أحسن الى من غلبك يحسن اليك من غلبك وقال حكيم كأنه لا خير في آنية
لا تمسك ما فيها كذلك لا خير في صدور لا يكتنم سر من كثرت أعتاده قل عتاده زوال
الدول اصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير من
الكثير مع التبذير ظن العاقل خير من يقين الجاهل اذا استشرت الجاهل اختاراك
الباطل لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح من لم يجد لم يسد من ساءت
أخلاقه طاب فراقه لا تحب من ينسى معاليك ويذكر مساوئك لا تقطع صديقا

وان كفر ولا تركن الى عدو وان شكر الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان القلب العليل يعيل الى الاباطيل تركه
الانام على المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خير الاخوان من لم يتلون وان تلون
الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ آنت سالم ما سكت واذا تكلمت
قلت أو علمت وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام
فان لم ينبت كله نبت بعضه وقال بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء
الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والعاشق لا يعاير
والفاسق لا يسامر والخير لا ينكر والباعث لا ينصر عبد الشهوة اذل من عبد الرق
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقال بعض الادباء اذا اضطرت الى كذاب فلا
تصدق ولا تعلمه انك تكذبه فيفتقل عن وده ولا يفتقل عن طبعه من كثر لطفه
كثر غلظه من قال ما لا ينبغي مع ما لا يشتهي من كفر مزاحه زالت هيئته حتى تسلم
بخير من نطق تندم عليه قال بعض الادباء الخط للفقر مال والغنى جمال اقتصر
من الكلام على ما يقيم جهتك ويبلغ حاجتك واياك والفضول فانه يزل القدم ويورث
الندم لسانك سبع ان عقلته حرسك وان اطلقته افترسك اخزن لسانك كما تخزن
مالك واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما وزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على
حذر فان انفاق ألف درهم في غير وجهها أيسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة
أوجبت مقدورا وأخرت دورا وهرت قبورا الاستماع أسلم من القول من قل
أدبه كثر تعبته قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وقت فضوله أبلغ الكلام
ما سمحت مبانيه ووضعت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن
التفسير أبلغ الكلام ما بدل أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره سوء
المقالة يرى بحسن الحالة تحصى بالجهل اذا نفع كما تحصى بالعلم اذا رفع من قال
بلا احترام أجيب بلا احقشام قصر كلامك تسلم وأطل احقشامك تسكرم اعقل
لسانك الا عن حق توضحه أو خلل فصله أو كلمة تفسرها أو مكرمة تنشرها قال
بعض الادباء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من قوم لسانه زان
عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من يعمر وفه سقط شكره ومن أعجب
بعمله جبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله الزم الصمت تعد نفسك فاضلا وفي

جهلك عاقلا وفي أمرك حكميا وفي عجزك حليما الزم الصمت تسكيب صفو المودة
وتأمن سوء المنفعة وتلبس ثوب الوفاق وتكني مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل
وغرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تلزما السلامة واحببه تحببنا الكرامة
وقال بعض الفضلاء اعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتبك أبرها أو حكمة
بالغة يحمي عنك نشرها الحذر خير من الهذر لان الهذر يبي المهجة والهذر يضعف
الجنة من أفرط في المقال ذل ومن استخف بالرجال ذل سرح الكلام أشد من سرح
السهم ضرب اللسان أشد من طعن السنان والله درمن قال

جراحات السنان لها التئام • ولا يلتام ما جرح اللسان

لا تنصح من لا يشق بك ولا تنشر على من لا يقبل منك اذا سكت عن الجاهل فقد
أوسعته جوابا وأوجعته عقابا منقبة المراء تحت لسانه نصرة الوجه في الصديق
هات ما عندك تعرف به لا كرامة للكاذب اذا لم تخش فوصل واذا لم تسخ فقل وما
أحسن قول القائل اذا لم تخش فاقبة الليالي • ولم تسخ فافسل ما تشاء
فلا والله ما في ذن خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل اليك فقد نقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك ومن
تجبر لك فقد تجبر عليك لا تقبل الخبر من كذاب وان أتى بحديث بهاب تعلموا
العلم لا الديان والنحو لسان والطب لا البدان من وعظك فقد أبطلك ومن بصرك
فقد نصرك قبل أوصى على رضى الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضى الله عنه فكان
من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا واعلم يا بني ان
من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاته
ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئته غيره ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الأندال حقر ومن
جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن أكثر من شئ عرف به ومن أكثر كلامه
كثرة خطؤه ومن أكثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر كرام الموت رضى من الدنيا باليسير

يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كراهته وواحدة في ترك مجالسة
 السفهاء ومن ترين يعاصي الله في المجالس أو رثه الله ذل يا بني من كثرة الايمان الصبر
 على المصائب واياك ومصادقة الاحق فانه يريد أن ينفعك فيصرك واياك ومصادقة
 الكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عند القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
 كلمة سلبت نعمة لا تحرف أعلى من الاسلام ولا لباس أجل من العافية يا بني التدبير
 قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيس من مذنب على ذنبه فكم ما كف على ذنب ختم
 له بالخير وكم مقبل على عمله أفسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام
 ما أقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة قال بعض
 الادباء اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع
 ومن الزبور ومن سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن العظيم ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة
 وسوء الخلق يوجب المباعدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب
 الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحد والبخل يوجب المذمة وقال
 بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فاندم واذا غضبت
 فاحلم وقال حكيم الدنيا عمل مشوب بسم وفرح موصول بنغم فلا يغرنك زهرتها ولا
 تفقدك زيفتها فانها سلاية للنم أكلة للآدم وقال آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة
 واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فوال مؤمن في قيام الليل وضع الاحسان في غير
 موضعه ظلم وحدة المرء خير من جليس السوء لا غنى لمن لا فضل له من بسط يده
 بالانعام صان نعمته عن الاسلام يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجهه رغبته
 اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أسرع تقلبان من الطرف لاصلاح
 لرعية فسد والها الوفاء يثبت الاخاء لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ما هرا
 استصغرها فقلت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أنا منه ولو كان
 صغيرا أظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحترس من عدوه أقرب
 الى السلامة من القوى المتغترن بك بغضك خير منه باصالح الفرع يدل على الأصل
 قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب
 والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والحيانة في الارمن

والجهل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل
والكذب في القصير والظلم والظلم في النافي ذي الشامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
في العرجان والجهالة في الصبيان والمرافق العلماء والحرص في المشايخ والذل في
الابتنام والفصاحة في اليمن والحجاز والسلامة في العزلة والعفة في الجبة وقال
حكيم اذا اراد الله امر اهابا اسبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات
لا تنعبن جسدا الا في كد على عيال أو عبادة لذي الجلال قيل لبعض العرب
ما المروءة قال هو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فن أنظم الناس لنفسه
قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فن أعظم الناس حلا قال من قمع
غضبه بالصبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما يبلغ بك هذه المنزلة فقال
بعفوى عنه لا قدرني وليني عند شدتي وبذل الانصاف ولوم نفسي وابقائي في
الحب والبغض محل الموضع الاحتمال وقال بعض الادباء ليس لسلطان العلم زوال
بحد لاف سلطان المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالمال
والنسب أحسن الأدب حسن الخلق أفقر الفقراء الحق اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا لقدرة عليه ولله در القائل

بني استقم فالعود تنمو وعروقه • قويماء ينشأه اذا ما التوى التوى
وحاص الهوى المردى فكمن محاقه الى الجولمان أطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤذ به الكرامة قومته الا هانه وما أحسن قول القائل
مضى تضع الكرامة في لثيم • فأنك قد أسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع به ضياعا • وكان جزاؤما طول الندامة
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لناثبة الدهر من لم يقنع لم يشبع من لم يقنع
بجاريه أو قعه الدهر في نوائبه من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل ممن يدري وهو
يتعظم من لم يستفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف
النقم من أدمن قرع الباب وبلغ من أخذ في أمور بالاحتياط سلم من الاختلاط
من أكرم حرائقه ومن من بمعرفته أفسده من تشبع وجهه جنب قلبه من قل
حباؤه كثرت نيبه من أكثر الرقاد سرح المرام من لم يحتمل بشاعة الدواء دام ألمه من لم

يصلحه الخبير أصله الشر من كف عنك شره فقد بذل لك خيره من اجر لونه من
 النصيحة اسود وجهه من الغضبة من نام عن عدوه نهته المكاند من تطأ أطالقط
 رقباه من تعالي لقط عطبا وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل
 قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصح شانك وكن
 صبوراً في الشدة شكوراً في النعمة لا تبطرك السراء ولا تهشك الضراء ذكر
 نفسك بما فيها فأنت أعلم بحاسنها ومساوئها وذكرك في الكتب السالفة عجبت
 لمن قبل فيه الخبير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه
 كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى أفعالك فأنتم مدحك بصدق ان
 أحسنت وتذممت بحق ان أسأت من طلب شياً وجدته وان لم يجدته يوشك ان يقع
 قريباً منه وقال آخر عدوك ضحك وحكم الضدين التباعد لا تطأ أرضاً
 وطئها عدوك الا على حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما قرب لك
 فهاشبا كان نصبك فيها أشراً كاعد وعاقل خير من صديق جاهل يكون العداوة
 في الفؤاد ككمنون الحجر تحت الرماد كتمان السري بوث السلامة وانشاؤه يورث
 الندامة ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ما خاب من استخار ولا ند من استشار
 من صافي عدوك فقد عاداك ومن هادى عدوك فقد دالاك وقال بعض الحكماء
 القريب من قربته المحبة وان بعد نسيه والبعيد من أبعده البغضاء وان قرب
 نسيه لا تفاجج من يذ لك خوفه ويتلفك سيفه لا تثق بالدولة فأنتم داخل زائل
 ولا تعتمد على النعمة ذمها ضيف راحل قليل يغني خيراً من كثير يطغى من سالم
 الناس سلم من قدم الخير غم من قعد عن حيلته أضعفته الشدائد الغرة غرة
 الجهل والخبرة مرآة العقل من دام كسله خاب أمره المتدبر مصيب وان هلك
 والجهول مخطئ وان ملك فضيلة السلطان عمارة البلدان من كابد الأهوال هلك
 من اقضم الأجرة أظلم المهجة من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة من استعان
 بذوى الألباب سلك سبيل الصواب لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو
 قبل تمام القدرة ولا تفسد أمر ايعيذاً صلاحه ولا تغلق باباً يجرئك افتتاحه
 ولله در القائل اذا لم تستطع شياً فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
 (حكاية) قيل ان رجلاً أتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم ما أقول لك فاكل أم يكفيلك ما عندك من
فورة الغضب التي تشعلك عني فقال اني لما تقول لواع فقال أسرورك بمودته كان
أطول أم غمك بذنبه قال بل سروردي قال أغسناته عندك أكثر أم سياتنه قال بل
حسناته قال فاصفح بصلاح أيامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به بجرمه واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الأيام ولعلك لا تنال ما أملت
فتطول مصاحبة الغضب وبول أمرك الى ما تنكره وقال حكيم من فحش أحسن
اليد ومن وعظك أشفق عليك عند أضعف أعدائك قويا وأجبن أوزارك جريا
الناس رجلان مافل لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر
البعض يضرب بالعصى • والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدباء اياك والنظرة فانها تنتج الحسرة طوي لمن كان بصره في قلبه
والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل القول كلمة حق عند من يخافه أحق الناس
من باع دينه بدينائمه ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب
الدمار وتسلب الأعمار للعافل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن
خلقه كثرت اخواته من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره أجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده

(ضرب مثل) حكى ان ديكاً وصقراً اصطعبا مدة في بعض الايام قال الصقر
للديك اني ما رأيت أقل وفاء ولا أضيع الحقوق المحبة منكم معاشر الديكة فقال
الديك لما الذي أنكرته منا قال لاني أرى الناس يكرمونكم ويحسون اليكم
في المطاعم والمشارب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريبهم ونحن يأخذون
الواحد منا في عذوبته ويخيطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يبيح لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونهم اليهم
فيأتيهم سراو يقتنص الصياد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك
ضحكاً عالياً فقال الصقر ما يضحكك أيها الديك فقال عجبت من شدة جهلك
وغرورك أما انت أيها الصقر لو ما بينك من جنس جماعة في كل يوم تسلم جلودهم
وتقطع أعناقهم ويقولون على النار ويطبخون في القدور لغررت منهم أشد الغرار

ولم يستقر فكبحبتهم قرار ولو قدرت لطرت الى جوار السماء وعلمت انه لا فائدة
 في الاقرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وأقنع عن
 ملامه قال أبو مسلم الخراساني المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام
 المرغوب مصائد القلوب ثلاثة القليل منهم كثيرا العداوة والنار والمرض قال
 حكيم القاضي لا يماند السلطان لا بوادد والوالي لا يخاصم والاب لا يحاكم صاحب
 الحق لا يشاتم والجمعي اليه لا يركن والحنان لا يسكن والحنان لا يدخل والمجالس
 لا تنقل والشرب لا يسكنم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادي والضيف
 لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الزمان لا يعاد والملك لا بوادد
 فان وده لا يدوم والبلبل لا يشتغل بالعلوم والعبد لا يعازح والجار لا يعاجب والمتكبر
 لا يدارى والمفرد لا يصان والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من
 أهل ذلك الفن والقيح لا يذكر والجبل لا ينكر والرسول لا يقتل والهدية من
 كل أحد لا تقبل وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان كبايدن الغني به ان
 وقال آخر يعيش البغيل في الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب
 الأغنياء اذا حضرت مجلس ملك فضم شفتيك وغض عيذك واذا حدثت فاصغ
 اليه وأقبل بوجهك عليه قبل الملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك قال
 نقي بدواقي واعجابني بشدتي واضاعتني الحيلة وقت حاجتي والثاني عند احتياجي
 الى عجلي قال بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء
 مع الكبر من قرب السفل وأدناهم وباعد ذوى الفضل وأقصاهم اسحق الخلدان
 واستوجب المهران من لم يعرف ظفرا الايام لم يحترز من سطوانها ولم تهفط من
 آفاتهما قال حكيم اذا رأيت من جلسك أمرا تذكره أو صدرت منه كلمة
 عوراء فلا تقطع جلته ولا تصرم وده وليكن ذاو كلمته واستر عورته وأبقه وتبرأ من
 همله وقال حكيم خبر الملوكة من كفى وكف وعفار عف الرعية المتنام وعلى الملك
 القيام وقال آخر نهجني النجباء ووعظني الوعاظ فلم يعظني مثل شيبني ولم ينهضني
 مثل فكركني وأكلت الطيب وشربت الشراب وطانقت الحسان فلم أر أذل من
 العافية وأكلت الصبر وشربت المر فلم أر أمر من الفقر وطالبت الحديد ونقلت
 الصنوبر فلم أر حلا أذل من الدين وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع

وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أر حديثاً أحسن من حسن الخلق قبل الحكيم
 هل تعرف نعمة لا يحسد عليها و بلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع والكبر قبل
 لبعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي أطلقتهما قبل لبعض العباد
 ما أصبرك على الوحدة فقال فاجلبس الرب ان شئت أن ينابني قرأت كتابه وان
 شئت أن أجابه صليت له قال ذوالنون المصري رحمه الله الانس بالله نور ساطع
 والانس بالخلق غم واقع قال العنابي الدنيا نوم والآخرة يقظة والواسطة بينهما
 الموت ونحن في أضغاث أحلام رب سرب نار من لظفة ورب حب غرس من لحظة
 اذمان النظور يكشف الخبر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان أطلقتهما
 أوقعاك في الفضاخ علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يبتدئ
 بكتاب وقال حكيم من أكثر النوم يجد في همومه بركة ومن أكثر الاكل يجد في
 العبادة اذا كانت الغاية الزوال قال الجزع من تصرف الأحوال القسرة هو الموت
 الآخر والجور ان دام دمر والاهمى ميت وان لم يقبر أفضل من السؤال وكوب
 الالهو من تزيان به ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من طائب على كل ذنب أعياه
 صد عنه وقلاه ليس مع الخلاف اختلاف استصلاح العدو بحسن المقال أسهل من
 استصلاحه بحسن الفعال من طلب ما لا يكون طال نعيه ومن فعل ما لا يحسن كان
 فيه عيبه كل امرئ يميل الى شكله ليس الحب من جاهل يعجب جاهلا انما الحب
 من عاقل جفا قالا كل شيء يميل الى نده وينفر عن ضده قال الشاعر

ولا يألف الانسان الا نظيره • وكل امرئ يصبر الى من يشاكله

لا يفترق كبر الجسم عن صغر في العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان
 الدرّة على صغرها خير من العنزة على كبرها ليس لظهور رياسة ولا لخبيل صدق
 لا تعمل عملا لا ينفعك اياك والاخلاق الدنية فلم تضع الشرف وتهدم الحمد ترك
 الذنب خير من الاستغفار (ضرب مثل)

حكى ان فرسا كان لرجل من النصبان وكان يكرمه ويحسن القيام بخدمته ولا يصبر
 عنه ساعة ويعد له مهماته وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فينزل عنه
 سرجه ولجامه ويطلب رسته فيمقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه
 خرج يوما على عادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماءه على الأرض فقرعته

الفرس وجع ومريعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وفاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد يش من الفرس ولما
 انقطع الطلب عن الفرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فتعنه اللجام ورام
 أن يفرغ فتعنه السرج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فتعنه الركاب فبات بأشر
 ليلة ولما أصبح ذهب يبتغي فرجاءها وفيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى
 الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسمع فيه الى الجانب الآخر وكان سرامه من
 جلد لم يبالغ في دفعه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الحزام فيبس واشتد عليه
 فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك أياما الى أن
 ضعف عن المشي فقعده فرجه خنزير وهم يقنله ثم عطف عليه لما رأى ما به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من أضرار اللجام والسرج والحزام
 وسأله أن يصطنع عنده معروفًا ويخلصه عما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب
 الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس أنه لا ذنب له فقال الخنزير كلا بل أنت
 كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا فيما ينبغي لي أن أنفس عند
 خناقا ولا أصطنع عندك معروفا ولا أتخذك وليا ولا أنفس عندك شكرا ولا أطلب
 قبلك أجرا فانه كان يقال احذر مقلدة ذوى الطباع المردولة لتلاي سرق طبعك من
 طباعهم وأنت لا تشعر وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه لن يترك طباعه
 من أجل ثم قال له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجب
 به هذه العقوبة فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر عليها فلم يرج
 فلاحه فقال الفرس للخنزير ينبغي لك أن لا تره في اصطناع المعروف فان الدهر
 ذو صروف فقال الخنزير اني استبزه في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
 كما يتخير الباذر لبذره ما زكامن الأرض لحدثي يا فرس عن ابتداء أمرك فيما تزل
 بل وعن حالك قبل ذلك لاعلم من أين ذهبت فحدثه الفرس عن جميع أمره وكيف
 كان عند فارسه وكيف فارقه ومالتي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له
 الخنزير قد ظهر لي الآن أنك جاهل بجرمك وان كنت ذنوبا ستة أحدها خذلانك
 فارسك الذي أحسن اليك وأعدك للهمات والثاني كفرك لاحسانه والثالث
 أضرارك به في طلبك والاربع تعديك على ما ليس لك من العدة وهي السرج واللجام

والخامس اساءت على نفسه بتعاطيل التوحش الذى است به أملا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اصرارك على ذنبك وتمايدك في غوايتك فقد كنت متمكنا
من العود الى صاحبك والاستقالة من فرط جهلك قبل أن يوهبك اللجام بالجوع
والحزام بالضبط فقال الفرس الخنزير أما اذا عرفت ذنوبي وأيقظتني لما كنت
ذا هلا عنه محجوبا بمحجباب الجهل فانطلق الآن ودعني فاني مسقى لضعاف ما أنا
فيه فقال له الخنزير أما اذا عرفت وفطنت لهذا ولست بنفسك ووبختها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلها فانك حقيق بأن يفرج عندك ثم ان الخنزير قطع عنه
اللجام والحزام فسقط السرج وفرج عنه وتركه وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة
القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو فيه مسر ماترجى • علمك ويضع الأمر العسير

وما تدري أفى الأمر المربى • أم الأمر الذى يخشى السرور

لوان الأمر مقبله جلى • كسده لما يحى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله الظفر يعشق الصبر كما يعشق
الحديد المغناطيس أقل فوائد الصبر على البلية أن تنغص به لغة عدوك الشامت
بك أراجع عن تدبيرك لنفسك فقد أراحت منه غيرك وقس يوما على أمسك فعلى
حدود مصيرك اذا لم يحس الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد والله در

القاتل اذا ما تمحيرت في حالة • ولم تدرفها الخطا والصواب

تخالف هواك فان الهوى • يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن
غرس الوفا اجتنى الهيبة ومن غرس المدارة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم
فامض ساعة من دهرك الا بيضعة من مهرك الدنيا ان أقبلت فهي فتنة وان
أدبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل أن تعرض عندك (ضرب مثل)

(حكى) أن نعلبا كان يسمى ظالمار كان له جحر يأوى اليه وكان مسرورا به لا يبتنى
عنه بد لا يخرج منه يوما يبتنى ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خر وجها

فلم تفجر وعلم أنها قد طوتت فيه وأنه لا سبيل إلى السكون معها فذهب يقتضى
لنفسه بهراغة يره فأنتهى به النظر إلى بحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان
خصب ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجب به وسأل عنه فأخبر أنه لتعذب يسمى
مفوضاً وأنه ورثه من أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله البحر وسأله
عما قصده له فقص عليه خبره وشكا إليه ما قاله فرق له مفوض ثم قال له إن من المهمة
أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وإن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه قرب حيلة أنفع
من قبيلة والى أى عندى أن تنطلق معى إلى ما واك الذى انتزع منك غصبا حتى
أطلع عليه فاعلى أهتدى إلى وجه الحيلة فخرج اليه مسكناً فان أصوب إلى رأى
ما أسس على الرقبة فانطلقا معاً إلى ذلك البحر فتأمله مفوض وأدرك غرضه منه ثم
أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
فقال له ظالم أطلعنى على ما ظهر لك فقال مفوض أن أضعف إلى أى ما ربح في البديهة
ولكن انطلق معى لتبيت عندى ليلتى هذه لا تطرر أبى فيما ظهركى ففعلوا وبات
مفوض مفكراً في ذلك وجمال ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب
تربته ورحمته وكرمه ما اشتد إعجابه به وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة
في غصبه وطرد مفوض منه فلما أصبح قال مفوض لظالم انى رأيت ذلك البحر بموضع
بعيد من الشجر والماء فأصرف نفسك عنه وهلم أعتك على حفر مسكن قريب من
بحرى هذا فان هذه الأرض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم إن ذلك لا يمكننى
لأن نفسى تم لك البعد الوطن حينئذ ولا تمك لفقد المسكن سكناً فلما سمع مفوض
مقاله ظالم وما نفاه به من الرغبة في وطنه قال له انى أرى أن نذهب يومنا هذا
فختطب خطباً ونزبط منه حزمين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه
الخيام فأبيت بقبس نار واحتملنا الخطب والقبس وقصدنا مسكناً فجعلنا
الحزمين على بابيه وأضر مناهما ناراً فان خرجت الحية احترقت وإن لم تخرج
أهلكها الدخان فقال ظالم نعم إلى رأى هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا من الخطب
حزمين بقدر ما يطبقان حله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق
مفوض ليأخذ قبلاً فقدم ظالم إلى إحدى الحزمين فأزاحها إلى موضع غيب فيه ثم
جرا الحزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها إلى الباب

فسد به ما وقد روي نفسه ان مفوضا اذا أتى البحر لم يكتنه الدخول اليه لخصائسته ولان
 بابيه مدود بالحطب سدا محكما واكثر ما يقدر عليه ان يحاصره فاذا نيس منه ذهب
 فنظر لنفسه ما رى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل مفوض أطعمة كثيرة ادخرها
 مفوض لنفسه فعمل ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهب له الشره
 والحرص على البغي عن قساد هذا الرأى وانه متعرض للمثل ما عزم عليه أن يفعل
 بالحبة ثم ان مفوضا جاء بالعقب فلم يجد ظالم الا لولا وجد الحطب فظن أن ظالم قد
 أحفل الحزمتين مما تخفي فامنه وانه ذهب به الى البحر الذي فيه الحية فظهر له
 من الرأى أن يترك النار ويسرع في المشى ليدركه ويساعده في حل الحطب فأبغى
 النار من يده ثم خشي أن يطفئه الرمح فصنّاج الى نار أخرى فادخلها في باب البحر
 ليستقرها من الرمح فأصاب الحطب فاضرمته فارتاح حريق ظالم في البحر وحاق به
 مكره فلما اطلع مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا أكثر عمله في محتمله
 ثم صبر حتى طفت النار ودخل في بحره واستخرج جيفة ظالم فالتقاهما واستمقر في
 مأواه وفوض أمره الى مولاه • أوصى على كرم الله وجهه ابنه محمد مدافكا كان من
 وصيته له يا بني بنس الزاد لما دظلم العباد والله در القاتل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره باتميد بالندم
 قامت عيونك والمظلوم منتقبه • يدعوه عليه من وعين الله لم تتم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعاً على الانسان فمما يوم المظلوم على الظالم
 أشد من يوم الظالم على المظلوم من كثرة تعذبه كثرة أظامه الظلم سالب للنعم والبغى
 جالب للنعيم شر الناس من يتصر الظالم ويخذل المظلوم من طلب راحة نفسه
 اجتناب الآثام ومن طلب راحة بنبيه رحم الايتام من سالم الناس ربح السلامة
 ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة اذا
 نزل بهم المذكور من كذب طبعه فيما يصف له من دانه ومن تعاطى ما لا يستقل
 بأعبائه ومن أضاع ماله في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
 يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل
 جهله فالما قال حكيم رم ما شئت بالانصاف وأنا زعيم لك بالخفريه وقال الاخنف
 ابن قيس السودى ترك الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذ الناس أباء وأخا

وابنائهم برأبناك وصل أخاك وارحم ابنك رسل ذوالقرنين أى شئ من مملكتك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيبان أحدهما العدل والثاني إن أكافئ من أحسن الى بأكثر من احسانه قال حكيم أحق الناس من أنكروا من غيرة ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال هم سرور لولا انه غرور ومثل لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم ومجود لولا انه مبقود قال حكيم الوضع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه من قابل السبب من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان ما استصعبت الأمور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجود يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعضة على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد قال حكيم من حكما الهند العدل فى الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحسنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سيئ الأدب فى الشرف ولا الملك الجائر فى بقاء الملك العدل فى الاقوال ان مخاطب الفضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وأن تجعل اسانك فى ميزان فتهفطه من رجحان ونقصان وسئل حكيم عن المسىء فقال هو من لا يبالى أن يراه الناس مسيئا وقال آخر الدهر حسود لا يأتى على شئ الا غيره من علامة الدولة قلة الغفلة اصنع الخير عند ما كانه يبقى لك حده بعد زوال زمانه والله در من قال

أرى طالب الدنيا وان طال عمره • وقال من الدنيا سرورا وأنعم

كعبان بنى بنيانه وأنعمه • فلما استوى ما قد بناه تمدا

المراء ابن يومه فليتنبه من نومه قال حكيم مخالطة الاشرار من أعظم الاخطار من لم يلزم نفسه حقلا لا يلزم نفسه حقه بعيد عن أسقط حق نفسه أن يقوم بحق غيره كن بالزمان خبيرا تسلم من عثرته اذا كانت الأشياء غير دائمة فقيم السرور بها من أشرف الاخلاق صيانة النفس عن التفات بالطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقال أيضا شيبان لا يجتمعان فى بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد للرشيد يا أمير المؤمنين غماه ودرهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد به ذا من

كفرنا فقال الرشيد لم أجد لك غير هذين وأنشد يقول

لم أر شيئا صادقا نفعه • لمرء كالدرهم والسيف

يقضي له الدرهم حاجاته • والسيف يحجبه من الخيف

قال المنصور لبعض أولاده خذ عني اثنين لا تغل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير قال
صلى الله عليه وسلم ارحوا ثلاثة عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر والمال بين جهال
قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدرء
يحتاج اليه احيانا وطبقة كالغلاء لا يحتاج اليه أبدا ومريض على بن عبيدة فعاده
الجأظ فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشباه عيون الرقباء والسن
الوشاة وأكباد الحساد قال حكيم ثلاثة تسر العين المرأة الموافقة والولد الاديب
والأخ الودود وثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة
تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأى وثلاثة تحصن الملك
الرأفة والعدل والجود وقال حكيم أربعة أشباه من أعظم البلاء كثرة العيال مع
قلة المال والجار السبى الجوار والمرأة التي ليس لها وقار ومحبسة الفجار وقال
أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للتوم ويوم المطر
للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا نظرت بها
لا يضر لك ما فائد بعدها حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة وقال
آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظروا واذن من خبر وأنتى من ذكر وأرض
من مطر وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النبوة وظلم
الرعية وأربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى
تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصفها وخلقها والطريق
لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سميرة
سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة لتخلص من أربعة تجنب الحسد لتخلص من
الحزن ولا تنجالس خبيسا لتسلم من الملامة ولا ترتكب المعاصي لتسلم من النار
ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس (ضرب مثل) حكى أن لبوة كانت
ساكنة بغابة وبجوارها غزال وفرد قد ألفت جوارهما واستحسنتهما عشرتهما
وكانت تلك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حيا وقرت به عينا وطابت به قلبا وكان

لجارتها الغزال أولاد صغار وكانت البقرة تذهب كل يوم تبتغي قوتاً لشبلها من
النبات وصغار الحيوان وكانت تعرف طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بباب
مسكنهم فحدثت نفسها يوماً باقتناص واحد لتجعله قوت ذلك اليوم وتستخرج فيه
من الذهب ثم أقفلت عن هذا العزم لحزمة الجوارثم عاردها الشرة ثانياً مع ما تجدد
من القوة والعظم وأكذلك ضعف الغزال واستسلامها لمر البقرة فأخذت
تطيبا منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار
ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها القرد اصبري فلعلها تنقذ عن هذا ونحن
لا نستطيع مكافأتهم اول على أن أذكرها ما قبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد
أخذت طيباناً ثانياً فلقبها القرد في طريقها فسلم عليهما راحياً وقال لهما أآمن
عليك عاقبة العدوان والبنى واساءة الجوار فقالت لهما ما اقتناصى لأولاد الغزال
الا ما اقتناصى من أطراف الجبال وما أنا تاركة فوق وقد ساقه القدر الى باب بيتي
فقال لها القرد هكذا اغتر القبل بعظم جنته وورق قوته فبغت عن حنقه بظلمه
وأوقعه البنى رغم أنفه فقالت البقرة كيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان
لها عش فباضت وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الأرض فيل وكان له مشرب
يتردد اليه وكان يعرف بعض الايام على عش القنبرة فحدث يوم يريد مشربه فعمد
الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه وألف بيضها وأهلك فراخها فلما انظرت
القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من القيل فطارت حتى وقعت على
رأسه باكية وقالت أيها الملك ما الذي حلك على أن وطئت عشى وهشمت بيضى
وقتلت فراخى وأنا فى جوارك أفعلت ذلك استضعافاً بحالى وقلة مبالاة بامرئ قال
القبيل هو ذلك فالتصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من
القبيل فقالت لها الطيور وما عساها أن تبلغ من القبيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والقربان اني أريد منكم ان تسبروا مسمى اليه فتغفوا عينيه وأباعدوا ذلك احتمال
عليه بحيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى القبيل فحداوا عليه حيلة واحدة
ونفروا عينيه الى أن فقوهما وبقي لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما
علمت ذلك جاءت الى نهر فبهضه فادع فشكت اليهن ما نالها من القبيل فقالت
الضفادع ما حيلتنا مع القبيل ولسنا كفوة وأين تبلغ منه قالت القنبرة أحب

منكن أن تذهبوا معي إلى هذه القربة منه فتقفوا وتصيروا معاً فإذا سمع أصواتكم
 لم يشك أن بهما فيكب نفسه فيها فأجابته الضفادع إلى ذلك فلما سمع القيل
 أصواتهم في قعر الحفرة قوهم أن بهما وكان على جهد من العطش فجاء مكباً على
 طلب الماء فسقط في الودة ولم يجد ما يخرج منه الخفاف القنبرة ترفرف على رأسه
 وقالت أيها المغرور بقوته الصائل على ضحى كيف رأيت عظيم حيلتي مع صفو جنتي
 وبلادة فهمن مع كبر جملتي وكيف رأيت عاقبة البغي والعدوان ومسالمة الزمان
 فلم يجد القيل مسالكاً للجوام ولا طريقاً لخطايم أفلام انتهى القرد إلى غاية ما ضربه
 اللبوة من المثل أو سمعته انتهاراً وأعرضت عنه استكباراً ثم ان الغزال انتقلت
 بجاني من أولادها تبغني لها مسكناً آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا
 وزكت شبلها فمر به فارس فلما رآه حل عليه فقتله وحلج جلده وأخذه وترك له
 وذهب فلما رجعت اللبوة ورأته مقتولا مسلوخاً رأت أمراً فطيفها فامتلأت غيظاً
 وناحت نوحاً بالبادا خلهاهم شديداً فلما سمع القرد صوتهما أقبل عليهما مسرعا فقال
 لهما ما دهاك فقال اللبوة من صياد بشيلي ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزئي
 ولا تحزني وانصني من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك فكما بين الفتى
 يدان وجزاء الدهر عيزان ومن بذر جبا في أرض فيقدر بذره يكون الثمر والجاهل
 لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر فلا تجزئي من هذا الأمر وتدرعي له بالرضى
 والصبر فقالت اللبوة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد القلب وأي حياة تطيب
 لي بعده فقال لها القرد أيها اللبوة ما الذي كان يغديك ويعشيدك قالت لحوم
 الوحوش قال القرد أما كان لتلك الوحوش التي كنت تأكلينها آباء وأمهات قالت
 بلى قال القرد فما لنا لا نسمع لتلك الآباء والأمهات صياحا وصراخا كما سمع منك ولقد
 أنزل بذ هذا الأمر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك فيها وقد نهجت حين حقرت
 حق الجوار والحققت بنفسك العار وجاوزت بقوتك حد الانصاف وسطوت على
 الأطباء الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته
 من المذاق ولما علمت اللبوة أن ذلك بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت
 عن صيدها ورمت نفسها وصارت تقنع بأكل النبات وحشيش الفلوات قال بعض
 الحكماء أمور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجهاً خمسة منها بالعادة وهي الأكل

والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرى
والسباحة والصناعة وخسة منها بالتقدير وهى الحسن والقبح والفق والفسق
والعمر وقال حكيم فى الاطفال خمس خصال لو كانت فى الرجال بلغوا درجة
الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يحقدون عند الخصاص
ويخافون اذا خوفوا بأذى تخوفت وتدمع أعينهم من ذكرا الهوال (ضرب مثل)
(حكى) ان عصفورا مر بفتح فقال العصفور ما لى أراك متباعدة عن الطريق فقال
الفخ أردت العزلة عن الناس لا آمن منهم وبأمنوا منى فقال العصفور فالى أراك
مقبها فى التراب فقال تواضعا فقال العصفور فالى أراك فاحل الجسم فقال نهكتنى
العبادة فقال العصفور فاعذه الحبل الذى على طائفتك قال هو ملبس النساك فقال
العصفور فاعذه العصا قال أتو كؤو علميا فقال العصفور فاعذه القمح الذى عندك
قال هو فضل قوى أعددت له فقير جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور انى ابن
سبيل وجائع فهل لك أن تطعمنى قال نعم دونك فلما أتى منقاره أمسك الفخ بعنقه
فقال العصفور ربس ما اخترت لنفسك من القدر والخديعة والاخلاق الشنيعة
ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور فى نفسه بحق
قالت الحكمة من تمور ندم ومن حذر سلم كيف لى بالخلاص ولان حين مناص ثم
حدثته نفسه بالاحتيال فربما نفع فى مضيق الأحوال فالتفت الى الصياد وقال له
أيها الرجل اممع منى كلمات أرجو أن ينفعك الله بها ثم افعل بى ما تشاء فجهب الصياد
من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك فاقول انى لا آمن ولا أعنى
من جوع فان كنت ترغب فى الحكمة فاممع منى ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك
منى وأطلقنى واحدة وأنا فى يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا
صرت فى أعلاها فرغب الصياد فى إطلاقه وقال له قل الأولى فقال له ما حبيت فلا
تسدم على فانت فأجبه مقالة وأطلقه فلما صار فى أسفل الشجرة قال والثانية
فامعشت فلا تصدق بشئ لا يصحكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له
الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أر أشقى منك فطفرت بغناك
وغنى أهلك وولدك وذهب منك يدك فى أبس وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال
العصفور لو انك ذبحتنى لو جدت فى حوصلى جوهرتين من الباقوت زنة كل واحدة

منهم ما نجسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور اعترأ الأسف وعرض على
أصابعه وقال خذ عني أيها العصفور لكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
أقول الثالثة وأنت قد نسبت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات
ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت أن في حوصلي جوهرتين ذنة كل واحدة
منهما نجسون مثقالا وأنت لو وزننتي بريشي ولحي وعظمي وجبيع ما في جوفي
ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على اطلاق القانت وتأسفت عليه ثم طار
وتركه وفارق بجبلته شركه (مثل آخر) حكى أن قطاة تنازعت مع غراب
في حفرة يجمع فيه الماء وادعى كل واحد منهما أن الماء كله فيها كالأقاضي الطير
فطلب بيئته فلم يكن لاحدهما بيئته يقيمها فحكم القاضي للقطاة بالحفرة فلما رآته
قضى لها بما من غير بيئته والحال أن الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضي
ما الذي دعاك لأن حكمت لي وليس لي بيئته وما الذي آثرت به دعوتي على دعوى
الغراب فقال له لقد اشتهر عند الصدوق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل
فقالوا أصدق من قطاة فقالت له إذا كان الأمر على ما ذكرت فوالله أن الحفرة
للغراب وما أنا بمن يشتهر عنه خلة جميلة ويفعل خلافا فقال لها وما حملك على هذه
الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعني من ورودها ولكن الرجوع
إلى الحق أولى من التنادي في الباطل ولئن بقي لي هذه الشهرة خير لي من ألف
حفرة مثل امحق الموصلي عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنتان هم وثلاثة تطام
وأربعة غمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش
وعشرة نعوذ بالله منهم (الحكمة من الشعر والأمثال) قال أبو الفتح البستي رضي
الله عنه في ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كأمه • فعلام ترجوانه لا يزمن
ليس الأمان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
(وله رحمه الله تعالى)

إذا أحسست من طبعي فتورا • ولقطي والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمي أن رفصتي • على مقدار إيقاع الزمان

(الصنى الحلى رحمه الله تعالى)

لا غرو أن يصلى فؤادى بعدكم • نارا تؤججها بدالتذكار
قلبي اذا غيتم بصور شخصكم • فيه وكل مصور فى النار
لبعضهم أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبا بغير سلاح
وان ابن عم المرأة علم جناحه • وهل ينفض البازى بغير جناح
ولا خير • فعمل أخاك على مابه • فاقى استقامته مطمع
وانى له خالق واحد • وفيه طبائعه الاربع

(الامام الشافعى رضى الله عنه)

لو أن بالحيل الغنى لوجدتني • بغيروم أفلاك السماء تعلق
لكن من رزق الحلى حرم الغنى • ضدان مفترقان أى تفرق
واذا سمعت بان محر وما أقى • ماء ليسر به ففاض فصدق
أو أن مخطوطا غدا فى كفه • عود فأورق فى يديه لحقق

(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لو يقاس جميعها • بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها • نفوس الورى كانت أجمل وأكبرا
وما ضرفصل السيف اخلاق جفنه • اذا كان غضبا حيث وجهته برى

(وعبل بن على الخزاعى رحمه الله تعالى)

ما أكثر الناس لابل ما أقلمهم • الله يعلم انى لم أقل فنسدا
انى لا فزع صيفى حين أفضها • على كثير ولكن لا أرى أحدا

(أبو الاسود الدؤلى بخاطب زوجته)

خذنى الغفومنى تستديمى مودتى • ولا تنطق فى سورق حين أغضب
فانى رأيت الحب فى الصدور الاذى • اذا اجتمعوا لم يلبث الحب يذهب

(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

اذا رميت من سيد طجة • فراع لديه الرضا والغضب
فان التهم نيل المنى • وان الطلاقه صبح الارب

(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

فأبال طعم العيش عند معاشر • حلوه عند معاشر كالعقم
من لى بعيش الاغبياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم اذا رأيت أخافى حال عسرته • مواسلات ما فى وده دخل
فلا تخن له أن يستغيد غنى • فانه بانتقال الحال ينتقل
ولا تنو لم تعلمى ان التنى يجعل الفقى • سنيا وان الفقر بالمرة قد يبرى
فأرفع النفس الوضعة كالغنى • ولا رضع النفس الرفيعة كالفقر

(ابن الروى رحمه الله تعالى)

اذا أعسرت بعد العسر يوما • فلا تجزع وكن عبد اشكورا
فان المرء كالأنهار طبعها • فطورا تنكس ورقا وطورا

(وله رحمه الله تعالى)

اذا زاد فقر المرء قل محبه • وطاداه من أنضحى له فى الملا أهلا
وان زادمعه المال مال الحبه • جيع أباديه وقالوا له أهلا

(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقر نقصا قلت واجبي • الفقر فخرى مقال المصطفى فيه
ان يعترى النقص أرباب السكال فلا • كان السكال ولا كانت أهاليه

(أبو الطيب المتنبي رحمه الله تعالى)

وما ليل بأطول من نهار • يظل يلطخ حسادى مشوبا
ولا موت بأغص من حياة • أرى لهم معى فيها نصيبا

(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائب الحدثنان حتى • لو انتسبت لكنت لها نسيبا

(وله رحمه الله تعالى)

أبد وفي سجد من بالسويد كرفى • ولا أعاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت فى أهلى وفى وطنى • ان النفس عزيز حيثما كانا

(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى الذى اجتلب المنية طرفه • فن المطالب والقنيل القائل

أنتم ولذ فلا مورأواخر • أبدا إذا كانت لهن أوائل
لهو آونة تمر كأنها • قبل يزودها حبيب راحل
جمع الزمان فالذبذخالص • مما يشوب ولا سرور كامل
(وقال منها)

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل
(وله رجه الله تعالى)

إذا ظامرت في شرف مروم • فلا تقنع بمادون النجوم
قطع الموت في أمر حقير • كطام الموت في أمر عظيم
ومنها • وكمن هائب قولاً محيها • وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الأذهان منه • على قدر القرائع والعالموم
(وله من قصيدة غراء)

بالعدل الناس إلا في معاملي • فيد الخصاص وأنت الخصم والحكم
أعيدها نظرات منك صادقة • أن تحسب النعم فممن شحمه ورم
وما انتفاع أنى الدنيا بناظره • إذا استوت عند الأنوار والظلم
قلت لما أن ذكرت هذه الأبيات وددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشغلت عليه من
المعاني السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة قال رجه الله تعالى
واحر قلباه من قلبه شيم • ومن يجسمى وعالي عنده سقم
مالي أكنم حبا قد برى جسدي • وتدي حب سيف الدولة الأهم
إن كان يجسم عناجب لغزته • فليت أنا بقدر الحب نقسم
قد زرت وسيف الهند مقسمة • وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان أحسن خلق الله كلام • وكان أحسن ما في الأحسن الشيم
قوت العدو الذي يجمته ظفر • في طيه أسف في طيه نعم
قد ذاب عند شديداً الحرف واسطنته • لك المهابة فلا تصنع اليهم
أزمت نفسي شيباً ليس يلزمها • إلا قواربهم أرض ولا علم
أكلما رمت جيشاً فانتني هرباً • تصرفت بك في آزاره اللهم
عليك هزمهم في كل معترك • وما عليك بهم طار إذا انتهزموا

أما ترى ظفرا حلا وسوى ظفر • تصالح في فيه بيض الهند والهم
 يا عدل الناس الا في معاملتي • فيلدا الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيدتها نظرات منذ صادقة • ان تحسب النهم فيمن نهمه ورم
 وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • اذا استوت عند الأثوار والظلم
 انا الذى نظروا لأهمى الى أدبى • واسعت لكالى من به معهم
 أنام مل- جفوني عن شواردها • وسهر الخلق براها ويختصم
 وجاهل مدد في جهله ضحكى • حتى أتته يد فراسة وغم
 اذا رأيت نبوب البث بارزة • فلا تظن ان الليث يبتسم
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أدركتها بجحود ظهره حرم
 رجلاه في الركض رجل واليدان يد • وفعله ما تريد الكف والقدم
 ومهف صرت بين الجفلين به • حتى ضربت وموج المون ملتطم
 فأنجل والليل والبيداء تعرفنى • والضرب والطعن والقرطاس والقلم
 صحبت في الغلات الوحش منفردا • حتى تهب منى القور والاك
 يامن يعز علينا أن نفارقهم • وجد اثنا كل شئ بعدكم عدم
 ما كان اخلقنا منكم بشكرمة • لو أن أمركم من أمرنا ام
 ان كان سركم ما قال حاسدا • فما لجرح اذا أرضاكم ام
 وبيننا لو علمتم ذلك معرفة • ان المعارف فى أهل النوى ذم
 كم تطلبون لنا عيبا فيهم زكم • ويكره الله ما تأقنوا والكرم
 ما أبعد العيب والنقصان من شئ • ان الثريا وذان الشيب والهزم
 ليت الغمام الذى عندي صواقفه • يزيهين الى من عنده الديم
 أرى النوى تقتضيتى كل مرحلة • لا تستقل بها الوخادة الرسم
 لئن تركن ضعيما عن ميامننا • ليصدق لمن ودعته ندم
 اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • الا تفارقهم فالراح- لون هم
 شر البلاد مكان لاصديق به • وشر ما يكسب الانسان ما بهم
 وشر ما قنصته راحتي قنص • شهب البزاة سواء فيه والرخم
 باى لفظ تقول الشعر زعنفه • فحوز عندك لا عروب ولا عجم

• هذا عتابك الا انه مقسة • قد ضمن المهر الا انه **كلم**
 وقال برئى جدته لأمه وهذه القصيدة قد اشقلت على بدائع الامثال
 ألا أرى الاحداث حدا ولا ذما • فباطشها جهلا ولا كفها حلا
 الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى • يعود كما أبدى ويكرى كما ارى
 لك الله من مغجوعة بحبيها • قتيبة شوق غير ملحقها وصفا
 أحسن الى الكاس الذى شربت به • وأهوى لمثواها القرب وما ضا
 به كبت عليها خيفة في حياتها • وذان كلانا نكل صاحبها قدما
 ولو قتل الهجر المحبين كلهم • مضى بلدياق اجدت له صرما
 منافها ماضر في نفع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان قطما
 عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا • فلما دعتى لم تزدنى بها علما
 اتاهها كتابي بعد بأس وترحة • فماتت سروراني فنت بها علما
 حرام على قلبى السرور فأننى • أعدت الذى ماتت به بعدها سما
 تعجب من خطي ولغظي كأنما • ترى بصروف السطر أغربة عصما
 وتلثسه حتى أصار مداده • محاسن عيضا وأنيابها سحما
 رقى دمعها الجارى وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعد ما ادنى
 ولم يسلمها الا المنيا وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقما
 طلبت لها حظا ففانت وفانى • وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
 وأصبحت استسقى النعمام لقبرها • وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما
 وكنت قبيل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى
 هيبى أخذت التار فيد من العدا • فكيف باخذ التار فيد من الحمى
 وما انسدت الدنيا على لصيقها • ولكن طر فالأراك به أعمى
 فوالأسنى ان لا أكب مقبلا • لرأسك والصدر الذى ملنا حرما
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى • كأن ذى المسد كان له جسما
 ولو لم تكوفى بنت أكرم والد • لكان أباك الضم كوندلى أما
 لئن لذ يوم الشامتين بيومها • لقد ولدت منى لا نافهم ربحا
 تغرب لا مستعظما غير نفسه • ولا قابلا الا لخالقه **حكما**

ولا سالكا لا فؤاد عجاوبة • ولا واجدا الا لمكرمة طعما
يقولون لي ما أنت في كل بلدة • وما تبغني ما تبغني جل أن يسمي
كان بينهم طامون باقني • جلوب اليهم من معادنه اليقما
وبالجمع بين الماء والنار في يدي • باصعب من أجمعن الجدوالفهما
والكفي مستنصر بذبابه • ومرتكب في كل حال به القسما
وجاعله يوم القاء فحيتي • والافلست السيد البطل القرما
اذا قل عزني عن مدى خوف بعده • فابعد شئ ممكن لم يجد عزما
واني لمن قوم كان نفوسنا • بها أنفان تسكن اللحم والعظما
كذا انابادنيا اذ شئت فاذهبي • ويانفس زبدي في لرائها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزفي • ولا محبتني مهجة تقبل الظلما
(أبو اسحق ابراهيم الغزي رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة • باب السماحة والملاحة منلق
خلت الديار فلا كريم يرتجي • منه النوال ولا ملج يعشق
ومن العجائب أنه لا يشترى • ويحان فيه مع الكساد ويصرف
(احمد الارجاني رحمه الله تعالى)

نقصد أهل الفضل دون الوري • مصائب الدنيا وآفاتنا
كالطير لا يهيس من بينها • الا التي تطرب أصواتها
(الشيخ محمد المنوفي رحمه الله تعالى)

هبت على دهرى بافعاله التي • أضاق بها صدرى وأقنى بها جسمي
فقال ألم تعلم بان حوادثي • اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم
(الصفي الحلبي رحمه الله تعالى)

لمارأيت بني الزمان وما بهم • خل وفي الشدائد أصطفي
أيقنت ان المستفيل ثلاثة • القول والعنفاء والخل الوفي
(سبدي السيد الجليل الفاضل العلامة الحلال زين العابدين)
(جل البيل المدني رضاء الملك الغني)

عناء هذا الدهر ما أكثره • وهمه الوابل ما أغزره

ان سر يوناساء عشر اوان • أبدي ابثسا ما قط ما كره
 شيمته القدر و أبناؤه • أغدر منه و مع ما أغدره
 فلا ترم خلا و قيا قصصيل الذي تم واه ما أعسر
 رب صديق خلته صادقا • يبدى لك الخلقة والكر كره
 ان رمت منه عمسا موتقا • وجدته في شكله كالكره

(الشيخ عبد القى النابلسي رحمه الله تعالى)

شربنا دخان التنن لاعن مودة • لهابل هو الممقوت عند اولي الجلي
 ولكن عفريت الهموم بصدرونا • عصانا فدخنا عليه ليخرجا
 (لبعضهم في المعنى)

لقد عنفوني في الدخان وشربه • فقلت دعوا التعنيف فالامر أحوجا
 ألا ان عفريت الهموم بصدرونا • مقيم فدخنا عليه ليخرجا
 ومما نحن فيه قول الصاحب الاديب الفاضل الاربيب محمد أمين الزلي المدني
 لازال في عيشه في

يميل فؤادي للدخان وشربه • وأصبو اليه صبوة الواله العصب
 لاخفي دخانا قد آباته زفرة • تلهب من نيران وجدشوى قلبي
 (وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب • تسفروا بالثياب • تغلهم وتخلي
 للعلم والآداب • واجعل نديمك في كل محفل مستطاب
 كتاب علم نفيس • تهدي به للصواب • لامفشاك سرا
 ولا مذبذب خطاب • وارزك العلم ما عشت خلة الاحباب

ومن المنسوب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أصبر قليلا بعد العسر يسير • وكل أمره وقت وتدبير
 ولهيسمن في حالنا نلظر • وفوق تدبيرنا لله تقدير
 (وله عليه السلام)

من كان مقفرا بالمال والنسب • فاما غفرا بالعلم والادب
 ليس الجمال بأثواب تزينا • ان الجمال جمال العلم والحسب

(ويجيبني قوله رضي الله عنه)

السيف والخضر ربهاننا أف على الزرجس والباس
شرابنا من دم أعدائنا وأكاسنا جعجة الراس

(وله كرم الله وجهه)

اغما الدنيا فناء ايس في الدنيا نبوت اغما الدنيا كبيت نسجت العنكبوت
ولقد يكفيل منها أها الطالب قوت ولعمري عن قريب كل من فيها يموت
(وما أحسن قول القائل)

يستوجب الصفح في الدنيا ثمانية • لا لوم في واحد منهم إذا صغما
المستغف بسططان له خطر • وداخل الدار طفيل لا يغير دما
ومنفذ أمره في غير منزله • وجالس مجلسا عن قدره ارتفعما
ومخف بحديث غير سامعه • وداخل في حديث اثنين مندفعما
وطالب الفضل عن لآخلاقه • ومبتغى الود من أعدائه طمعما
ولا آخر من تحلى بغير ما هو فيه • ففخته شواهد الامتحان
وجرى في العلوم برى سكت • خلقتة الجياد يوم الرهان
(ولبعضهم)

دعني من العلم والآداب قاطبة ان كنت طالب دنيا فالتي شرف
أرى النفوس قوال كل ذي جدة بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف
(ولله درالقائل)

واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل ثقل فانخب ما تحمل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل قواك بالذي هو أفضل
(ويجيبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالخي ما كان يبني في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تنغافلا فتدامة العقبي لمن يتكاسل
(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله)

احفظوا العلم وصونوا أهله من جهول مال عن تعبيله
اغما يعرف فضل العلم من سهوت عيناه في تحصيله

(ولقد درس قال)

يا وحشة الاسلام من فرقة شاغلة أنفسها بالسفاهة
قد نبذت دين الهدى خلفها وادعت الحكمة والفلسفة

(وما أعظم قول بعضهم)

أحساب النجوم أحلة ونا على علم أدق من الهباء
علوم الأرض لم تصلوا إليها فكيف بكم إلى علم السماء

(وما أحسن قول القائل)

المرء بعد الموت أحدوثه يفتى وتسبق منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

(ولبعضهم)

أنت الذي ولدتك أمك باكباً والناس حولك يتحكّمون سروردا
فأحرص على عمل تكون إذا بكوا في يوم موتك ضاحكاً مسروردا

(وقال بعضهم)

أما الوفاء فمضى قد سمعت به وما وجدت له عهداً ولا أثراً
فمن توهم في الدنيا أخاً ثقة فانه بشر لا يعرف البشر

(لبعض الفضلاء)

تجاف الناس تسلم من أذاهم • ولازم سوح بيتك فهو أدرى
فلوسان الفتي طرق المعالي • لقال الناس فيه لو ولولا

وقال آخر جزى الله الشدائد كل خير • وإن هي جوعت غصني بريق
وما مدحني لها حباً ولكن • عرفت بها عدوى من صديق

(ولقد راقب القائل)

لا تهبطوا من صديق كنت أمدحه إذا هجانى فاني ذاك من عجب
ولتهبطوا من ذكاه فيه كيف درى اني كذبت بخازاني على الكذب

(وما أحسن قول بعضهم)

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى كأنك ملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء هذاباً بارداً على الكبد الحرا الكل رفيق

(وما أعظم قول القائل)

أترى قولهم صديقي مجازاً لا ترى تحت لفظه تحقيقاً
أم قراء في الأرض يوجد لكن نحن لا ننتدى إليه طريقاً
(كتب بعض الأدباء إلى صديقه)

خذ قلبي من الصدود أماناً واكفي أن أذم فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكاناً لك فاحفظ بالود ذلك المكانا
كن يودي على أخائك عونا من زمان يغير الأخوانا
(الحري صاحب المقامات)

جريت من أعلق بي وده • جزاء من يبقى على أمسه
وكلت للغل كما كال لي • على وفاء الكيل أو يخسه
ولم أخسره وشر الودي • من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى • فإله الأجنى غرسه •
لأبغى الغيب ولا أنشئ • بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن • لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالني • أصدقه الود على لبسه
ومادري من جهله انني • أقضي غريمي الدين من جنسه
فأهجر من استغبال هجر القلي • وجهه كاللهود في رسمه
واليس لمن في وصله لبسة • ملابس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى • انك محتاج إلى فلسه
(وما أحسن قول القائل)

إذا كلفت نفسك نظم شعر • فخذ حذراً من اللفظ الركيك
فليس الجذع مثل الدار حسناً • وليس الصقر كالذهب السيلك
(الأمير ابن النقيب رحمه الله تعالى)

ما لي أرى الدنيا تغير كلنا • فيها فلا شيء على أوضاعه
كسد المدح فإله من طالب حق ولا متصدق بسماعه
(وأجاد القائل)

قيمة المرء فضله عند ذى الفضل ونافى يديه عند الرماح
 فاذا ما حويت مالا وحلما • كنت عين الاعميان بالاجماع
 واذا منهما غدت خليا • كنت فى الناس من أقل المقاع
 (ولبعضهم)

ومن يحمد الدنيا لا هم يسره • فسوف لعمرى عن قريب يلوونها
 اذا أدبرت كانت على المرء حسرة • وان أقبلت كانت كثيرا همومها
 (ولله درمن قال)

لله قوم اذا ما أيسروا بطروا • من أحسن الحال ان يبقوا مقاليسا
 الفقير عنهم عن كل فاحشة • لولا تقاضهم كانوا باليسا
 (ويطربنى قول أبى حاتم السجستاني رحمه الله تعالى)

أبرزوا وجهك الجبيل ولا موان افتن
 لو أرادوا صيانتى • ستروا وجهك الحسن

(وأجاد القائل)

نميت أن غشى فقيها مناظرا • بغير عنا والجنون فنون
 وائس اكتساب المال دون مشقة • تلقينها فالعلم كيف يكون
 (ولبعضهم) أقل لمن بات لي حاسدا • أندري على من أسأت الادب
 أسأت على الله فى فعله • لاندلم ترضى لي ما وهب •
 فجازاك عني بان زادنى • وسدد عليك وجوه الطلب
 (وما أحسن قول القائل)

ياسا كنا قلبي المعنى • وليس فيه - والى ثانى
 لاى معنى كسرت قلبي • وما التقي فيه ساكنان
 (ولله درالقائل)

اذا وصف الناس أشواقهم • فسوف اذا نك لا يوصف
 وكيف أعبر عن حالة • ضميرك بيني بها أعرف
 (وأشد الشيخ أبو الفتح البستي لنفسه رحمه الله تعالى)
 تالم قلبي ليتني كنت ميتا • وأدركني ما كنت منه أخاف

حذفت وغيرى ثابت في مكانه • كافي فون الجمع حين يضاف
(وأشد السراج الوراق انفسه)

خص بالمال والى باراقيف • وأراني خصصت بالاملاق
أفلاشد من بقية قوم • خلقوا بعد قسمة الارزاق
(القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى)

فاتطعمت لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جالسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فما أبتغي سواء أنيسا
انما الغل في مخالطة النسا • من فدعهم وعش عزيزا رئيسا
(التهامي في ذم الدنيا من مرتبة في ولده)

طبعتم على كدرو أنت تريدها • صفوا من الاقذا والاقذار
ومكلف الأيام ضد طباعها • متطلب في الماء جسد ودفار
واذا رجوت المسخيل فالما • تبني الرجاء على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرق • هذا الشعاع شواطئ تلك النار
(شمس المعالي الامير قابوس)

قل للذي بصروف الدهر عبرنا • هل حارب الدهر الامن له خطر
أما ترى البهرة علوفه جيف • وتستقر بأقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا • ونالنا من غمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة • وليس يرجم الامن له غمر
(ابن أبي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى)

كل رزق ترجوه من مخلوق • يعتريه ضرب من التعويق
وأنا قاتل واستغفر الله مقال الجاز لا التحقيق
لست أضي من فعل ابليس شيئا • غير ترك اليهود للخلق
(نصير بن قلافس الاسكندري رحمه الله تعالى)

سافر اذا حاولت أمرا • سارا لللال فصار بدرا
طيبا ويخبث ما استقرا • وينقلة الدرر انفسه بدات بالبحر فحرا

(ظهر الدين الموصلى رحمه الله تعالى)

أقول له صلي فيصرف وجهه كافي أدعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم بكره وصلتي فمن أعظم الاثم قتله مسلم

(عبد الحكيم بن العراقي ولله دره)

قامت نطالبي بلؤلؤ فخرها لما رأته عيني فجوذبها
وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذي اتهمت به في ثغرها

(أبو المعالي شيدله رحمه الله تعالى)

• باماد جامعاته صدق الهبة والاخاء لو كنت تصدق في المقام
لما نظرت الى سواء هيئات أن يحوى القوا ومحبتين على سواء

(الشريف بن عبيد الله رحمه الله تعالى)

قالوا سلا صدقوا ولكن ذلك عن غير الحبيب قالوا فلم ترك الزبا
رة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من العجيب

(أبو الفضل العباس بن أحنف رحمه الله تعالى)

إذا أنت لم تعط هذا الشفاعة فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عتابك عن قولي ولكن لعلمي أنه غير نافع

(أبو الشناهمود الشيزري رحمه الله تعالى)

يقولون **ك**أذا الشقاء كثيرة وما هي الا واحد غير مغتري
إذا صم كافي الكبس فالكل حاصل له يد وكل الصيد يوجد في القرا

(التاج الكندي رحمه الله تعالى)

دع المنهجم يكبوف ضلالتة ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا انسان يشركه فيه ولا الملك
أعد للرزق من اشرأ كهشركا وبثت العادنان الشرك والشرك

(الحسن بن رشيق رحمه الله تعالى)

يا رب لا أقوى على دفع الأذى وبداستعنت على الضعيف الموزي
مالي بعثت الى ألف بعوضة وبعثت واحدة الى عمروذ

(وله أيضا)

وقائلة ماذا الشعوب رذ الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أناني وهو ضيف أعزّه فاطمته لحن وأسقته دمي

(بهاه من زهير رحمه الله تعالى)

شوقي البلى شديد كما علمت وأزبد وكيف أذكر شيئا به ضميرك يشهد
(وله أيضا)

لا تقرب الفهم في أمر تحاوله فأنه يفل لا جدي ولا حل
مع السعادة ملاءيم من أثر ولا يضرك مريح لا زحل
(وقد دروس قال)

إذا قل مال المرء قل صديقه وذاقت عليه أرضه ومهاؤه
وأصح لا بدري وإن كان حازما أقدامه خير له أم وراؤه
وبعضهم وحده الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جليس المرء وحده
(وأجاد القائل)

لا تزرن من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ثم لا تظن الميعون إليه
(وقال آخر بعكس ما تقدم)

إذا حققت ودامن صديق فزده ولا تخف منه ملا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تئ في مودته هلالا
(عاقمة الشاعر)

فان تسألوني بالنساء فاذني خير بادواء النساء طيب
إذا شأب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
برون ثراء المال حيث علمته وشرع شباب عندهن عيب
ومن لطيف ما يذكر في كراهة النساء لا شيب قول محمد بن عيسى المخزومي
قالت أحب من قلت كاذبة غري بذا من ليس ينتقد
لوقلت لي أشكك قلت نعم الشيب ليس يحبه أحد

(ابن الراوندي)

عن الزمان كثيرة ما تنقضي وسروره يائسك كالا عباد
ملك الا كلام فاسترق رقابهم وتراء نفاي يد الاوفاد

(ولبعضهم)

فلو انا اذ امتنا تركنا لكان الموت راحة تلحني
ولكننا اذ امتنا بعثنا ونسال بعد ذاعن تلحني

(أبو عبد الله الحميدي)

اقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال
فقتل من اقاء الناس الا لا اخذ العلم أو اصلاح حال

(العباس بن الاخنف)

فحمل عظيم الذنب عن تحبسه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى تفارق من تهوى وانفقد راعم

(علي بن حزم الناهري)

لئن أصبحت من تحلا بجسمي فقا لي عند لم أبدأ مقم
ولكن لا عيان لطيف معني لذا طلب المعاينة الكلم

(أبو منصور الديلمي الاهود)

صدودك عني ولا ذنبك يدل على نية فاسده فقد وحياتك مما بكبت
خسيت على عيني الواحد ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائدة

(وما أحسن قول القائل)

لست أدري ماذا أقول ولكن أشتهي من مريض جاهل نفعاً
والنسي ان أراد نفع أخيه فهو يدري في نفعه كيف يسي

(وصدق القائل وأجاد)

ان كنت منبسطاً سميت مضطراً أو كنت منقبضاً فالوا به ثقل
وان توصلهم قالوا به طمع وان تفارقهم قالوا به ملل

(ابن طباطبارة رحمه الله تعالى)

لله أيام القاء كائنا كانت لسرعة سيرهما أحلاما

لو دام بحبس مسرة لآخى الهوى لا قام لي ذاك السرور وداما
يا هيئتنا المفقود خذ من هيئتنا طاما ورد من العصباء اباما
(وأجاد القائل)

إذا ما روى الانسان أخبار من مضى فحسبه قد عاش من أول الدهر
وقد حسبه قد عاش آخر دهره الى الحشر ان أبقي جبلا من الذكر
فقد عاش كل الدهر من عاش طامنا كريما حلما فاغتم أطول العمر
(الشيخ حسن البور في رحمه الله تعالى)

الناس نعوهم معادهم ومعاشهم يسعون في الاصباح والامساء
وأنا الذي أسقى للذة نظرة من وجهك المزرى بيد رساء
والناس يخشون الصدود وانما أخشى طمت شماعة الاعداء
(على البخارزي)

قالت وقد فنت عنها كل من لا قيمته من حاضر أو بادي
أناني فؤادك فارم طرفك نحوه ترى فقلت لها وابن فؤادي
(وله أيضا)

فلا تحسبوا ابليس علمي الخنا فاني منه بالفضائح أبصر
وكيف يرى ابليس معاشرما أرى وقد فنت عينان لي وهو أعور
(الشيخ أحمد الخفاجي رحمه الله تعالى)

يارب قد برعتني كاس النوى وشغلت قلبي بالقرال النافر
وحجبتني عن ناظري فامتن به يا ذا العلى أرفأحه من خاطري
أولا فخذ رحي اليك زيجتي الموت أهون من حبيب هاجر
(السيد عبدالرحيم العباسي رحمه الله تعالى)

لست عن ود صدق سائلا غير قلبي فهو يدري وده
فكما أعلم ما عندى له فكذا أعلم ما لي عنده
(الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدي)

ما قضاه الاله لا بد منه فعلام هذا العريض الطويل
وسوى ما أرادته مستحيل رب أمر يضيق ذرعك منه
ان الله في الاقام مرادا لك فيه الى القباة ميل

وله أيضا ونحن أمان نحفظ الوعد لرفا وننسى القى من الجزيل اذا اعطى
وطالبنا عناية بيدوان دنا ومطاولنا منا قريب وان شططا
(وقته در القائل)

انما العيش خمسة فاغتنتها واحدهم انصبة من صديق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
(السيد الامة هاشم بن يحيى الشامي الهنّي)
ما قلت الا الحق يا معننى صدقت ان الحب لا يليق بى
فهل ترى عندك لى من حيلة لا تخذ قلبى مزىدى معذبى
(صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عينى أحسن منظر فيها ترى من سائر الأشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء
(الامام الشبلى رحمه الله تعالى)

عودنى الوصال والوصل عذب ورمونى بالصد والصد صعب
زعموا حين أعتبوا ما الأجرى فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضر وعندك دقى ما جزا من يحب الا يحب
(لبعض الفضلاء)

ان النعمون اذا قومتم اعتدلت ولا يلين اذا قومتمه الخشب
قد ينفع الأدب الاحداث فى مهل وامن ينفع فى ذى شدة أدب
(ولبعضهم فى الخلاف المكذوب)

مواعيدك لى برق ومن ذاب لفظ البرقا فهبى صرت كونا بلاماء فكم أبى
(وقته در القائل)

أربعة مذبة لكل هم وحرز الماء والقهوة والشخيرة والوجه الحسن
(وما أحسن قول ابن القواس رحمه الله تعالى)
رام الحسود فراقنا وسى يتم بشينه بالله عسى قل له هذا الجنون بعينه
(ويجنى قول بعضهم)

وانى وان آخرت عنكم زيارتى لى مذكرانى فى الهبة أول

فما الود فكرار الزيادة والمجا ولكن على ما في القلوب المعول

(وما ألفت قول الصنوبري)

بالذي ألهم تذييلي ثنيًا للعذاب والذي ألبس خديشًا من الورد نقابا
والذي صير حظي من دهر جوار اجتنابا ما الذي قالته عيناه لا لقلبي فأجابا

(ابن نعيم الشاعر رحمه الله تعالى)

لكن انما بكم صاحب في اللبس صاحبنا فانا اني منهم سوى الهم والعنا
وجريت أبناء الزمان فلم أجسد فتي منهم عند المضيق ولا أنا
وله أيضا من كان يرغب في حياة قواده وصفاته فلبينا عن هذا الورد
فالما بهصفوان نأى فاذا دنا منهم فغير لونه وتككرا

(وشه در القائل)

كنا اذا جئنا لمن قبلكم انصف بالترجيب بعد القيام
والآن صرنا حين نأتيكم نقنع منكم بلطف الكلام
لاغضب الله بكم خشية من أن يجي من لا يرد السلام

(وأجاد القاضي الأرجاني بقوله)

زماننا هذا خرا وأهله كثرى ومشيهم جميعهم الى ردا الى ردا

(أبو العلاء المعري رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا فجاهلت حتى قيل اني جاهل
فواعجباكم بدعي الفضل ناقص وروا أنني لم يظهر النقص فاضل
اذ اوصف الطائي بالضل مادر وعبر فسابا الفهاهة باقل •
وقال السها الشمس أنت خفية وقال الدجى يا صبح لو نزلت حائل
وطاوت الأرض السما سفاهة وفاخرت الشهب الحصار الجنادل
فيا موت زران الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهر لا هازل

(ابن العفيف التلمساني رحمه الله تعالى)

أعاسل بالتي قلبي لمعلى أفرج بالاماني الهم صفي

واعلم أن وصلت لا يرجى ولكن لا تقل من التقى

ألا يانفس ان ترضى بقوت فانت عزيزة أبد اغتبه

لبعضهم

دعي عند المطامع والأمانى فكم أمنية جلبت منه
ابن مرد سافر نزل رتب المفاسد والعلل كالدرسار فصار في التبيان
وكذا هلال الألق لوتر السرى ما فارقت معرة النقصان

(ابن التعاويذي رحمه الله تعالى)

واقدم مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم لصيغة موضعا
ورجعت بعد الاختبار أذمكم فأضعت في الحالين همري أجمعا

(ابراهيم المصري رحمه الله تعالى)

أرى أولاد آدم أبطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم مني اذا افقروا وآخرهم منه
(لبعضهم وأجاد)

لا تشق من آدمي في وداد بعضاء
كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وماء

(ابن الساطي الأديب)

لا يفرئك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا ينزع الاحتقاد منها الا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبابنا أهل اليكم وقد نأت في الدار من بعد البعاد رجوع
وهل شمس هذا الاتس بعد فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع

(صلاح الدين الصفدي)

ولما زارنا المحلال بد لنا محبا حبيب لم يبق قط عن فكري
فقلت بهيبان يرى البدر هكذا غما وحن الأن في أول الشهر

(وما أحسن قول بعضهم)

قالت اترب وهي معها منكرو لو قضى هذا الذي زاء من
قالت في يشكو الهوى متجا قالت عن قالت عن قالت عن

(وأجاد القائل)

عزبت على الحجاز نحو المبرد وكتبنا حسنا قال الخليل بن أحمد

ورؤيا ابن سيرين وخط ابن مقلة وتوحيد جهيمان وفقه محمد
وناشدته شعرا الكميت وجرول بغنة طن القريش بن معبد
فلم يغن عني كلما قد ذكرته سوى درهم نارائه كان في يدي
(وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة الغريب اني عرفت الناس معرفة صحيحه
رايت ردا دم كذا وزورا ودينهم مدا منه صريحه
(الخليل بن أحمد الهروي رحمه الله تعالى)

بلغاعسني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب
طالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب
(الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعدي)

نسب الناس للحمامة حزنا واراها في الشجر وابست هناك
خضبت كفها وطوقت الجيذ وغنت وما الحزين كذلك
(وله عفا الله عنه)

لقد قال لي اذ رحلت من خمر ريقه احث كؤوسا من الذا مقبل
بانم شفاها أو برشف رضاها تنقل فلذات الهوى في التنقل
ويطربني قول ولادة بنت المستكفي الاموي عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زبارقي فاني رايت الليل اكرم القمر
وبن من ثمالو كان بالبدرا يتر وبالميل لم يظلم وبالنجم لم يسر
(عفيف الدين التلمساني)

لا تلم صبوق فن حب يصبو انما برحم الحب الهب
كيف لا يوقد التسم غرامي وله في خيام لبلى مهب
(الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

خرجنا التستزه ذات يوم وصرنا بالمراكب فوق ماء
فغن وملكنا الماء نحكي نجوما في بروج في ماء
(الأمير علي بن المقرب العيوني)

اقول وقد فكرت في أمر خلقي وأمرى وحال الارذلين وحالي

الابننى قد كنت خدنا بخدنا • نخطى نعم بالفسلاور ثمال
ولم ألت عارفك القمام ولم أنظر • جبال خدس منهم بجبالى
فلم أرمهم غـ يعزب عدى • اسان محب من طوبىة قالى
اذا جئت قدانى وأبدى بشاشة • ولا حظى منه بهين جلال
وان غبت أدنى ساعة عن لحاظه • فمحلى فى غيبي بحال
(السيد الاديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين
الصنعانى رضى الله تعالى عنه)

من لى ومن لك فى خل أخى ثقة • يزاد قربا اذا زدنا تبعبدا
ان نحن شدنا له دار الجفابنى • دار الوفا وأشاد الودثيدا
(وله رضوان الله عليه)

يا ما لك الملك جديده قو • يحوججـ الذنوب محو
ولا تكلنى الى فعلى • فاستلـ السارب أقوى
وارحى الله حين لالى • منذ تعاليت رب ماوى
وقل فلان فى ذنب • أنقل من يذيب وروى
لكن أنى راجى ارضى • فقد تجارزت عنه عفوا
فالمغفور الجود من صفاتى • أعطوه ما يرتجى وجهوى
(وهو طربى قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله
الصنعانى رضى الله عنه)

خليلى ما لليل يبعث أنهبانى • خليلى ضاق الليل بالتمنف العانى
خليلى لا والله ما أنا صادق • اذام أمت رجدا على الرشا الغانى
خليلى ما للبقر من أيع الحمى • يذكرنى عهدى القديم وأوطانى
خليلى قد مل السهر قوجى • فهل نحوها تبسلا الديار تدانى
خليلى لى قيم افوادى فقدته • غداة سرى عفى الحبيب وخلافى
(وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن حالى وعن شانى • فكل حين أرى فى الأرض من شانى
وطائر البان لا يفر ركا جهنمه • ما طائر البان يحوى مثل أنهبانى

لو كان مشلي مارشي الجناح ولا • أخصي ولو ما بتعريه وألحان
ولا حل الجيد بانطوق الهيب ولا • حكمت أنا مسله أعصان مريجان
(ولله در القائل)

لا تسأل الدهر انصافا فتنطله ولا تلمه فلم يخلق لا انصاف
خدا ما تشاء وخذل الهم ناحية لا بد من كدر فيه ومن صاف
(وما أعظم قول القائل)

ان الصفا في شرب كل مودة لم يخل من كدر لمن هو وارده
فاذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وأين ذاك الواحد
(ولله در من قال) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
(وليهم في المعنى) ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة
رأيت الناس منفضة الى من عنده فضة
(ولا خرم مثله) رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
(الامام الشافعي رضي الله عنه)

قالوا كنت وقد غرصت قلت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضا الصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامئة والكلب يخشى له مري وهو نباح
(ولله در من قال)

وقيل محب المرد يدعي بلائط ويدعي بزأن من يحب القوانيا
فاحببت أهل الذفن متى تعففا فلا نالوطى ولا آفازيا •
(وأجاد القائل) بالله قل لي يا فتى انى أسأل منك لان رد الجواب
لوم أشق هذا وهذا اذا باى غنى كنت أملا الكتاب
(وليهم فيهم وأجاد)

الكرم طيبك ان أردت دواءه وكذا ما علم ان أردت تعلما
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هم لم يكرنا

(وقال آخرون لله دره)

ليس في الكتب والهدايت علم انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلم فريدا دون شيخ فانه في ضلال

(نشان بن سعيد رحمه الله تعالى)

قال الطبيب لقوى حين جسد يدي هذا فتاكم ورب البيت مسجود
فقلت ويحك قد فارتبت في صفتي حين الصواب فهلا قلت مهجور

(وما أحسن قول القائل)

اذا هممت بكم ان الهوى نطقت مدامي بالذي أخفى من الالم
فان أجم أفتضح من غير منفعة وان كتمت فدمعي غيبر منكم
لكن الى الله أشكو واما أكابده من طول وجرد مع غير منصرم
ولبعضهم النار آخذ بنار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء مادام مشغوقا بهم ما معذب القلب بين الهم والنار

(الشيخ نجيب الدين العاملي رحمه الله تعالى)

مالي على مجرك من طاقة ولا الى وصلك لي مقدره
لكنني ما بين هذا وذا فرطت في دنياي والآخرة

(وما أطف قول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى)

اما تقسروا نا فلم تأخرت عنا وما الذي كان حتى حلت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا نلحنا فانا قلنا وقلنا وقلنا
وقد أتيناك زحفا فإين تهرب منا فانظر لنفسك فيما قد كان منذ ودعنا

(وقال أيضا)

لا تلمني أو فامني فيلن لم وتجنني لا تسابقني بعقب
ما ذا تخاف مني لا تنال طني وحق الله لا يكذب طني
لا تقل اني واني ليس هذا القول يفتني أما العاتب ظنا
يا حبيبي لك أعني أنا لا أسأل عمن هو لا يسأل عني
ان تردني في هذا الشرط أو لا لاتردني واسترح بالله من هذا العقب وأرحني

لا يخلو أنيها المتأمل في كتابي هذا أن أكثر ادباء هذا العصر أجروا الكلام
مجرى الامثال في أقوالهم ونالت اليه أرياب الغرام حتى استشـهدوا به على
أحوالهم ومعايير بني قومه عفا الله عنه

● هـ ر الله خليلاً • جاء ناعنه السلام • وسقى عهد حبيب
لا أنسجيه القمام • ان أقامت لفرط الحب فيه لا ألام
ما يقول الناس عني • أنا صبي مستهام • فأذني ان جيبني
حسن فيه الغرام • سمعته لمتقي فيه • بطيب فيه الملام
لا تسلف في الحب غيري • أنا في الحب امام • لي فيه مذهبي
يتبعني فيه الأنام • أيها العاقل ان العشيق من بعدى حرام
اغرام ما بقلبي • أم حريق أم ضرام
كل نار غـير نار الشوق برد وسلام
(ويهيني قوله)

ان امرى لهيب مآثرى أعجب منه كل أرض لي فيها
فائب أسأل عنه أين من يشك من البيسن كما أشكومنه
(والله در القائل)

ثلاث من الدنيا اذا ما تمصلت لنخص فلا يخشى من الضر والضرر
غنى من فيها والسلامة منهم ومهجة جهم ثم خاتمة الخبر

(بقول داجي عفو الباري على

ان اولي ما استعمل به مصانع البراهمة وأعلى ماسه
منهم شهدون جميع الموجودات بوجوب وجوده وه
سحاب افضاله وجوده سبحانه أكرم الانسان وعلمه به
وأرسل رسولا هو أفصح من نطق بالضاد وآتاه جوامع الكلم فالحم
ومضاد اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول الكريم سيدنا ومولانا
الرفوف الرحيم وعلى آله وأصحابه أولى الفصاحة والعرفان وأئمة البلاغة والتبيين
والتابعين لهم بإحسان ما زيل الشبه ذوى الاتراح ونصب لذى شهن أعلام
النوال في ميادين الاقراخ (وبعد) فقد تم طبع الكتاب المسمى بنسخة اليمن
فما يزول به الشبه المشغل على ما يستلذه السمع ويميل اليه الطبع بالطبع
وكيف لا وفي خباياه جواهر غالية لا تمان ولا آني مزربة بقلائد العقبان
للشيخ الأديب الأملئ الأريب الملامة الكامل أحمد بن محمد الانصاري
اليفي الشرواني بنفسه مولاه الاماني في داراته اتاني وذلك بمطبعة التقدم العلمية
الكائن مركزها بدرب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل
السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه) ولا ح بدو
تمامه وفاح مسد ختامه في أواخر شهر ربيع
الأول سنة ١٣٢٤ هجرية على

صاحب أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين



(فهرست كتاب نفحة الجن)

| صفحة | صفحة |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١٠٠ | ٢ |
| حكاية سفي ورجل من الشيعة | حكاية عبد الملك بن مروان |
| ١٢ | ١ |
| حكاية الاعمى | حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل |
| ٠٠ | ٠ |
| حكاية عن ابن مريم | حكاية ابراهيم الموصلي في بعض |
| ٠٠ | أسفار العرب |
| حكاية الاعمى | ٠ |
| ٠٠ | حكاية كريم الملك كان من أهل |
| حكاية القاضي يحيى بن أكرم | الطرف والادب |
| ١٣ | ٠ |
| حكاية هرون الرشيد | حكاية هرون الرشيد |
| ١٤ | ٠ |
| حكاية أبي الحسن بن آذين البصير | حكاية خالده الكاتب |
| النهوى | ٠ |
| ٠٠ | حكاية بعض الغلاة |
| حكاية عبد السلام بن الحسين | ٠ |
| البصرى | حكاية أبو بكر بن الخاضبة |
| ١٥ | ٠ |
| حكاية الاعمى | حكاية المنبى |
| ٠٠ | حكاية لم لول |
| حكاية عن الجاحظ | ٠ |
| ٠٠ | حكاية أنوشروان |
| حكاية ان رجلا ساقه الله الى بفرزة | ٠ |
| النساء | حكاية موسى بن عمران وفرعون |
| ٠٠ | ٠ |
| حكاية ابن الخريف | حكاية ليلى والمجنون |
| ١٦ | ٨ |
| حكاية عن المنصور كاتب الرشيد | حكاية هرون الرشيد |
| ٠٠ | ٠ |
| حكاية علي بن المرقف وحاتم الأصم | حكاية هرون الرشيد أيضا |
| ١٧ | ٠ |
| حكاية أن رجلا من بني عقيل | حكاية امرئ القيس |
| ١٨ | ٩ |
| حكاية قيسر ملك الشام والروم | حكاية الاعمى |
| ٠٠ | ٠ |
| حكاية يعقوب بن ادهق السراج | حكاية هيثم بن الربيع |
| ١٩ | ١٠ |
| حكاية عن بعض أدباء الشام | حكاية مخارق المفى |
| ٠٠ | ١١ |
| حكاية قيسل ان شابا من عباد بني | حكاية كان بعض العباد مقبعا |
| اسرائيل | بعض الجبال |

| حكاية | حكاية |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٠ حكاية أخبر القزويني أن رجلا من | ٢٠ حكاية عن الجاحظ |
| أصفهان | ٣٠ حكاية قال الجاحظ أيضا |
| ٢١ حكاية ملك الصين | ٢٠ حكاية قيل نزل رجلا من الأكالين |
| ٢٢ حكاية عن الشريف المرتضى | ٢٠ حكاية أبو نواس ودعبل |
| ٢٢ حكاية قيل أن الجاج خرج يوما | ٣١ حكاية الشعبي والجهني |
| ٢٢ حكاية عن بعض الأدباء يجلس | ٢٢ حكاية قيل أن بشينة دخلت على |
| لبعض أمراء بغداد الخ | عبد الملك |
| ٢٣ حكاية قيل أن الهادي العباسي كان | ٢٢ حكاية الأعمى |
| مغرما | ٢٢ حكاية بنو هاشم ومعاوية |
| ٢٤ حكاية المنصور وزييع بن يونس | ٢٢ حكاية عقيل بن أبي طالب ومعاوية |
| ٢٢ حكاية كان بعض الأعراب في | ٢٢ حكاية أخبر الحسن بن سهل ويحيى |
| البادية | البرمكي |
| ٢٢ حكاية أن بعض العلماء تخاصم مع | ٣٤ حكاية هرون الرشيد |
| زوجته | ٢٢ حكاية بهرام الملك |
| ٢٢ حكاية امرأة في المدينة | ٣٥ حكاية أفشروان |
| ٢٥ حكاية ضبة بن أد | ٢٢ حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي |
| ٢٢ حكاية مكفوف مع القناس | طالب |
| ٢٢ حكاية عن رجل من بني أمية | ٣٧ حكاية قال الأعمى |
| ٢٢ حكاية جارية ملبسة الوجه | ٣٨ حكاية عمر بن الحبيب القاضي |
| ٢٦ حكاية كسرى | ٣٩ حكاية بعض الأدباء |
| ٢٢ حكاية قيل أن رجلا من بعض | ٢٢ حكاية أخبر بعض الفضلاء |
| العرب دخل على المقصم | ٤٠ حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام |
| ٢٧ حكاية أن قينة | ٢٢ حكاية اختصم رجلا |
| ٢٨ حكاية حسن بن الفضل | ٢٢ حكاية عبد الملك بن مروان |
| ٢٩ حكاية المهدي | ٢٢ حكاية قيل دخل قوم على المنصور |

| حكيمة | حكيمة |
|------------------------------------|--|
| ٥١ - حكاية أبونواس والرشد | ٥٠ - حكاية شعربن افريديش بن أبرهة |
| ٥٠ - حكاية قيل ان لصادخل على مالك | ٤٩ - حكاية شبيب بن يزيد الخارجي |
| ابن دينار | ٥٠ - حكاية عن البيهقي |
| ٥٠ - حكاية حكام الفرس | ٥٠ - حكاية عن ابن المسكي |
| ٥٢ - حكاية قيل ان رجلا أقي لسيهان | ٤٨ - حكاية عن الأوزاعي والمنصور |
| ٥٠ - حكاية هرون الرشيد | ٤٧ - حكاية أبي العشائر |
| ٤٣ - حكاية قيل ان بعض الملوك كان | ٥٠ - حكاية يحيى بن خالد البرمكي |
| مغرمًا بحب النساء | ٥٠ - حكاية قيل ان المأمون |
| ٥٠ - حكاية هشام الكلبي | ٤٤ - حكاية أحد بن أبي داود والمأمون |
| ٥١ - حكاية اصطعيب أسد وذهلب | ٥٠ - حكاية يوسف بن سلام الزعفراني |
| وذئب | ٤٥ - حكاية خالد بن صفوان والسفاح |
| ٥٠ - حكاية عن السراج الوراق | ٤٦ - حكاية قيل ان رجلا بالعراق |
| ٥٥ - حكاية نظام الملك أبو الحسن | ٤٧ - حكاية قيل ان نبيًا من أنبياء الله |
| ٥٠ - حكاية المهدي | ٥٠ - حكاية يحيى بن خالد البرمكي |
| ٥٠ - حكاية الربيع | ٤٨ - حكاية محمد بن اسحق والرشيد |
| ٥٦ - حكاية قيل ان ملك الفرس | ٥٠ - حكاية عبد الملك بن مروان |
| ٥١ - حكاية سأل بعض الملوك وزيره | ٥٠ - حكاية امرأ بن حنن ولي البحرين |
| ٥٠ - حكاية ابراهيم بن المهدي | ٥٠ - حكاية أبي جعفر |
| ٥٨ - حكاية عن الحاج | ٤٩ - حكاية وصف للمأمون جارية شاعرة |
| ٥٠ - حكاية قيل ان رجلا وزوجته كانا | ٥٠ - حكاية ابنة جميلة |
| يا كالان | ٥٠ - حكاية أحمد بن اسرائيل والوافي |
| ٥٠ - حكاية معاوية لما ولي زياد بن | بالله |
| أمية العراق | ٥٠ - حكاية رجل من آل ملهيب |
| ٥١ - حكاية قيل ان الأسد مرض يوما | ٥٠ - حكاية قيل ان رجلا كان له غلام |
| | فباعه |

مكتبة

- ٧٦ .. حكاية لما وفد قيس بن عاصم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
٧٧ .. حكاية قيس بن سعد
٧٨ .. حكاية قيس بن علي رضي الله عنه
خطب ذات يوم
٧٩ .. حكاية عن بعض الادباء
٨٠ .. حكاية قيل ان الجاحظ خطب يوما
حكاية الأصمعي
٨١ .. حكاية زبيدة مع الرشيد
٨٢ .. حكاية لبعض الملوك
٨٣ .. حكاية لما ول المأمون الخلافة
حكاية هرون الرشيد
٨٤ .. حكاية أبو دلامة الشاعر والمهمل
حكاية أحمد الباهلي
٨٥ .. حكاية الأديب أبو يعقوب
حكاية العتاني
٨٦ .. حكاية لما قدم معارفة المدينة
حكاية أبي دلامة الشاعر
٨٧ .. حكاية ابن تليح
٨٨ .. حكاية عن بعض المتفلسفين
٨٩ .. حكاية عن بعض الفضلاء
٩٠ .. الباب الثاني فيه مناظرة الترجمس
والموت
- ٧٦ .. مناظرة المنعم والطبيب المهدي
بمنية الديب
٧٧ .. الباب الثالث فيه مقاطع جيدة
وقصائد رائقة
٨٦ .. الباب الرابع فيه لامعة الهم
وغيرها
١٥٨ .. الباب الخامس فيه تغريد الصادق
الحكمة من النسخ والأمثال
١٦٣ .. الباب الخامس
أمثال الفضلاء
١٧١ .. أمثال العرب
١٧٤ .. الأمثال السائرة من كلام العامة
١٨٢ .. حكاية رجل شكى إلى بعض الحكماء
صديقه
١٨٣ .. ضرب مثل قيل ان ديكا وصقرا
اصطحبا الخ
١٨٥ .. ضرب مثل قيل ان فرسا كان الخ
١٨٧ .. ضرب مثل قيل ان ثعلبا الخ
١٩١ .. ضرب مثل حكى ان لبوة الخ
١٩٤ .. ضرب مثل حكى ان عصفورا الخ
١٩٥ .. مثل آخر حكى ان فلانا الخ

(تت)

